رياض الزهراء

١٤٥

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/شعبة المكتبة النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ١٤٥/ شهر شوال١٤٤٠هـ/ حزيران ٢٠١٩م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

رياض الزهراء ﷺ في سنتها

تشرق كلماتها بشمس راعيها

العتبة العباسية المقدسة
مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
شهر شوال ١٤٤٠هـ/ حزيران ٢٠١٩م/ العدد ١٤٥
رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م
الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
نهله حاكم الشمري
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
التنضيد الإلكتروني
سارة جعفر الكلابي
التصميم والإخراج الفني
نور محمد العلي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي
www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

اقرأ في هذا العدد

رياض الزهراء عليها السلام واحة خضراء للقيم الأخلاقية والإنسانية ٣
الرحمة والتذكرة في قصة النبي أيوب عليه السلام ٦
المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة ١٢
نساء قضت عليهن الأحكام العشائرية ١٦
المرأة.. السند العاطفي للرجال الأربعة ٣٥

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع الكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

رِيَـــاضُ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَاحَةٌ خَضْرَاءُ للقِيَمِ الأَخْلَاقِيَّةِ وَالإِنسَـــانِيَّةِ

لعبت وسائل الإعلام وجيوشها الإلكترونية في وسائل الاتصال الاجتماعي دوراً سلبياً على الرأي العام، في ظل مناخ الفوضى الإعلامية التي أنتجتها غداة التغيير المزلزل الذي حدث في النظام السياسي للدولة بعد عام ٢٠٠٣م، فكان من الطبيعي أن يتأثر بفضاء الحرية المفرطة ويؤثّر الإعلام بالرأي العام سلباً؛ كونه يحمل الغث والسمين بوسائل متاحة مضلّلة مسببة التشويش، والإرباك، وبث روح التشاؤم، والقلق، والانهزامية والهاء الناس عن القضايا المهمة التي تخصّ بناء الأسرة، وتثق بما يرد في مواقع تلك الجيوش، ويؤخذ كمسلّمات وحقائق ثابتة لا لبس فيها، دون تمحيص أو تدقيق أو تأكّد من مصادرها الإعلامية الرسمية المعتبرة.

ونتيجة لزراعة عدم الثقة بين الطيف المجتمعي وُلِدت الفوضى الخلّاقة، ونجحت في رسم صورة سلبية وقاتمة عن المشهد المجتمعي بشكل عام، والانترنت هو المتّهم الأكبر بترويج الأخبار المفبركة لأنّه متاح للجميع وسهل الاستعمال. لذا سبَّب حالة من البلبلة والحرب النفسية المدمرة عن طريق نشر الإشاعات دون حسيب أو رقيب أو قانون رادع، ونجحت أيضاً بتغيير قناعات الناس بشأن أهم المعطيات المعاشة وتغيير مسار بعض المعلومات وحرفها عن مؤدّاها الطبيعي ومسارها الحقيقي.

إنَّ من أخطر التأثيرات السلبية للجيوش الإلكترونية هو الخطاب الإعلامي النسوي الشائع عالمياً، الذي ينحصر في إشاعة الفوضى لتجاوز القيم الأخلاقية، والإسلامية، والإنسانية مع أنه يُعدُّ جوهر التطوّر، أُعلنت الحرب على الحجاب والستر وعدّ جزءاً من فكر متخلّف، لهذا أصبح لابدّ من تأسيس إعلام نسوي ملتزم يواجه قوى الضلال، والانحراف، ويصحح المفاهيم الخاطئة، ويوضح صورة الحجاب الحقيقي المادي والمعنوي، ويواجه الحرب الناعمة بأقلام نسوية واعية انطلقت من ربوع القداسة لتخطو خطوات هادفة، سعياً منها لتفعيل دور المرأة المسلمة الإيماني والوجداني، فكانت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام التي نشأت على أسس واضحة، متّخذة من مدرسة أهل البيت عليهم السلام الفكرية منهجاً لترسيخ الخُلق المؤمن، والعفّة في فكر المرأة المسلمة، وإنهاء مرحلة التغييب القسري لدور المرأة.

إذ نهضت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام في مهامها الإعلامية لتمارس دورها التربوي في كسر نمطية الإعلام، وتأسيس إعلام نسوي متخصص، ينبثق من قداسة المكان؛ إذ تصدر عن العتبة العباسيّة المقدّسة؛ لتعم بركات المنشأ باسم الزهراء عليها السلام، فيكون عملها وجدانياً كونها المجلّة النسوية الملتزمة الأولى التي صدرت عن العتبات المقدّسة في العراق عام ٢٠٠٧م، وتمكّنت من إيجاد فضاءات واسعة للمرأة للتعبير عن شؤونها بعقلية مؤمنة وطنية مقاومة لمؤثرات الإعلام المستورد، وتسعى لترسيخ الوثبة الزينبية المباركة والارتكاز على مدرسة أهل البيت عليهم السلام، فقدَّمت المجلّة جهداً تكاملياً يُضاف إلى منجزات العتبة، منجزاً هادفاً وصوتاً مدوّياً للمرأة التي ساهمت بشكل كبير في دعم جهادية الفتوى المباركة، إذ سلّطت الضوء على بعض أدوار المرأة المساندة لزوجها المقاتل في الحشد والشهيد بمؤازرته ورعاية أبنائه وتربيتهم على النهج الذي مضى عليه بصبر وعطاء دائم، وأم الشهيد كان لها حصة من أبواب المجلة ولم تغب عن الساحة، استمرّت وستستمر المجلّة بمسيرتها التي تتفرّع إلى نشاطات عديدة منها:

١- تثقيف المرأة بشكلٍ عام عن طريق أبواب المجلّة، والمؤتمرات، والملتقيات الإعلامية، والمسابقات، والمهرجانات.

٢- بناء جيل من الإعلاميات المتمرّسات بالعمل الصحفي الملتزم، عن طريق الدورات الإعلامية المستمرّة، وصقل المواهب بالعمل وزيادة الخبرة.

٣- العمل على إطلاق مشاريع عديدة؛ مجلّات نسوية متخصصة للمرأة بكلّ فئاتها العمرية، ومستوياتها الإدراكية المعرفية.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء تفتح آفاقها لكِ، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني :

قسم الشؤون الدينيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة

الطّهـارَةُ

السؤال: قد تبقى أرضية الحمام مبللة بسبب البلل الموجود في الخف، فهل يحكم بنجاسة الأرضية أم بطهارتها؟

الجواب: الأرضية طاهرة ما لم يُعلم بالنجاسة.

السؤال: عند تطهير القدم من النجاسة في حال صبّ الماء عليها قد يتناثر أو يرتفع الماء إلى أعلى القدم أو إلى القدم الأخرى، فهل يحكم بنجاسته أم أنّه طاهر؟

الجواب: طاهر إذا كان التطهير بالماء المتّصل بالكر أيّ ماء الحنفية وأمّا إذا كان بالقليل؛ كالإبريق فما يتناثر منه نجس أمّا فتوى أو احتياطاً، بحسب نوع النجاسة.

السؤال: هل يكفي في تطهير الكوب المتنجّس ملؤه بالماء وجعله متّصلاً بالماء الكثير مع فصله عن الاتصال بالماء في كلّ مرة يتصل به ويفيض عليه، ليحصل غسله ثلاث مرات، كلّ ذلك من دون إهراقه في كلّ مرة؟

الجواب: لا يجب إهراقه، بل يكفي امتزاج الماء الكثير بالماء الذي يكون داخل الإناء في كلّ مرة وتكرار القطع والوصل مع المزج مرّة أخرى.

السؤال: هل حكم تطهير الفراش والسجاد وقطع القماش وغيرها من المواد المصنوعة من الخيوط كحكم تطهير الملابس؟

الجواب: ليست بحكم الملابس.

السؤال: إذا لم تزل عين النجاسة للبول بعد الغسل مرتين هل يطهر المكان أم يجب زيادة غسلة ثالثة؟

الجواب: لا يمكن ذلك ولو فرضاً فلابدّ من غسلتين أخريين.

السؤال: هل الغسلتان تكونان بعد زوال عين النجاسة، أم الأولى تكون لإزالة عين النجاسة والثانية بعد زوال عين النجاسة؟

الجواب: يجوز أن تكون الأولى للإزالة.

السؤال: ما هي الطريقة الشرعية لتطهير أرضية الحمام وجدرانه إذا تنجّس وكان الماء متصلاً بالأنابيب أو كان متصلاً بالماء القليل؟ وهل هناك فرق بين أن تكون الجدران والأرضية من الإسمنت؟

الجواب: لا يختلف الأمر في التطهير بين المذكورات ويكفي مرور الماء عليه ولكن (الغسالة) ـ في ما إذا كان التطهير بالماء القليل ـ نجسة على الأحوط.

السؤال: ما حكم الماء القليل الذي وقع فيه وزغ؟

الجواب: طاهر وإن مات فيه.

المصدر: موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني
Sistani.org

الطَّهَـارَةُ المَعْنَويَّةُ

السيّد محمد الموسويّ (دام توفيقه)

قال تعالى: ﴿..وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾/ (الأنفال:١١).

الطهارة بمعنييها الظاهري والمعنوي مطلوبة وبشكل مستمر من الإنسان، ففي الوقت الذي يطهر فيه بدنه المادي ينبغي أن يطهر داخله من دنس الذنوب والعيوب والرذائل.

أمّا الطهارة المادية فقد ورد في شأنها قوله ﷺ: «أكثر من الطهور يزد الله في عمرك، وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل، فإنك تكون إذا مت على الطهارة شهيداً».(١)

وأمّا الطهارة المعنوية فقد قال أمير المؤمنين: «إن كنتم لا محالة متطهّرين فتطهّروا من دنس العيوب والذنوب».(٢)

وكذا قوله : «طهّروا قلوبكم من الحسد، فإنه مكمد مضني».(٣)

وقد جاء في الحديث الشريف أيضاً عنه ﷺ: «فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك..».(٤)

ومتى ما تحققت الطهارة بمعنييها تحقق الغرض من الاستخلاف الإلهي في الأرض، فيصبح القلب كالمرآة العاكسة لجلال الله وجماله، فترى الإنسان يتخلّق بالصفات والكمالات الربّانية ويرسمها على صفحة الخلود؛ ليخلّف بذلك الذكر الحسن والعاقبة الحميدة، وقد تحقق ذلك في مصداق أهل البيت إذ قال تعالى: ﴿..إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾/ (الأحزاب:٣٣).

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٥٦٤. (٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٧٤٧.
(٣) ميزان الحكمة: ج٢، ص١٧٤٧. (٤) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٤٠٣.

عَـالَمُ البَرْزَخِ

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

البَرْزَخُ لغةً: ما بين كلّ شيئين[1]. وعالم البرزخ: عالمٌ بين عالمي الدنيا والآخرة، وسمّي بالبرزخ لتوسّطه بينهما. اتّفق علماء الإسلام ـ باستثناء عدد قليل غير ملحوظ ـ على أصل وجوده وما فيه من ثواب أو عذاب مع بعض الاختلافات الجزئيّة بينهم. وقد دلّت على وجوده أدلةٌ عقليةٌ وشرعية، فأما العقلية فقد أثبتت تجرّد الروح وبقاءها بعد فناء الجسم. فضلاً عن اتصال بعض العلماء بعالم الأرواح وتوصّلهم عن طريقه إلى بعض الحقائق[2] وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلُّ على وجود عالم البرزخ وحقيقته بعد عالم الدنيا وقبل القيامة في الآخرة.

وأمّا الأدلة الشرعية فكقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ۞ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ..﴾[3]. وما رُوي عن عمرو بن أبي المقدام قال: مررتُ مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجلٍ من أهل الكوفة من الشيعة، قال: فوقف عليه عليه السلام فقال: «اللهم ارحم غربته، وصِل وحدته، وآنس وحشته، واسكن إليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك، وألحقه بمن كان يتولّاه»[4]، ورُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما يدعو لهما».[5]

ولم تقتصر الأدلّة الشرعية على إثبات وجود عالم البرزخ، بل أرشدت إلى بعض الأعمال التي تكون سبباً في سعادة الإنسان أو شقائه؛ منها ما رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «مَنْ قوّى مسكيناً في دينه، ضعيفاً في معرفته على ناصب مخالف فأفحمه، لقّنه الله تعالى يوم يُدلّى في قبره أن يقول: الله ربّي، ومحمّد نبيي، وعليّ وليي، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي وعدّتي، والمؤمنون إخواني، فيقول الله: أدليت بالحجّة فوجبت لك أعالي درجات الجنة، فعند ذلك يتحوّل عليه قبره أنزه رياض الجنة»[6]، وأيضاً رُوي عنه عليه السلام أنه قال: «عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن أهله».[7]

ولقد حظي هذا العالم باهتمام خاتم الأديان؛ لما له من تأثير بالغ في حياة الإنسان، إذ بمجرّد تفكيره أنّ ثمّة عالماً لابدّ أن يمر به مستحضراً الصور التي رسمتها الأدلة الشرعية عنه كفيلٌ بحمله على التمسّك بسبيل الخير والإحسان والنأي عن متاهات الشر والعصيان.

ولعالم البرزخ أحكامٌ منها أنّ رصيد الإنسان من الحسنات أو السيئات معرّضٌ للزيادة أو النقصان فيه وفقاً لطبيعة بعض أعماله، فقد رُوي عنه صلى الله عليه وآله: «مَنْ سنّ في الإسلام سنةً حسنةً فعُمِل بها بعده، كتب له مثل أجر مَنْ عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومَنْ سنّ في الإسلام سنةً سيئةً فعُمِل بها بعده، كتب عليه مثل وزر مَنْ عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء»[8]، وعن الإمام الصادق عليه السلام: «ستة تلحق المؤمن بعد وفاته ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وقليب[9] يحفره، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده»[10]، ومن أحكامه أيضاً: أن لا شفاعة فيه لما رُوي عنه عليه السلام: «والله ما أخاف عليكم إلّا البرزخ، فأمّا إذا صار الأمر إلينا، فنحن أولى بكم».[11]

(١) لسان العرب: ج٣، ص٨.
(٢) انظر تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل: ج١٠، ص٥١١.
(٣) (آل عمران: ١٦٩، ١٧٠). (٤) الكافي: ج٣، ص٢٢٩.
(٥) الكافي: ج٣، ص٢٣٠. (٦) الاحتجاج: ج١، ص١١.
(٧) علل الشرائع ج١ص٤٢١. (٨) الكافي ج٣ ص٨٦.
(٩) البئر/ لسان العرب: ج٥، ص١٣٥.
(١٠) شرح أصول الكافي ج٨ ص٦. (١١) تفسير القمي: ج٢، ص٩٤.

الرَّحْمَةُ وَالتَّذْكِرَةُ فِي قِصّةِ النَّبيّ أيُّوب عليه السلام

أريج المنظور/ البصرة

تبوّأت قصص الأنبياء مساحةً كبيرةً في القرآن الكريم، منها ما وردت في سورة كاملة، ومنها في آيات متفرّقة، ومنها ما تكرّرت في سور عديدة لمقتضيات سياقية وبلاغية وغيرها؛ ومنها قصّة النبيّ أيوب عليه السلام.

وقد فُصّلت قصّته في ست آيات فقط توزّعت على سورتين، آيتان في سورة (الأنبياء:٨٣-٨٤) في قوله عز وجل: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۞ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾، وأربع آيات في سورة (ص:٤١-٤٤) في قوله: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۞ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۞ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۞ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.

وبتأمل بسيط في القصّة بين السورتين نجد تشابهاً كبيراً في الألفاظ والمعاني إلّا بعض الألفاظ اليسيرة التي سنشير إليها لاحقاً، نلاحظ التطابق اللفظي بوضوح في ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ﴾، ﴿أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى﴾.

ولو دققنا جيداً لوجدنا الاختلاف في صدر الآيتين يستتبعه الاختلاف فيما بعدها حسب السياق.

والمقصود بـ «إذ نادى ربّه»؛ أي حين دعا ربّه رافعاً صوته يقول: يا رب؛ لأنّ النداء هو الدعاء بطريقة يا فلان، ومتى قال: (اللهم افعل بي كذا وكذا كان داعياً ولا يكون منادياً).[1]

وورد في سورة الأنبياء نادى ربّه بأنه مسّه الضر ليكشفه برحمته الواسعة فاستجاب الله له ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾، وصفت الرحمة هنا بأنها من عند الله عز وجل والرحمة في تعبير (من عند) أي (من حيث) لا تخلو من بلاغة، وهي أنّ الرحمة في كشف الضر قد تكون من عند الله أو عن طريق مَنْ يسخّره الله تعالى كشخص معين أو جهة معيّنة؛ ليكون مصدر رحمة وفرج لبعض الأشخاص (وذكرى للعابدين) والتذكرة: للعابدين هنا؛ لأنّ مَنْ توجّه لله بالدعاء لكشف الضر والنائبات فهو في عبادة، وحمد الله وشكره وقت الابتلاء عبادة، والإنابة والخضوع له تعالى في السرّاء والضرّاء عبادة، وحسب السياق يجب أن تكون التذكرة هنا للعابدين.

وورد في سورة ص: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ هنا ذكر القرآن الكريم صفة العبودية لأيوب عليه السلام ونسبها له تعالى بقوله ﴿عَبْدَنَا﴾ حيث نادى ربّه بأنّ الشيطان قد مسّه بنصب وعذاب، ومسّ الشيطان بإجماع المفسرين يعني وسوسته ليثنيه عن تحميد الله تعالى وشكره، فأنعم الله تعالى عليه بالشفاء ومضاعفة النعم ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾ والرحمة هنا من الله، فوسوسة الشيطان من أعظم البلاءات التي يواجهها العبد، ولا يمكن دفعها إلّا برحمة منه تعالى فقط، ولا يمكن أن يدفعها غيره: ﴿وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ أولي الألباب هنا أعمّ من العابدين وأدق في التعبير القرآني بلاغياً وسياقياً؛ لأنّهم هم مَنْ يلجأون إلى الله عز وجل لدفع وساوس الشيطان، فضلاً عن التأمل في جوانب القصّة؛ لأنّهم أهل الفكر والاعتبار، أمّا الاختلاف الحاصل في الآيتين في تعبير الرحمة والتذكرة ناتج عن اختلاف نداء أيوب عليه السلام في صدر الآية.[2]

وعموماً فالرحمة هي الجنبة الفردية في القصة التي شملت أيوب عليه السلام، والذكرى هي الجنبة الاجتماعية فيها، وتشمل العابدين وأولي الألباب وغيرهم.

(١) تفسير مجمع البيان: ج٨، ص٣٢٢.

(٢) انظر درّة التنزيل وغرّة التأويل: ص٩٠٧.

حِوَارُ الأَفْلَاكِ فِي زَمَنِ الغَيْبَةِ

منتهى محسن محمد/ بغداد

الشمس: لطالما سألتموني الانصراف ومغادرة الأفاق نهار الخميس، فهل أزفت الساعة وحان الموعد المرتقب؟

النجوم: لا ليس بعد، ما زلنا نأمل ولن نكل عن الانتظار.

الريح: ربّاه؛ أستمُر وتنقضي سويعات الجمعة دونما لقاء؟ وا حسرتاه.. وا كرباه..

النجوم: إنا نفتقد القمر، ما لنا لا نجد له أثر؟

الريح: لعلّه انشغل بالتسبيح والتهليل والدعاء.

الشمس: لقد سمعتُ همهمات صادرة ناحية القمر أثارت قوافي الأحزان.

الريح: تُرى هل اعتزل القمر ويأس من الانتظار؟!

النجوم: لا نعتقد؛ لأنه يداوم كلّ يوم على الأذكار، ربما اعتزل كمداً وحسرات.

الشمس: ربّاه، ألم يحن الموعد بعد؟!

طوينا الكثير من السنوات وتلظّينا بجمر اللهفة والحرمان، واستمرّت الأعوام في زمن الغيبة مرّاً وعلقماً، تململت السماء وشاركت بالحوار:

السماء: لقد شاهدتُ أنواع المحن والغصص والابتلاءات، وشهدت إراقة دماء الأبرياء، وفي كلّ مرة أردد؛ لعلّ الفرج قريب وتظهر طلعته الغر دونما استئذان.

ظهر القمر فجأة منكسفاً دامياً:

القمر: يا إله الكون غيابي القصير هذا يحيل الوجود إلى قطعة مدلهمّة بالظلام، فكيف بقمر قد غاب آلاف الأعوام؟

قمر عقدت عليه الآمال وانتظرته الجموع بكلّ اصطبار، بعد أن تذوّقت سني الظلم، والجور، والعدوان.

عصفت الريح بشدّة وراح صوتها يزلزل الأسماع:

«المهدي من ولدي، تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».[1]

انصرفت الأفلاك من ذلك الاجتماع رويداً رويداً بعدما أذعنت إنّ الله عزّ وجلّ متمّ وعده متى شاء، وسيبقى الانتظار عارماً نابضاً متدفقاً صوب صاحب الأمر والزمان عجل الله فرجه الشريف.

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ج١، ص٢٧٢.

المَهْدِيُّ عجل الله فرجه الشريف نُورُ الأَكْوَانِ

وسن نوري الربيعي/ كربلاء المقدّسة

هنا استفاق الزنبق وراح أريجه في الوجود يتضوّع..
هنا الدنيا أشرقت فرحة..
هنا الزهر أعطى عبيره..
هنا الكون أخضرّت مروجه..
هنا شعّ نور الحياء متلفّعاً بالهدى..
حتى خجلت شمس الضحى من سناه..
هنا الفضيلة سارت تصطحب التقي..
هنا أعلن الخلق امتنانه..
هنا البر تناثر..
هنا الغيث تقاطر..
هنا منبع الكوثر..
هنا يظهر المهدي من ولد فاطمة ليعم الخيرُ البشرَ في الأكوان..
هنا تجلّت رحمة الرحمن..

العُقُوق

الشيخ حبيب الكاظمي

السؤال: أنا فتاة أبلغ من العمر ١٥ سنة، ومازلتُ إلى الآن أعدُّ جوَّ الأسرة هو المدرسة الأولى للأخلاق، إلّا أنه في بعض الأحيان يكون الجو الأسري عاملاً للسير نحو العقوق بدرجة ما ولو ضعيفة؛ كـ (النهر) أو (الزجر) و(رفع الصوت) على الوالدين عند الاختلاف وتعارض وجهات النظر.. فهل نحن الأبناءَ معذورون؟ وإذا لا عذرَ لنا، فكيف نعالج مثل هذه التربية الخاطئة؟

مضمون الردّ: ليس هناك عذر في هذا المجال بخاصة من المراقب لنفسه، فإنَّ مَنْ ابتُلي بهذه الآفة رجع إلى القهقرة حتّى يرتمي في أحضان الشيطان؛ لأنّ حقّ الوالدين ممّا لا يمكن التساهل فيه، فإنّ اللهﷻ خلق الأولاد بواسطتهما، كما نزع الأرواح بواسطة ملك الموت.

ويكفي لبيان عظمة الأمر التأمل في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾/ (الإسراء:٢٣)، فكيف بالنهرِ، ورفعِ الصوت، والإيذاء النفسي لهما؟!

وتأملي الآية الداعية إلى المصاحبة بالمعروف لَمن يجاهدان على أن يشرك ولدهما بالله تعالى.. فكيف إذا كانا مسلمين، وموالين، ومطيعين للهﷻ، وآمرين الولد بالمعروف شفقةً عليه.

قَلبُكَ لا يَتَأَلَّمُ بَل يَتَأَلَّقُ بِـالأَحزَان

نور الزهراء باسم الربيعي/ مدرسة نازك الملائكة للمتميّزات

قد عشت أبحث عن النهار، لكني
لم أر خيوطاً للأنوار..
وغطّى الجليد الآثار..
وعُلّقت على الغيوم أسرار..
فانهارت عليَّ كالأمطار..
كانت كأحلام الأحرار..
ودُفنت في بساتيني القاحلة..
بذور الإرادة والإصرار..
وقررتُ الخضوع للظلام..
رغم بغضي للاستسلام..
والقبول بالقيود..
وقتل الورود..
والغرق في حفرة الأحزان..
لكن صدر لي عن ضميري بيان..
أن أنظر إلى الأعلى..
القمر في سواد الليل يتسلّى..
منذ سنينَ عدّة..
قاوم الظلام بشدة..
عدوك وعدوه واحد..
لكنه أفضل منك لأنه مجاهد..
لم يضعف يوماً..
فهو يعرف أنّ الظلام يحاربه؛
لأنه الأسمى..
يزداد نوره كلّما ازداد الظلام..
فاجعل آمالك تزداد مع الآلام..
نظرتُ في عينيّ القمر نظرة..
فأمسك بيدي وأخرجني من تلك
الحفرة..
وحطّم قيدي بتلك النبرة..
قال: امسح الدموع..
واشعل الشموع..
ستأتي الأفراح لترسم لك
جناحاً..
فتطير في الفضاء..
وتنتهي بداخلك الضوضاء..
فتضيء النجوم..
وتنسى الهموم..
وترى البذور..
وأمطارك قد أسقطت بذورك..
فكن صبوراً تعش مسروراً..
إنّ هذه ليست النهاية..
بل هي بداية الحكاية..

شبحُ الفشل

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

الفشل تلك الكلمة المريعة والمخيفة، وهي الوصمة التي عندما تلتصق بشخص ما فإنها لا تبارحه حتى تُرديه وتطرح كلّ ما فيه من حيوية وطموح أرضاً، لينبريَ جسداً يتحرك بين الناس بلا روح ولا عُنفوان، مجرد خيال لبقايا إنسان.

لنتأمل كلّ ما يُشاع عن هذه الكلمة، ونضع تلك الحروف على المحك، فهل يا تُرى تقبع بين طياتها كلّ تلك المساوئ؟ وهل ما يحدث من تردّدات واهتزازات لمَن يصفونه بها هو من أصل تلك الكلمة، أم أنّ هناك ما هو مخفي ومُغيّب عنّا؟

عند تأمل كلمة فشل، أوصفة فاشل وتقصي المعنى الحقيقي لها نجدها تعني وبكلّ بساطة التراخي، والكسل أو ذهاب القوة، وإنما يأتي التراخي بعد العمل الشديد أو المحاولة للوصول إلى شيء ما، وذهاب القوة أيضاً يشير إلى وجود القوة أصلاً، إذاً هذا الإنسان قد بذل ما يستطيع من أجل الوصول إلى مبتغاه، وقدّم كلّ ما هو في حدود إمكاناته المتاحة، وحينها وصل إلى مرحلة التراخي، وهذا بحد ذاته نجاح له، إذ إنه قد بادر وعمل بجد، وكما يُقال دائماً فإنّ الفشل هو أول خطوات النجاح؛ وذلك لأنه يفتح لنا الأبواب لمعرفة طرائق جديدة وخيارات عديدة، وفي كلّ مرحلة يشعر بها الإنسان بالفشل يكتشف طريقاً غير سالك وسيقوم بتحذير مَن حوله كي لا يقعوا فيه، كما أنه في كلّ خطوة غير موفقة بالنسبة إلى من يراه، يكون قد ارتفع رصيده من النقاط التي تزيد من فرص النجاح لديه.

أمّا بالنسبة إلى الجانب الآخر من التفكير التي تخيّم عليه النظرة السوداوية القاتمة، فهو لا يرى سوى الجانب الفارغ من الكأس، ويتسربل في غيابة جبّ اليأس من كلّ ما هو خير حوله، ويُسرع إلى تفسير كلّ ما يحدث ويقيس بالموازين الأرضية البحتة التي لا تُسمن ولا تُغني من جوع، فيرى أنّ الفشل هو نهاية العالم، وأنّ المحاولة التي قام بها وأخفق هي دليل على عدم وجود أي نقطة إيجابية يمكن له أن يعتمد عليها لتقويم الطريق، إذ إنه لا يرى طريقاً آخر من الأساس، فأمّا النجاح أو النهاية، ويقوم برمي الآخرين بالاتهامات بأنهم لا يريدون له الخير أو أنّ هناك مَن يحوك له المؤامرات، وفي النهاية لا يقوم بفعل أيّ شيء جديد ليحسّن من وضعه، على حين أنه لو قاس بالموازين السماوية لوجد الراحة تدبّ في جميع أرجاء نفسه، وتصبح روحه هانئة هادئة، فكما قال ﷻ: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾/ (الرعد:٢٨)، ولأيقن عندها أنّ كلّ ما يحدث هو خير.

ومَن يسمح لأفكاره أن تسقط بين براثن اليأس سيتابع الخُطى نحو مصير مؤلم لا يعرف نهايته إلى أين، كما قال ﷻ: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾/ (الحجر:٥٦) والقنوط أشدّ مرحلة لليأس، وعليه يجب علينا أن نستشعر أهمية استثمار كلّ مرحلة نمرّ بها في حياتنا، فكلّ إخفاق هو درس مجاني لنا نأخذ منه العِبَر، فلا نقف على أعتابه ونبدأ بإلقاء اللوم على كلّ شيء، بل نجعله يدفعنا إلى الأمام بصورة أقوى من السابق، ونكون كالسيل العارم من الإيجابية التي لا يحدّها حدّ لنصل بقوة إلى أهدافنا السامية بعون الله تعالى.

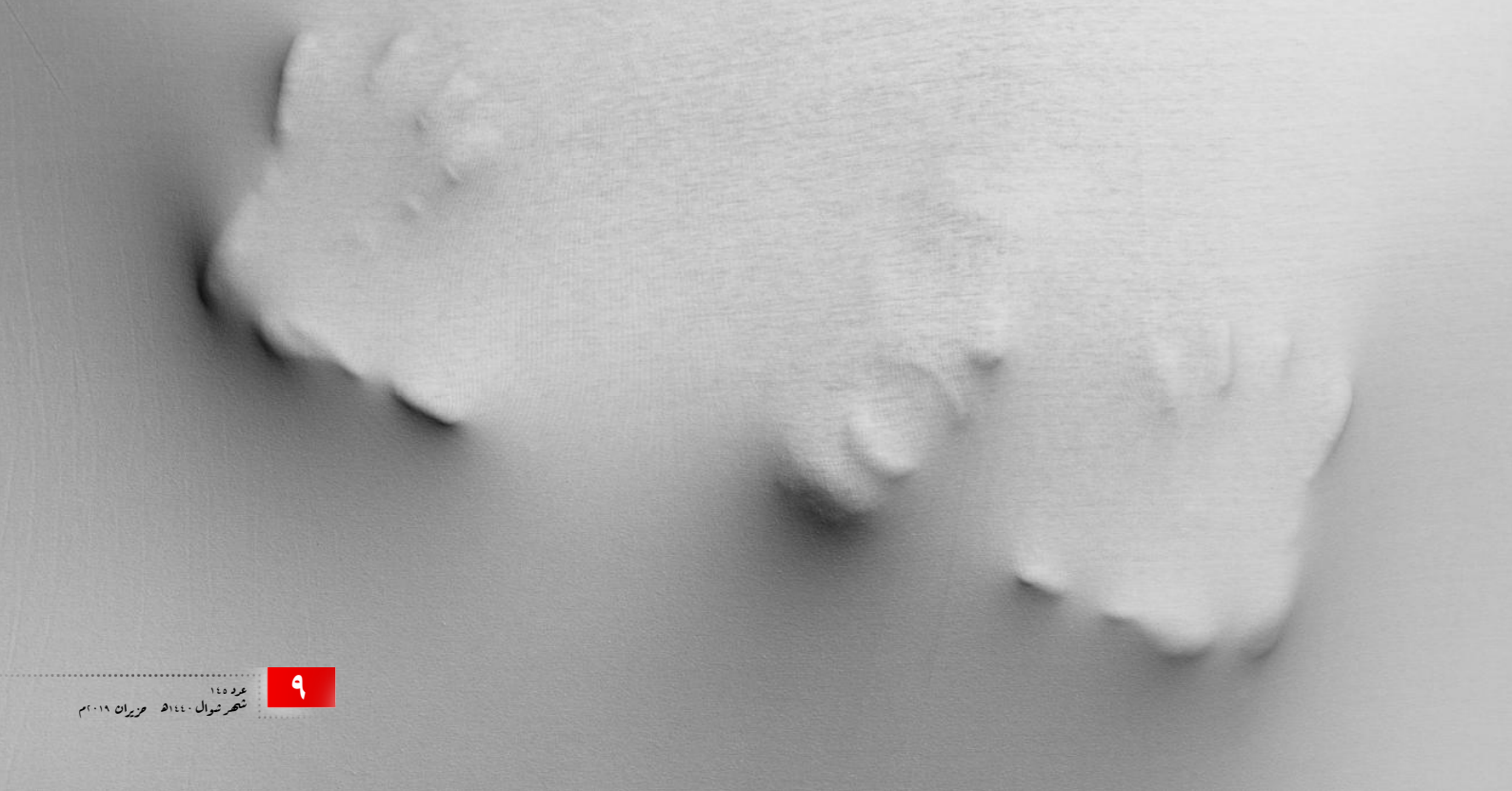

الرَّيحَـانَة

المهندسة: فرح منعم كاظم/ القادسية

«يُقال إنّ النساء يكُنّ في أقوى حالاتهنّ عندما يتسلحنَ بنقاط ضعفهنّ»

هو الضعف المُحبّب، عالم الأنوثة الناعم الذي يبعث شذاه كزهر الليمون وحبّات الكرز، نساء من الحرير يستند إلى نعومتهنّ كلّ من هو منهك الإرادة والقوة، هنّ نخبة من السيّدات، فائقات الأناقة والأنوثة السحرية، النُخبة التي أشبعت ذاتها بالتقدير والحُبّ والفضيلة، فكانت أنموذجاً للمرأة العظيمة والمبهرة.

إنّ من العبارات الموهمة التي روّجها الكثيرون بحقّ المرأة والأم خصوصاً هي (أنْ تحترق كالشمعة لأجل الآخرين)، فهُضمت بذلك حقوقها وأصبحت تضحياتها واجبات، وهكذا صُودرت بكيانها كإنسان كرّمه الله ﷻ بحقوق وفرض عليه واجبات، فالكون يُبنى على أساس الحقّ والواجب، الأخذ والعطاء، إنه التبادل، أن يسقي أحدنا الآخر فنُزهر.

فضلاً عن أنّ السيّدة الناجحة تغوص في أعماق ذاتها لتنمّي كلّ بذور الاحترام وحبّ الذات بعدما أدركت أنّ أصدق علاقة حبّ هي حبّ المرء لنفسه، فتقتلع كلّ فضاضة توبّخ بها نفسها من صميم باطنها ونقطة اللاشعور بترديد تأكيدات إيجابية وبطريقة إيحائية علمية تعيد بها برمجة كلّ الأفكار، فتنظر لذاتها بعين الثقة والكثير من الإعجاب، كأن تردّد مثلاً: (إنّي أحبّ نفسي وأتقبلها الآن وفوراً)، مثلما أكّدتها الكاتبة (لويز هاي) في الكثير من كتاباتها بعد أن جرّبت قوة الكلمة الملفوظة في عقد الصلح مع الذات، وخلق شخصية حيوية ومبتهجة.

إنّ من أسباب تخلّف المجتمعات تخلّف العقل، وأن يُحجب عنه نور العلم الذي أوجبه الله تعالى فريضة على كلّ مسلم ومسلمة، وبذلك فإنّ حجاب العقل هو تقصير بهذه الفريضة، وبهذا فإنّ الحجاب المادي للمرأة لا يرتقي لمكانته الصحيحة من دون النظر إلى عقلها وروحها على حدّ سواء؛ ذلك لأنّ الروح تحتاج إلى منافذ تطلّ على الحياة، أن تتجاوز ما موجود هنا لتعبر إلى هناك، فمنطقة الراحة مرحلة تخلق إنساناً عادياً، وعالمنا الواسع يحتاج إلى الغير العادي، يحتاج إلى مَن يُبحر ويكتشف ويتأمل الأفق البعيد.

أيّتها الأم والأخت والصديقة لطالما كنتنّ الملاذ والقوة، وليست أيّ قوة، فالأنثى تحتاج إلى قوة العقل أولاً، قوة الحضور، والثقافة، ودرجات عالية من الوعي، ولأنك الأمومة لابدّ من أنْ تقتاتي العلم، فمَن يصنع المجتمع هو أنتِ، وأن تقدّمي أفراداً صالحين بعافية نفسية سليمة، تُصلح من حال الأمّة، فأنتِ مَن يهبُ الحياة، لأنكِ الأمل والأحلام والطفولة.

حُرمَةُ المُؤمِن

إيمان صالح إلطيف/ بغداد

معنى الحرمة: ما لا يحلّ انتهاكه.

رُوي أنّ رسول الله ﷺ نظر إلى الكعبة فقال: «مرحباً بالبيت، ما أعظمك وأعظم حرمتك على الله! والله للمؤمن أعظم حرمة منك لأن الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلاثة: ماله، ودمه، وأن يظن به ظن السوء».(١)

إنّ تربية نفوس البشر هي الهدف الأول من بعثة الأنبياء ﷺ، فيتضح من هذا الحديث أنه كما لا يُقبل بأن تنتهك حرمة الكعبة، كذلك لا يُقبل بأن تنتهك حرمة أخيك المؤمن، لا بغيبة ولا ببهتان ولا بكذب ولا بافتراء ولا ما شاكل ذلك، وسواء كان ذلك المؤمن عربياً أو أعجمياً، أبيضَ أو أسودَ، حرّاً أو عبداً، ذكراً أو أنثى.

لقد جعل الله تعالى للمؤمن حرمةً؛ عظيمةً؛ كرامة لإيمانه ولكلمة التوحيد التي نطق بها فميزته عن الكافرين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾/ (الأحزاب:٥٨).

واليوم نرى تفشي مرض التسقيط والتشهير والفوضى بالنيل من الآخرين وإسقاط قيمتهم الاجتماعية بين الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويا للأسف تضاعفت القابلية على تصديق الإشاعات والأكاذيب بين المسلمين، فعندما يعجز العدو عن إلحاق الضرر بنا بصورة مباشرة يقوم بنشر الشائعات، وهي من الأسلحة المخرّبة المستعملة ضدّ الصالحين والطيبين؛ لعزلهم وإقصاء الناس عنهم.

قال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾/ (النور:١٥)، تشير هذه الآية إلى تقبل الشائعة وتناقلتها من دون أيّ تحقيق أو علم بصدقها، وعدّها وسيلة للهو وقضاء الوقت.

إنّ استصغار الشائعة ونشرها بكلّ يسر يعني أنك أصبحت آلة بيد المنافقين والمتآمرين، وهذه ظاهرة خطيرة علينا الالتفات إليها، فلا ننساق وراء كلّ ما يُنشر، رُوي عن الإمام الصادق ﷺ: «إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان من قلبه كما ينماث(٢) الملح في الماء».(٣)

لقد حرص الإسلام على أن يعزّز تماسك المجتمع المؤمن فيكون كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضاً.

وهذا التسقيط يعدّ من الظواهر الاجتماعية التي تهدّد السلم الاجتماعي، فمَن أراد التكامل فليتقِ الله ﷻ في حرمة أخيه المؤمن.

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص٢٠٥.
(٢) انماث: اختلط وذاب/ معجم الوسيط: ج٢، ص٧٠٣.
(٣) ميزان الحكمة: ج١، ص٣٣٦.

أجوبة الموضوع السابق:

١. صوم العوام: هو الكف عن الطعام والشراب.
صوم الخواص: هو الكف عن المحارم كلّها.

٢. قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ..﴾/ (البقرة:١٨٥).

٣. قال: «الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد، لا يبالي كيف أصبح بعسر أم بيسر».

الأسئلة:

١. رُوي عن الإمام الصادق ﷺ: «مَن روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية.....»./ أكملي الحديث.

٢. قال الشاعر يعقوب الحمدوني:
جراحات السنان لها التئام
ولا يلتام.....
أكملي بيت الشعر

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

تصوير: إسراء مقداد السلامي

تنبع أهمية المكتبة من أهمية القراءة واكتساب الثقافة، فالمكتبة هي الحاضنة التي تحتضن المثقفين وطلاب العلم؛ لذا نستطيع أن نقول: إنّ المكتبات هي المؤشر الثقافي للدولة، فللمكتبة أهمية لا تقلّ عن أهمية المستشفيات والمدارس ودور العبادة؛ لأنها تسهم في بناء المجتمع؛ ولذا ارتأت مجلة رياض الزهراء عليها السلام تسليط الضوء على المكتبة النسوية في العتبة العباسيّة المقدّسة لِما لها من أهمية بالغة ودور كبير في رفد الجانب الثقافي في المجتمع.

إنّ المكتبة النسوية ومكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدّسة من أوائل المكتبات الأساسية في العراق، إذ تنماز بمصادر المعلومات من الكتب التي تصل إلى (٤٥) ألف كتاب، فضلاً عن الدوريات القديمة والحديثة، الورقية والإلكترونية، والنوادر والأصول التي قلّ أن توجد في أيّ مكتبة أخرى، مثلما تحتوي على مركز لإيداع الكثير من الرسائل والأطاريح الجامعية التي يعدّها طلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية؛ ولذا اهتمت باقتنائها وإعداد فهارس ورقية وإلكترونية للتعريف بها، وعملت على إتاحتها للباحثين وَفق ضوابط خاصة.

في حديث دار مع الست أسماء رعد/ مسؤولة شعبة المكتبة النسوية قالت:

إنّ الكلام على نشأة المكتبة النسوية هو في الواقع حديث عن جانب تشرق منة المعرفة والثقافة على المرأة المدركة لمكانتها في الإسلام، فضلاً عن الاهتمام الكبير الذي يوليه سماحة آية الله العظمى السيّد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) للثقافة وللمرأة.

والمكتبة من الشعب التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسيّة المقدّسة؛ ففي بادئ الأمر كانت تقتصر على الرجال، ومن ثمّ خصّصت مكتبة للنساء وبأوقات دوام مختلفة، وتمَّ افتتاحها في شَعْبَان عام ١٤٢٧هـ/ الموافق ٢٠٠٦م بإدارة ملاك نسويّ. تتشرف المكتبة بتقديم مختلف الخدمات للنساء من الباحثات والطالبات والمطالعات.

إنّ مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة تضاهي كثير من المكتبات العالمية، وأغلب ما تحصل عليه هو عن طريق الشراء، فضلاً عن إهداء الناس الكتب القيمة كرامة لأبي الفضل العباس(عليه السلام).

وتواصل الست أسماء رعد حديثها عن الصعوبات فتقول: إنّ العوائق تذلّل أمامنا وذلك لحجم الرعاية الأبوية التي نتلقاها من مسؤولي قسمنا الموقر والسادة القائمين على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدّسة، وعلى رأسهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، ومن يعمل في رحاب أبي الفضل(عليه السلام) من النادر أن يواجه العراقيل.

تضمّ المكتبة العديد من الوحدات ولكلّ وحدة عملها الخاص بها ولها مسؤولة، وملاك المكتبة يقرب من (٣٠) منتسبة ذوات مهارات وخبرات عملية منها ما يصل إلى عشر سنوات، عمل المكتبة الأساس هو تذليل الصعوبات أمام الطالبات والباحثات، فهي تقدّم خدمات مجانية للمستفيدة في أي جانب علمي كان، فالمكتبة تضم في طياتها الكثير من الثروات العلمية الأكاديمية وغيرها وفي شتى المجالات علمية أو أدبية أو دينية، فهي لا تقتصر على جانب معين، وكذلك فيها العديد من الأنظمة الإلكترونية المتطورة، ففيها الوحدة الإلكترونية التي تقدّم خدمات مجانية للمستفيدة، فحتى مَن لا تستطع الحضور بإمكانها الدخول على موقع المكتبة والحصول على ما تريد، وسعينا سعياً دؤوباً لإثراء المكتبة بالمصادر المتنوعة، والحصول على الكتب بأنواعها الورقية أو الإلكترونية التي تفيد المجتمع.

ولنا الشرف أن ندعم أيّ نشاط نسوي وكلّ تجربة ثقافية في أي مكان وبمختلف الأنواع، سواء كانت ملتقى أو منتدى أو أيّ نشاط يهدف إلى تثقيف المرأة في ضمن ضوابط العتبة العباسية المقدّسة، ونعمل على التواصل والانفتاح على المؤسسات العلمية كافة لتحقيق بيئة تفاعلية فيما بيننا وبينهم تلبي احتياجات المستفيد بأسرع وقت وأقلّ جهد ممكن.

وتتألف المكتبة النسوية من الوحدات الآتية:

وَحدةُ الإعارة:

تعد وحدة الإعارة العصب الرئيس للمكتبة، لأنّ أساس قيام المكتبة هو الثروة التي تحويها طيات صفحات الكتب، **وفي حديث دار مع الست أزهار عبد الجبار مسؤولة الوحدة قالت:**

إنّ الوحدة تحوي العديد من المصادر المتنوعة التي هي في تزايد مستمر، إذ تحوي شتى صنوف العلم والمعرفة، منها (الدين، والفلسفة، والطب، والقانون.. وغيرها) رُتبت العناوين وما تضمنته الكتب وفق أحدث الأنظمة العالمية، ويستخدم نظام الترفيف في الوَحدة لسهولة استخدامة.

تتبع الوحدة نظام المكتبة المفتوحة، أمّا الاستعارة فهي داخلية فقط نظراً لوقفيّة المصادر، ومن مهام الوَحدة الحفاظ على الهدوء، وتقديم أفضل الخدمات للمستفيدات ومساعدتهنّ في أدق تفاصيل البحث، وتستقبل الوحدة الوفود من داخل القطر وخارجه.

المكتبة اللغوية جناح تابع لوحدة الإعارة، تلك المكتبة التي تحوي ما تحوي من ثروات لغتنا الأم، إذ تتكون من النحو، والصرف، والأدب، والبلاغة، والنقد، والقصص، والروايات بجميع النسخ القديمة والحديثة، فضلاً عن وجود الرسائل والأطاريح الجامعية لكلّ جامعات العراق والمجلات الدورية ومجلات العتبة العباسيّة، كذلك تحوي روايات وقصص عالمية مترجمة بين رفوفها العملاقة، وهناك الموسوعات الخاصة لكلّ العصور، وهناك أرشيف يضم عدد من المجلات التي تعود لعشرات السنوات الماضية مثل جريدة الوقائع العراقية التي تعود لأربعينيات القرن الماضي وغيرها من المجلات والكتب توجد في ضمن ذلك الأرشيف، كلّ ذلك وأكثر يقدّم مجاناً وبشكل يومي للباحثة الكريمة.

وحدة مجلة رياض الزهراء(عليها السلام):

لكون الإعلام المرآة التي تعكس ما يطرأ ويستجد على ساحات الحياة ومجالاتها المختلفة من تفاعلات وتطوّرات تحدث تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في حياة الشعوب والدول، فليس من السهل مقاربة موضوع العمل الصحفي النسوي وتحليل النتاج النسوي بغية الكشف عن مميّزات هذا العمل وخصائصه، وإذا كانت الصحافة عموماً وليدة واقع سياسي واجتماعي معيّن، فكيف

بالصحافة النسوية تحديداً التي تزامنت نشأتها مع متغيّرات مهمة حدثت بعد عام ٢٠٠٣م وتغيير نظام الحكم والانفتاح الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي الذي حصل في العراق، ودخول التطوّر التكنولوجي، إذ ظهرت النساء كقوّة إعلاميّة بارزة عكست حضوراً أنثوياً صحفياً متميّزاً، محاولةً منها لسدّ الثغرات الواضحة في المجتمع بعد أن عمّه الجهل والتخلّف، إذ افرزت السنون المنصرمة حروباً متلاحقة وصراعاً سياسياً اكتسح كلّ ما من شأنه تطوير المجتمع وبنائه، ونمت أجيال تلو أجيال لا تعرف أبسط الأمور الأسريّة، والاجتماعيّة، والدينيّة، بل حتى اللباقة في الكلام، والتصرف، والديكور، والأثاث، والأزياء.

في حديث دار مع الست ليلى إبراهيم/ رئيس تحرير المجلة ذكرت فيه: أنّ العدد الأول من مجلة رياض الزهراء صدر في ٢٠٠٧/١/١م، حيث كان العمل تطوعياً من قبل بعض المنتسبات في المكتبة إلى جانب عملهنّ خارج أوقات الدوام وبصفة هيأة التحرير، واستمر العمل هكذا إلى أن أصبحت المكتبة النسوية شعبة، وأُقرّت المجلة كوَحدة من وَحداتها سنة ٢٠١٣م، وتغيّرت هيكلية الوَحدة وازداد عدد هيأة التحرير وخُصّص لها مكان وأجهزة كومبيوترية خاصة لملاكها، وصدر ملحق للمجلة لنشر التقارير الإخبارية باسم (عطر الرياض).

وكانت الأهمية القصوى للإعلام لاسيّما الإعلام النسوي دافعاً من دوافع التأسيس؛ لذا تصدّت مجلة رياض الزهراء لنشر الثقافة الدينيّة والأسريّة في المجتمع، وكانت المرأة هي الهدف الأسمى لها ورسائلها الإعلامية، على اعتبار أنّ المرأة هي محور العائلة، وتقع عليها مسؤوليّة تربيّة الأولاد، فإن لم تكن الأم مثقّفة أو متعلّمة فما هو مصير الأبناء؟ زيادة على أنها تتصل وتؤثّر في الأخ، والأب، والزوج، والأبناء.

ويعمل في هذه الوَحدة خمس منتسبات فقط، يقع على عاتقهنّ إنجاز كلّ ما يلزم من عمل المجلة من تصميم، وتحرير، وتصوير، وتنضيد، وما إلى ذلك، أمّا التدقيق اللغوي فيقع على عاتق بعض المدققين اللغويين العاملين في قسم الشؤون الفكرية والثقافية لتخرج المجلة بهذه الحلّة القشيبة.

وحدة المكتبة الالكترونية:

تحتوي هذه الوَحدة على الكتب الإلكترونية وبالاختصاصات المتنوعة وباللغتين العربية والإنكليزية، وكذلك توفّر الرسائل، والأطاريح الجامعية والبحوث والمحاضرات والدروس والبرامج الدينية والوسائل السمعية والبصرية، إذ تقدّم هذه الخدمات للمستفيدة كيفما تشاء على القرص الصلب أو الفلاش أو عبر الطباعة على الورق، وأهم ما تقدّمه المكتبة الإلكترونية الأطاريح والرسائل التي تفيد طالبات الدراسات العليا بشكل كبير، وكلّ القائمات عليها يقدمن المعلومات الكاملة عن طبيعة المكتبة الإلكترونية وكيفية استخدام الحاسبة والحصول على ما تريد الباحثة.

ويصل عدد اختصاصات المصادر الإلكترونية التي توفرها المكتبة الإلكترونية إلى (١١٦,٢٢٤) اختصاصاً وفي كلّ المجالات، ولا تقتصر خدمات الوَحدة الإلكترونية على طلبة البكالوريوس أو الماجستير والدكتوراه، بل تُقدّم إلى طلاب المراحل المتوسطة والإعدادية، إذ تقدم لهم الأفلام التعليمية التي تتضمن موادّهم الدراسية، فيحضرون بشكل يومي تقريباً للدراسة عن طريق متابعة شروحات بعض المدرسين على جهاز الكومبيوتر، ولأنّ الأجواء في المكتبة مناسبة ولثقة الأهل بالمكان والقائمات عليه فهم يُحضرون بناتهم مطمئنين واثقين أنهنّ في أيادٍ أمينة.

وَحدة دعم القراءة والتلقي:

يسعى القائمون على خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام إلى تقديم كلّ ما يصبّ في خدمة المجتمع، ففي عام ٢٠١٤م استُحدثت هذه الوَحدة لتُسهم في نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع وشريحة النساء والبنات بشكل خاص، إذ تهدف الوَحدة إلى تحفيز الأفراد على طلب المعرفة لتكون ميزاناً وتقويماً لسلوكهم عبر القراءة التي تعدّ من أبرز روافدها بواسطة خارطة طريق سليمة وسريعة تسعى للوصول إلى عملية قراءة ناجحة وفعّالة ومفيدة تتضمن عمليات تشخيص المعوقات التي تثنيهم عن القراءة ومعالجتها وتعريفهم بمهارات التفكير والقراءة والاستيعاب الناجحة، وإرشادهم إلى الكتب التي تعدّ منابع حقيقية للمعرفة، فضلاً عن إقامة نشاطات مختلفة (ثقافية وفنية)، كإلقاء المحاضرات، وإصدار الكتيّبات والمنشورات، وإعداد الأفلام والندوات والمسابقات، ويعدّ برنامج أصدقاء المكتبة وروّاد الثقافة من أبرزها.

وحدة الفهرسة:

دائماً ما يسعى القائمون على إدارة المكتبة إلى تطويرها وباستمرار، فلم يغفلوا عن جوانب كثيرة من ضمنها الفهرسة التي تعدّ ذات أهمية بالنسبة إلى مقتنيات المكتبة الثمينة، فالفهرسة لها دور كبير في الاستفادة من الكتب من قبل روّاد المكتبة وغيرهم، إذ وصل عدد الكتب المفهرسة إلى ما يزيد على (٢٤٨٠) كتاب، القسم الأكبر منها فهرسة الكتب الإسلامية، وبعض منها فهرسة لكتب اللغة العربية، وطبّقت المكتبة العباسيّة نظام الفهرسة RDA الذي يعدّ من أرقى الأنظمة في العالم، والذي ترتفع تكلفته المادية مقارنة مع غيره، إلّا أنّ ذلك لم يشكّل عائقاً بالنسبة إليهم، فكلّ هم القائمين على المكتبة غايتهم تقديم أفضل الخدمات للباحثات الكريمات، الـ RDA هي قواعد وصف المصادر وإتاحتها، وهي محاولة لبناء ترميز فهرسة على نموذج FRBR، أمّا البنية المستخدمة في AACR2 كانت تقوم على قواعد التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي (تدوب)، قامت عليه لجنة تضمّ ممثلين من ست هيئات كبرى، وهي: مكتبة الكونجرس، المكتبة البريطانية، جمعية المكتبات الأمريكية، اللجنة الأسترالية عن الفهرسة، اللجنة الكندية عن الفهرسة، المعهد المرخص لاختصاصيي المكتبات والمعلومات (بريطانيا).[١]

وحدة الاستنساخ:

نظراً لوقفية الكتب وتعذّر الاستعارة الخارجية أُنشئت وَحدة الاستنساخ لتذليل الصعوبات أمام المستفيدات الكريمات، فتقوم هذه الوحدة باستنساخ ما تحتاجه المستفيدة والباحثة من الكتب، وبمعدل محدّد من الصفحات لكلّ كتاب وبكلفة رمزية إذ يوجد جهازان للاستنساخ، وتعمل في هذه الوحدة منتسبتان تقدّمان الخدمة بشكل يومي للمستفيدات.

من خلال ما تقدّم عرضه، وما قد ذكرناه، يتّضح لنا جلياً أنّ للمكتبات أهمية كبيرة ومؤثرة فالمكتبة هي الملاذ الأول والأخير للباحثين والدارسين، فهي بيت البحث العلمي، وما يميّز المكتبة النسوية في العتبة العباسيّة المقدّسة أنها أنموذج نادر فيما تقدّمه من خدمات تفتقر لها المكتبات الأخرى لكونها تحتوي على العديد من الكتب المهمة والحيوية، وفي أصناف العلم وأنواعه ومجالاته كافة، الأمر الذي يمكّن الباحثة من الحصول على المراجع بكلّ سهولة ويسر ودون تكاليف مادية وبخصوصية منقطعة النظير.

.....

(١) ويكيبيديا الموسوعة الحرة

نِسَاءٌ

قَضَتْ عَلَيهِنّ الأَحكَامُ العَشَائِرِيّة

هناء باقر الخفاجي/ ذي قار

بعض الموروثات القبلية البائدة لا تزال تهيمن بشكل خانق على بعض المناطق التي تتحكم بها التقاليد والأعراف العشائرية، ولم يفلح التطور والانفتاح العلمي في تغيير هذه الموروثات الاجتماعية البائدة، التي لا تزال قائمة حتى يومنا هذا، فتكون المرأة هي ضحية تلك الأعراف، فتارة نجد ابن عمّها يمنع كلّ مَن يتقدّم لخطبتها ولو بقوة السلاح، ويصرّ على الزواج منها ولو بالإكراه، وهذا ما يُسمى (بالنهوة)، وتارة أخرى نجد الأب أو الأخ يُصاهر بها عن طريق زواج (الگصة بالگصة)، وثالثاً يضحّون بها قرباناً لأخطاء العشيرة التي لا تتوانى عن الصراع وسفك الدماء مع عشيرة أخرى، فتكون الدية فتيات قاصرات (كفصلية) ليحلّ الصلح بين العشيرتين على حسابها من دون النظر إلى حقوقها المشروعة التي أقرّتها الأديان السماوية.

في استطلاعنا هذا هيّجنا جروحاً بعضها كان مضمراً وآخر ما يزال ينزف، وهنّ أنموذجٌ مصغرٌ لحالات كثيرة متشابهة، كلّ حالة تحكي مأساة المئات من الفتيات اللواتي قضت عليهن الأعراف العشائرية البائدة.

(جارية أم مملوكة!)

من تلك الحالات حالة وداد ذات الإحدى عشرة سنة

التي خرجت من بيت والدها ليلاً، تصطحبها والدتها فقط لتكون الضحية! فمن طريق الخطأ قتل والدها شخصاً في حفل زفاف ابن عمّه، ففي أثناء إطلاق العيارات النارية في الهواء اهتزت البندقية في يده، فأصابت أحد المدعوّين من عشيرة أخرى وأردته قتيلاً، وبعد مفاوضات مع أهل المقتول وإثبات أنّ القتل كان قضاءً وقدراً، قبلوا بالدية! وهي (وداد الفصلية)، وبعد أن أنجبت أربعة أولاد ظلوا يعاملونها كمملوكة لهم.

أمّا زهرة امرأة خمسينية فتقول:

تزوّج أخي (گصة بگصة) لأكون ضحية هذا الزواج الفاشل، كنتُ أريد الطلاق، لكن أخي لم يوافق؛ لأن ذلك سيؤدي إلى طلاق زوجته، فأصرّ

على بقائي على ذمة زوجي الذي هجرني في بيت أخي منذ أن كان ابني طفلاً صغيراً، عانيت كثيراً بسبب المشاكل مع زوجة أخي التي لم تتقبلني في بيتها، وازدادت المشاكل عندما كبر ابني وبدأ يتشاجر مع أولادها، فاضطُررت إلى استئجار غرفة في بيت امرأة مسنّة لأعيش أنا وابني، مثلما اضطُررت إلى أن أعمل بائعة ملابس لأستطيع إعالة نفسي وتربية ابني، وأكون له الأب والأم.

وقالت سليمة البنت الوحيدة لوالديها:

كنتُ جميلة ومدلّلة، وكان الخطّاب يطرقون بابي كثيراً إلّا أنّ ابن عمّي لم يسمح لأيّ منهم، رغم أني رفضته لأنه يكبرني سنّاً ولديه زوجة وأولاد، لكنه بقي مصراً على رأيه، والسبب لأنه ابن العم وله الحق عشائرياً كما يدّعي!

بعدها تزوج أخي الأكبر وسافر بعيداً، واستشهد أخي الأصغر، وتوفي والداي وتركوني وحيدة، أشاهد قطار عمري يمرّ محمّلاً بأرشيف حياتي التي أعاقتها العقليات المتخلفة والظلم والاستبداد.

وضعنا أسئلتنا على طاولة قانون الشريعة والقانون المدني؛ لنتعرف على آرائهم في هذه الظاهرة.

فتفضل الشيخ سعد الحسيناوي قائلاً:

إنّ زواج الفتاة بالإكراه هو أمر مخالف للشريعة الإسلامية.

وبيّن أنّ في مسالة الزواج الولاية للأب والجدّ فقط عندما تكون البنت الباكر حديثة البلوغ، إذ تكون خبرتها قليلة في معادن الرجال بسبب نشأة الفتاة في أجواء معزولة عن المخالطة، فلا تمتلك الخبرة والاختيار الصحيح، أمّا البالغة الرشيدة المستقلة اقتصادياً فلا ولاية عليها، كذلك البنت الثيّب، وأمر الزواج راجع إليها. والذي يهمنا هنا هو القول عند أغلب الفقهاء المعاصرين في مسألة الزواج أن يكون بإذن الأب وموافقته مع رأي البنت، كي يصبح الزواج صحيحاً، أمّا إذا كان زواج البنت من غير الكفؤ وقسراً من قبل والدها، فلها الحقّ أن ترفض ولا يصحّ هذا الزواج، ولها الحق أن تتزوج من الكفؤ لها.

أمّا رأي القانون المدني فقد أوضح الحقوقي عزّت الخفاجي قائلاً:

إنّ قانون الأحوال الشخصية العراقي المرقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩م، في المادة التاسعة التي تتحدث عن النهوة أو الإكراه على الزواج، يعاقب بالحبس من (١-٣) سنوات مَن يقوم بذلك من أقرباء الفتاة، وبالسجن (١٠) سنوات إذا كان ليس من الأقارب.

وأضاف: إنّ القانون يسمح للفتاة إذا كانت بالغة سنّ الرشد بتحريك دعوى قضائية ضدّ من نهى عليها، مثلما أنّ ذويها باستطاعتهم تقديم الشكوى إذا لم تبلغ الفتاة السنّ القانونية.

وأشار إلى ضرورة تحجيم هذه الظاهرة عن طريق تشديد العقوبة على مرتكبي الإكراه على الزواج بمسمياته كافة لوضع حدّ لهذه الظاهرة.

(هروب من القانون)

وشاركته الرأي الباحثة الاجتماعية زينب عبد الله، فقالت:

إنّ "زواج النهوة، والگصة" وغيرها من أنواع إجبار الفتاة على الزواج، هي أعراف عشائرية مخالفة للقوانين السماوية والوضعية؛ لذلك أنّ أغلب الزيجات تتم خارج المحكمة هروباً من المحاسبة القانونية، خاصة عندما ترفض الفتاة الزواج أمام القاضي أو يلاحظ القاضي رفضها بشكل غير مباشر، فيقوم باستدعاء الباحثة الاجتماعية الموجودة في محاكم الأحوال الشخصية لتسأل الفتاة بمعزل عن أهلها وتتأكد من رفضها، وفي هذه الحالة لن يتمّ العقد، ويؤشر القاضي الرفض رسمياً، ونوّهت إلى أنّ أغلب المتزوجات هنّ من القاصرات، وليس لهنّ حقّ الرفض عندما يتعلق الأمر (بالفصلية)، إذ لم يقتصر على القتل وإنما أصبح حلّاً لمشاكل حتى وإن كانت بسيطة، وقد ذكرت إحدى القصص التي أشارت إليها المرجعية في خطبة الجمعة ونُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي منح (٥٠) امرأة قاصرة جنوبي العراق لإحدى العشائر على أثر خلاف مسلّح بين عشيرتين!

(إنصاف المرأة)

وترتفع المطالبات بإنصاف المرأة من الأعراف العشائرية التي لا ينتج عنها سوى التفكّك الأسري عن طريق خطباء المنابر، وتفعيل قانون العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم، والتوعية القانونية؛ لأنّ الإكراه على الزواج جريمة يعاقب عليها القانون.

تَتويجُ مَلائِكِيّ فِي امبِراطُورِيَّةِ الخَيْر

خاص مجلة رياض الزهراء

توّجت الأمانة العامّة للعتبة العباسيّة المقدّسة (٢٢٢٣) مكلّفة من محافظة كربلاء المقدّسة في حفل لبلوغ سنّ التكليف، عبْر مشروع أطلقت عليه (تكليف الورود الفاطمية)، الذي نظمته شعبة الخطابة الحسينيّة النسويّة التابعة لقسم المعارف الإسلامية في العتبة العباسيّة المقدّسة وبالتعاون مع مديرية تربية كربلاء المقدّسة هذا العام وتحت شعار (بنور الزهراء اهتدينا)، بمشاركة (٥٠) مدرسة توزّعت بين مدارس المركز والأحياء والقرى والأرياف، ويأتي ذلك حرصاً من الأمانة العامّة للعتبة العباسيّة المقدّسة على إشعار الفتيات بأهميّة مرحلة سنّ التكليف الشرعيّ من سنوات عمرهنّ ومعرفة مسؤولياتهنّ وواجباتهنّ الشرعية.

الاحتفال الذي استغرق إعداده أكثر من شهرين من العمل المتواصل والمستمر من قبل شعبة الخطابة تضمّن منهاجه عدّة فقرات أهمها: محاضرة عن الحجاب وأهميّته للفتاة، والقراءة الصحيحة لسورة الفاتحة، إضافة إلى دروس في سيرة أهل البيت عليهم السلام والاطّلاع على أحاديثهم وربطها بالواقع، كذلك الدروس الفقهية والعقائدية بما يتلاءم مع كلّ عمر، وأداء مراسيم الصلاة بصورة جماعيّة.

وقد شمل المنهاج إقامة احتفال في كلّ المدارس وَفق جدول زمني بدأ من ليلة ولادة الصديقة عليها السلام حتّى ليلة ولادة أمير المؤمنين عليه السلام وتمّ توزيع إحرام الصلاة على المكلّفات، واختتم الحفل بالتكريم المعنوي للمكلفات من بركات أبي الفضل عليه السلام فضلاً عن توزيع المنشورات التي تحثّ على الحجاب وتعلّم الصلاة وغيرها من الأمور العباديّة بأسلوب مبسّط.

وتحدّثت معاونة مسؤول شعبة الخطابة النسويّة السّيّدة تغريد عبد الخالق التميمي قائلة: استطعنا أن نصل إلى أغلب المدارس وبخاصّة الواقعة في القرى النائية التي لم تشهد إقامة فعاليات كهذه، وأضافت: تتأمل القائمات على هذا المشروع في السنين اللاحقة أن تتّسع رقعته ليشمل مدارس أكثر وهو يأتي تزامناً مع ولادة السّيّدة الزهراء عليها السلام مما يتيح الفرصة للاحتفال والاحتفاء بالطالبات البالغات سنّ التكليف الشرعي.

كما أشارت التميمي: أنّ هذا المشروع فتح قنوات التواصل مع إدارات المدارس في سبيل الاطلاع على أحوالها وإقامة فعاليّات وأنشطة مستقبليّة.

وشهد هذا المشروع أصداء إيجابية واسعة، وقد ثمّنت إدارات المدارس المشاركة هذه الخطوة التي خطتها العتبة العباسيّة المقدّسة بإقامتها مشروع كهذا، إذ ينبئ عن مدى اهتمامها بالجيل الناشئ وبخاصّة الفتيات، والعمل على تثقيفهنّ وتوعيتهنّ بما يتلاءم مع مدركاتهنّ العمرية.

وعبّرت مديرة مدرسة النماء الست رغد قائلة: نحن نرى اليوم طالبتنا كالطيور تحلّق فرحاً بهذا الاحتفال.

فيما أثنت الست أمّ علي مديرة مدرسة العدالة بقولها: كانت مبادرة رائعة، ونتقدّم بالشكر الجزيل للأمانة العامّة للعتبة العباسيّة المقدّسة.

إنّ تكليف الفتيات يعدّ من أهم الأيام وأجملها للفتاة لدخولها مرحلة جديدة من حياتها وهذه الاحتفالات تعطي دافعاً قوياً وكبيراً للفتاة للتمسك بالتعاليم الإسلاميّة، وإنّ تلك الخطوة ليست بالأمر الجديد من قبل الأمانة العامّة للعتبة العباسيّة المقدّسة فهي سبّاقة لإقامة مثل هذه الاحتفالات لبناتنا العزيزات؛ كيوم تشريف وسعادة وأمل إلى الأبد.

أَحَبُّ مَـا طَلَعتْ عَليْهِ الشَّمْس

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد

دخلت الثلّة الطيبة بيت الجارة الحنون أم زينب محمّلة بالبشر والهدايا، بادرت أم زهراء قائلة: مبارك لكم المولود الجديد، جعله الله من الصالحين ومن أهل السلامة والخير..

أمّ زينب: جزاكم الله خيراً وبوركتم.

أمّ عليّ: أكيداً أنك تعبتِ في المدة السابقة.

أمّ زينب: منهكة نعم ولكن بلا شكوى، ساهرة من غير سأم، إنه تاج أفراحي.

أمّ زهراء: إذن فهو الحفيد الأول، وما أدراك ما الحفيد الأول؟!

أمّ حسين (وهي تتمتم بالبسملة والصلاة على محمّد وآل محمّد) ثم وجهت الكلام إلى أمّ المولود: ما اسمه؟

والدة الطفل: محمّد علي.

أمّ جواد: جعله الله من السائرين على نهج محمد وعلي.

أمّ عليّ: نعمَ الاسمُ هو، هذا أولّ حقّ من حقوق الولد على أبيه.

أمّ زهراء: بل أولها اختيار المستودع والحجر الطاهر.

أمّ عليّ: أحسنتِ.

أم زينب: الحمدُ لله أم محمّد علي امرأة كريمة ذات خلق ودين، لقد عاهد ولدي الله ﷻ أن يُنشئَ ولده نشأة صالحة، فتتبع الأمور التي توصله إلى الهدف.

أمّ حسين: بارك الله فيه.

أمّ زينب: لقد أذّن أبوه في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، فإنّ ذلك عصمة للمولود من الشيطان كما ورد عن أبي عبد الله ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: من وُلد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى بأذان الصلاة وليقم في اليسرى، فإنها عصمة من الشيطان الرجيم».(١)

أمّ جواد (متسائلة): هل قمتِ بإرضاعه يا أمّ محمّد علي؟

أمّ محمّد علي: نعم، هكذا أوصى الإمام عليّ ﷺ قائلاً: «ما من لبن يُرضع به الصبي أعظم بركةً عليه من لبن أمّه».(٢)

أمّ زهراء: أ تعلمين ما ثواب رضاعتك لوليدك؟ يقول النبيّ الأكرم ﷺ: «..فإذا أرضعت كان لها بكلّ مصة كعدل عتق محرّر من ولد إسماعيل، فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها، وقال: استأنفي العمل، فقد غُفِر لك».(٣)

أمّ حسين: أضيفي إلى ذلك الآثار الطيبة التي تظهر على الأولاد، منها الإشباع العاطفي والإحساس بالأمان الذي يؤثر كثيراً في مسيرة حياة الإنسان وسلوكه وفكره ومعتقداته.

أمّ حسين: أحسنتِ، فما وصل إليه الشريفان الرضي والمرتضى وكذلك الشيخ الأنصاري من علم ودين وخلق كان نتيجة رضاع أمّ طاهرة ذات دين وخلق، فقد ذُكر أنّ أمهات هؤلاء الأعلام لم يكن يرضعن أولادهن إلّا وهنّ على وضوء.

أمّ زهراء: هناك واجبات على الوالدين الالتزام بها خاصة في السنوات الأولى كونها اللبنة الأساسية في تنمية قدراته ومواهبه، بل معتقداته.

أمّ سجاد: على كلّ أمّ مطالعة وصايا أهل البيت ﷺ، فهي المنهاج الرصين والشامل للتربية النفسية، والبدنية، والروحية، والعلمية.

أمّ زهراء: الوالدان هما المعلّمان الأوّلان في حياة الأبناء.

أمّ حسين: لذا عليها الحرص على إعطاء الدروس الأولى بشكل عملي كالقيام بالتصدّق، وإشاعة الحب والسلام، واحترام الآخرين، وعدم الكذب والأنانية.

أمّ عليّ: كذلك ترغيبهم بتحصيل العلم والثقافة خاصة ثقافتنا الإسلامية، وحبّ أهل البيت الأطهار، فهم منار الهدى والقدوة الحسنة.

أمّ زهراء: ويكون ذلك عن طريق اصطحابهم إلى مجالس الذكر والمشاهد المشرّفة في جوّ رحب بهيج.

فجأةً ساد هدوء على أجواء الجلسة وتبادلت الثلّة الطيبة نظرات مقروءة عندهنّ جميعاً ترجمتها كلاماً أم علي بقولها: هذا المخلوق البريء الجميل، إنه أمل جديد، آمل أن يكون جندياً في المشروع الإلهي الكبير لإعمار الأرض بالعدل، والحبّ، والخير مع المؤمل الموعود.

وبصوت واحد ملؤه التفاؤل: إن شاء الله تعالى.

(١) الكافي: ج٦، ص٢٤. (٢) الكافي: ج٦، ص٤٠. (٣) الأمالي: ص٤٩٧.

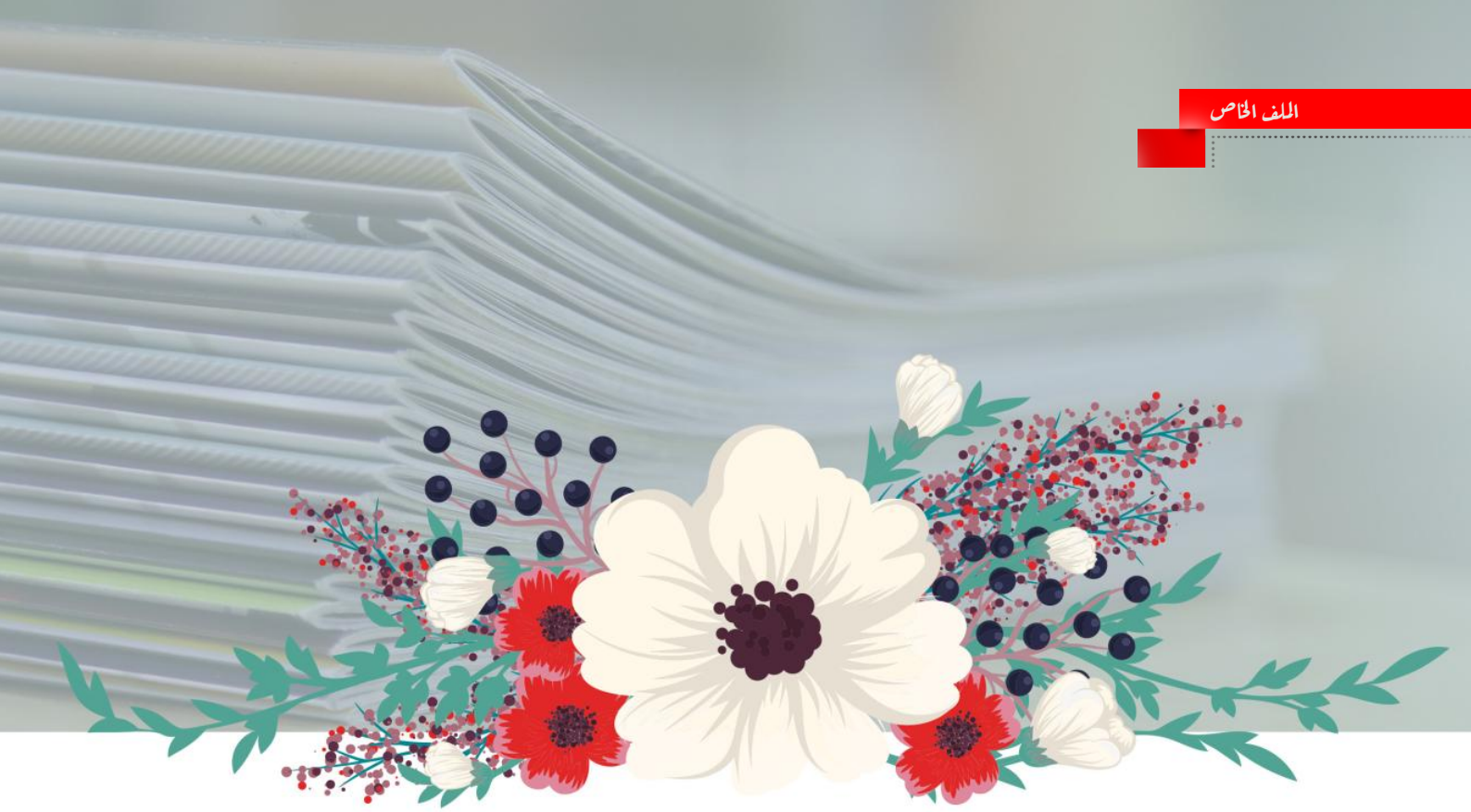

رِيَاضُ الزَّهْرَاءِ عليها السلام..
مَشْرُوعٌ تَوعَويٌّ لِكَسْرِ نَمَطِيَّةِ الإعْلامِ المُؤثِّرِ

الإعلام رسالة وهو أحد المجالات المهمّة التي هيمنت وأثّرت في حياة الإنسان المعاصر ونهضته وإبداعاته لما له من مقدرة على صناعة الرأي العام وتغيير أنماطه السلوكية وتحديد اتجاهاته العامّة؛ فهو يمتلك إمكانات وقدرات هائلة قادرة على التأثير المباشر، فهو سلطة موجّهة لإيصال الرسائل المكلّف بإنجازها، ونافذة يطل منها المتلقّي على الوعي والمعرفة، وتشكيل الآراء والأذواق، وممكن أن يكون له دور في بناء الأمم أو تحطيمها.

وبناء الأمّة يبدأ من ثقتها بهويتها الإسلاميّة ورجوعها لتراثها العريق، وثبات موقفها الفكري والتمسّك بعقيدتها، والإعلام وسيلة مهمّة لتحقيق ذلك.

ومجلّة رياض الزهراء عليها السلام مشروع إعلامي نسويّ ملتزم تفرّدت بصنع ذوات فاعلة ومؤثّرة بالمجتمع، وبث روح التنمية الإيجابية في نفس المرأة المسلمة، والارتقاء بالأفكار، ونشر الأخلاق السامية، والاقتداء بنهج آل البيت الأطهار عليهم السلام، فهم السبيل إلى الإصلاح.

سماحة السّيّد أحمد الصافي (دام عزّه)/ المتولّي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة

سماحة السّيّد أحمد الصافي (دام عزّه)

بسمه تعالى

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على محمّد وآله الطاهرين

كلّما كانت ثوابت الإنسان قوية كلّما كان آمنا أكثر من جميع المنزلقات والشبهات، وعلى الإنسان دائماً كما يهتم بأصالة الفكر وحقيقته كذلك لابدّ أن يهتم بالوسائل والأساليب التي يدافع بها عن هذا الفكر وهذه العقيدة . ويبقى أمر التنوّع – في هذه الأساليب – يعود إلى نفس الشخص أو الجهة – مع ملاحظة أنّ الحق قد ينتشر من حيث انتشر الباطل – فلابدّ من حصول أو تحصيل المعرفة الاجتماعية والنفسية في نشر الحق..

المهندس محمّد عبد الأمير الأشيقر (دام توفيقه)/ الأمين العام للعتبة العباسيّة المقدّسة

المهندس محمّد الأشيقر (دام توفيقه)

جزاكم الله خيراً على ما تقدّمونه من مواضيع وأفكار طيبة تصب في مجملها في مصلحة تقوية الأواصر والثقافة الأسرية وعلى الجانبين العام والجزئي، العام ما يُعنى بالثقافة والعلوم الدينية والفكرية بما ينفع الفئات العمرية كافّة للمرأة في مجتمعنا (سواء كانت أمّاً أو ابنةً أو زوجةً أو أختاً)، والجزئي وهو ما يُعنى بالمشاكل والأمور التي بدأت تُصيب ثنايا الأسرة والسهام المسمومة التي توجّه حالياً صوب فلذات قلوبنا (أبنائنا)، وتطرّقتم للمعالجات والحلول من خلال الكتابات الطيبة التي تضمّها صفحات هذه المجلّة المباركة، نسأل الباري عزّ وجلّ أن يوفّقكم لتقديم الأفضل خدمةً لمجتمعنا ولأسرنا العزيزة.

المهندس عباس موسى (دام توفيقه)/ نائب الأمين العام للعتبة العباسيّة المقدّسة

المهندس عباس موسى (دام توفيقه)

نبارك لكلّ القائمين على مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمناسبة حلول السنة الثالثة عشرة من عمرها، وبعد اطلاعنا على إصدارات المجلّة الشهرية كان شعورنا دائم بالسعادة لما تقدّمهُ هذه المجلة من عطاء خاص للمرأة والأطفال والمعلومات العامة، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يبارك في هذا العمل ونرجو المزيد إن شاء الله.

السّيّد ليث الموسوي (دام توفيقه)

السّيّد ليث الموسوي (دام توفيقه)/ عضو مجلس الإدارة

النجاح

يعتقد الكثير إمكان نجاح العمل الصحفي بمجرد تهيئة عنصره الأول والمتمثّل بمهارة الملاك الصحفي، والواقع غير تماماً، فبالإضافة إلى ضرورة امتلاك الملاك المهارة الجيّدة على إدارة العمل الصحفي لابد -أيضاً- أن تتوفّر لديه الرؤية الإستراتيجية في أمور عدّة أهمها أن يخط لنفسه خارطة طريق لإيصال رسالته للمتلقّي مهما تغيّرت أدوات البيئة الصحفيّة، مع الحفاظ على مبادئ الرسالة التي من أجلها خاض هذا المضمار ولعلّ البعض يعتقد أن هذا الأمر هيّن ومعمول به عند الكثير!

ولكن عند تفحّص الواقع الإعلامي يجده ينحو مع أهواء من -يبدو- بيده مقاليد صناعة الإعلام، فلا مبادئ أو ثوابت تحكمهم بل المنظور هو كيف يكسب الجمهور حتّى وإن خرج عن دائرة ثوابته.

وبهذا لا يمكث في الأرض إلا النزر اليسير ممن آمن بأن الصحافةَ رسالةٌ جليلةٌ تأخذ بأيدي متلقيّها إلى بيئة آمنة بالثقافة والفكر السليمين، وتزداد وضوحاً مضامين هذه الرسالة وتأثيراتها كلّما زاد ضجيج رسائل الإعلام الأصفر على أرض الواقع.

من هنا تأتي القيمة الحقيقيّة للعمل الإعلامي، وبكلّ فخر واعتزاز ما زلنا نرى رسالة مجلة رياض الزهراء عليها السلام الغرّاء ناصعةً بتمسّكها بالمبدأ الثابت الذي من أجله صدرت، ومؤثرةً في جمهورها الموقّر تأثيراً فاعلاً في حمله للرسالة، حتّى بتنا لا نميّز بين مشاركات قرّائها على صفحاتها وبين أقلام ملاكها الطيّب.

وهذا هو النجاح الحقيقي الذي نأمل أن تحذو حذوه كلّ وسيلة إعلامية صدرت للحفاظ على النهج السليم، ولا يسعنا ونحن نستقبل الذكرى السنوية لصدور مجلّة رياض الزهراء عليها السلام إلا أن نبارك لملاكها الموقّر تمسّكهم بالمبدأ، مبتهلين للمولى تعالى أن يوفقهم لكلّ خير ويسدّد خُطاهم لمواصلة هذه المسيرة الوضّاء.

الدكتور عباس رشيد الددة (دام توفيقه)/ عضو مجلس الإدارة

لقد خطّت مجلّتكم الغرّاء خطوات طيبة في مجالي الجوانب الدينية والاجتماعية، وسجّلت فيهما حضوراً مشهوداً على أننا ما زلنا نرنو في المجالات الأخرى كي نرى لها تمثيلاً فاعلاً وفعّالاً، وهي جديرة بالسبق والتميّز.

كما نطمح أن يجد جانبها التنظيري في بعض المجالات ميداناً خصباً لتطبيق، أو مناغمة حاجة الفرد في الواقع المعيشي، دون الخوض في أفق نظري قد يُفهم منه الترف التنظيري المجرّد.

الدكتور عباس الددة (دام توفيقه)

الحاج كاظم عبد الحسين عبادة (دام توفيقه)/ عضو مجلس الإدارة

الحاج كاظم عبادة (دام توفيقه)

بسمه تعالى

لاشكّ في أنّ ما قدّمته هذه المجلّة المعطاء من جوانب مهمة تبنّتها؛ أهمها فيما يخص العائلة المسلمة والمجتمع بصورة عامة جهود قيمة تُشكر عليها؛ لذا أقف إجلالاً للاسم العظيم الذي تشرّفت المجلة بحمله كذلك صاحب العتبة المقدّسة.

أبارك لكافّة الجهود وأتمنّى للجميع المزيد من العطاء والموفقية.

الحاج جواد الحسناوي (دام توفيقه)/ عضو مجلس الإدارة

الحاج جواد الحسناوي (دام توفيقه)

المجلّة تُعدُّ منصّة طيبة لإلقاء الضوء على الكثير من القضايا والملفات المتعلّقة بالأسرة والطفل، وتحاول جاهدة عن طريق ما يسطّره كتّابها معالجة هذه الملفات وهذه القضايا بأسلوب ثقافي مرن يواكب حركة تطوّر الخطاب والكتابة، عن طريق تأقلم هؤلاء الكتّاب مع الواقع وإبرازهم بشكل جليّ لما يتم طرحه في مقالاتهم وكتاباتهم عن طريق هذا الواقع الذي ينعكس على اهتمام الأسرة والروّاد بالمجلّة، بحيث نرى انشدادهم وحرصهم على اقتنائها ومتابعة أعدادها، والذي يُعدُّ منقبة تُضاف لهذه المجلّة التي ناهز عمرها على الثلاثة عشر عاماً من الإبداع والتألق وسط مثيلاتها من الإصدارات العامة.

نتمنّى لمجلّتنا دوام التألق والإبداع ولملاكها التوفيق والنجاح والرضا من صاحب المقام المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

السّيّد مصطفى مرتضى ضياء الدين (دام توفيقه)/ عضو مجلس الإدارة

السّيّد مصطفى ضياء الدين (دام توفيقه)

الحمد لله ربّ العالمين بعدد أنفاس الخلائق على هذه النعمة.

المجلّة ثمرة طيبة وعطاء جميل لما تقدمهُ بعملها خلال هذه المدّة حيث عملت المجلّة نشر فكرها الشريحة النسوية المتمثلة ببناء ركيزة التربية في المجتمع ونحن نثمّن هذا الدور الرائد في الإعلام الحر عن طريق نشر فكر أهل البيت عليهم السلام حيث تشرفتّ المجلّة باسم سيدة نساء العالمين الزهراء عليها السلام أم العطاء ومدرسة الفكر المحمدي.

شاكرين جهود الأخوات العاملات فيها داعين لهم بالموفقية والسداد.

السّيّد عدنان الموسوي (دام توفيقه)

السّيّد عدنان الموسوي (دام توفيقه)/ مدير مكتب سماحة المتولي الشرعي (دام عزّه)

أبارك لكنّ هذا الجهد النير وأنتنّ تقتحمنَّ الثالث عشر بهذا العطاء الثرّ الصعاب خدمةً للإرتقاء مخلصات النيات هادفات الى الكمال فشكراً لكنَّ.

رياض الزهراء عليها السلام

ميسي هوىً، وتمايلي بدلال ... فالشوقُ شبَّ بقهوتي ودلال
وترنمي فقصيدتي ملحونةٌ ... وتموسقي يا نغمةَ الموّال
تيهي فعينُ العاشقين بلا حيا ... تُبدي تمرُّدَها على الأغلال
تيهي فهذا الكونُ بوصلةُ الهوى ... في كل زاويةٍ نزا بجمال
خطّي المدى، فانا يَراعُ مراهقٍ ... صلّى بمحرابٍ زها بجمال
طيري عُلاً، فالأُفْقُ قوسُ حواجبٍ ... لا تُستهامُ بغير غمزِ غزال
مُقلي أبينَ إطاعتي فتخازرتْ ... -مما اعتراها من هوىً- بنبال
فتجاوزتْ أدنى حدودِ وقارها ... فهوتْ من الأنوار للصلصال
فبقيتُ مُضطربَ الحجى فيجرني ... أنّى يشاء ويشتهي مكيالي
مَنْ ذا يخلصُ ساحتي مما بها؟ ... رقّاً، وإنقاذي من الاذلال
مَنْ ذا يمدُ يدَ النجاةَ لقارئي ... ويجرهُ من غفلةٍ وضلال
إلاَّ (الرياض) مجلةٌ يا طالما ... (الزهراء) رقّتها من السلسال
إلاَّ (الرياض) مجلةٌ وعنايةٌ ... (الزهراء) ترعاها بغير فصال
إلاَّ (الرياض) مجلةٌ اشتاقُها ... محبوبةٌ في الحلِّ والترحال
إلاَّ (الرياض) وهذهِ نفحاتُها ... لا لليمين تميل أو الشمال
فغسلتُ جلدَ غوايتي بنقائها ... فإذا بها قدسيةُ الشلال
فطفقتُ أستافُ القداسةَ رائقاً ... منها فشدتني من الاوصال
فإذا زغاريد الهداية نفحةٌ ... عطريةٌ مهديةُ الأشكال
وإذا بها وسط الجديبة جنينةٌ ... غنّاءةٌ في خدمةِ الاجيال

****

سلمتْ يدٌ هذي (الرياض) نتاجُها ... بُذِرَتْ جنيناً في حشى شوّال
حتى تعالتْ (عشرةٌ وثلاثةٌ) ... ترقى الى آمالها بكمال
يرعى تقادمَها (ابو الفضل) الذي ... قد أوكل (الصافي) بكلِّ مجال
فسقى بصافي نبعه اوارها ... فَنَمتْ بفيءٍ وارفٍ وظلال
ما إنْ أثار لكادرٍ حتى انبرى ... سعياً الى موسوعةِ الاعمال
قد شمرَ الطاقاتِ خدمةَ جيله ... حتى يشعَّ هدىً الى الاجيال
لم يرعَ في عملٍ نهاراً مضنياً ... انى غاض في بحثٍ ولا لليالي
فإذا بها الاغصانُ مُلأى بالجنى ... شهدٌ يرويه نقاءُ زلال
انظر اليها تنبهرْ بجمالها ... مثل السماءِ تزينتْ بهلال
تزهو بتصميم الغلافِ مطرزاً ... فكأنه بدرٌ زها بالحال
(نورٌ من الاحكام) في صفحاتها ... حتى تظنَّ زهورَها بسلال
وترى (العقائد) نورها متشعشعٌ ... فكأنَّ أسطرَها زهتْ بلآلي
واليلُ في (القرآن انوار) الهدى ... تهديكَ من تيهٍ ومن إضلال
(خلفَ السحاب) هناك شمسُ هداية ... مكسوةٌ بهابةٍ وجلال
(العالمُ) منثورٌ بكلِّ بقيعةٍ ... فاكحلْ بها العينينِ بالإبطال
وترى بها (الآدابَ) سامقةَ ذرى ... صُغرى القصائدِ تلتجي بظلال
ولكَ (استراحةُ) فارسٍ فاختمْ بها ... فلقدْ بلغتَ معالماً وعوالي
يارب وَفّقْ شعبةً لا ترتضي ... إلاّ بلوغَ كرائمِ الاعمال
صلّوا على طه النبي وآله ... مسكُ الختام محاسنُ الاقوال

الشيخ عمّار الهلالي (دام توفيقه)

الشيخ عمّار الهلالي (دام توفيقه)/رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

نبارك لمجلّة رياض الزهراء عليها السلام إيقاد شمعتها الثالثة عشرة وهي تواصل استهدافها لشريحة النساء، عبر تبنّيها نشر الوعي في المجتمع على وفق المضامين الإسلامية مع الالتزام برصانة طرحها للدراسات والمقالات المتنوّعة، سعيًا منها إلى تبنّي خطاب إعلامي يُشار له بالريادة في التخصّص بتثقيف الأسرة.

فالعتبة العباسيّة المقدّسة سبّاقة في دعم ورعاية مثل هكذا مطبوعات ترفع شعار الرصانة والإبداع، خاصّة وأنها تتخذ من السّيدة الزهراء عليها السلام عنواناً مباركاً ومحفّزاً لقدرتها في نشر الثقافة الأسريّة وكلّ ما يخص شؤون المرأة، وقد سارت المجلّة بخطى متصاعدة في التطوّر والنجاح، وهي محافظة على بث القيم والأخلاق والفضائل التي من شأنها تعزيز قدرات المرأة وتنمية مواهبها، ملتزمة بمبادئ الرسالة المحمدية ورافعة شعار التوعية بهدف إصلاح الأسرة والمجتمع.

الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه)

الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه)/ رئيس قسم الشؤون الدينية

نبارك بكلّ جهد ونشاط يكون من شأنه رفد الجانب العقائدي، والاجتماعي، والأخلاقي، وخصوصاً للعنصر النسوي، ومن صوره المشرّفة إصداركم المبارك من مجلّة رياض الزهراء عليها السلام؛ حيث إنّ الواقع المعاش بأشد ما يكون إلى أي معلومة أو فكرة أو استنارة بهدي أهل البيت عليهم السلام للوقوف والتصدّي بوجه التيارات المخيفة والزاحفة إلى أفكار شبابنا وفتياتنا وعقولهم وأذواقهم بالرغم من طموحاتنا التي نرجو أن تتحقق في القريب العاجل، من ضرورة سرعة انتشار مطبوعاتكم عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثلما يفعل أعداؤنا حتّى تكون لهم بالمرصاد.

وفي الختام لا يسعنا إلّا أنّ نتوجّه بالدعاء لكلّ القائمين والعاملين في المجلّة المباركة بالتوفيق والسؤدد وشكراً.

السيّد محمد الموسوي (دام توفيقه)

السيّد محمد الموسوي (دام توفيقه)/ التبليغ الديني

بسمه تعالى

ورد في مضمون الحديث القدسي الشريف أنّ لولاك يا رسول الله ما خُلقت الأفلاك، ولولا عليّ ما خلقتكَ، ولولا فاطمة ما خلقتكما.

من المؤمل جداً أن تحمل مجلّتكم المعطاء هماً مهماً اعتبره تعالى علّة إيجاد الخلق وهو: تجسيد الخُلق الفاطمي وتصويره ونشره الذي تمثّل بالسيّدة الزهراء عليها السلام بنتاً وزوجةً وأُمّاً، والتركيز على استثارة السيرة المباركة لأقدس بيت جمع بين معصومين أباً وأمّاً، وبالأسلوب الروائي والقصصي البسيط، وكذا تصغير حجم المقال، والتنويع في عدد الباحثين للاستفادة من الطاقات أكثر ما يمكن.

دمتم للخدمة المباركة.

السيّد عقيل الياسري (دام توفيقه)

السيّد عقيل الياسري (دام توفيقه)/ المشرف العام على المجلّة

بسمه تعالى

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم من الأولين والآخرين.

لا يخفى على كلّ لب أهمية الإعلام في وقتنا الحاضر وفي أي وقت مضى ولكن تتجلّى الأهمية في هذا الوقت نظراً لتطوّر الأدوات وتوسّع المعلومات وتوفّرها وتنوّعها، فكان لزاماً على جميع المؤسسات الإعلامية أن تتناول هذه الجوانب التي أشرتم إليها عن طريق وسائلها الإعلامية، ومن أهم وأبرز هذه الوسائل في العتبة العباسيّة المقدّسة هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، هذه المجلّة التي تدخل القلوب بدون استئذان وذلك لتنوّع أبوابها، ووفرة محتوياتها، وغزارة معلوماتها؛ فهي تناغم وتتناول أموراً تخص شريحة مهمّة ألا وهي عماد الأسرة وقوامها، المرأة بكلّ ما تحمله هذه الكلمة العظيمة من معانٍ سامية فهي الأم، والأخت، والبنت، والزوجة؛ إذ لولاها لما استمرّت الحياة، فهنيئاً لكلّ هذه الهمم العالية والشكر لهذه اليراعات التي دوّنت ووثّقت وبيّنت المعلومات التي تنفع العباد والبلاد، ونتمنّى لها دوام الموفقية والاستمرار بالتواصل وعمر مديد لمن تشرّف بالانتساب إليها.

وأجركنّ على مَنْ وُسِمَت المجلّة باسمها مولاتنا الزهراء عليها السلام، وعلى صاحب المرقد الذي نتشرّف بخدمته ابن السيّدة الطاهرة أم البنين عليها السلام قدوة النساء المؤمنات المضحّيات والدة مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأستاذ أحمد صادق (دام توفيقه)

الأستاذ أحمد صادق حسن (دام توفيقه)/ معاون رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة

لكلّ ذكرى أريج عطر تفوح منه براعم الأمل مع كلّ حرف يرتسم على محيا الأيام لينتج لنا في كلّ شهر إصدارا يتجلبب باسم مولاتنا الزهراء عليها السلام عزاً وفخراً ونحن نطالع على مدى السنين ما يقدّمه هذا الإصدار من شذرات زينبية ليس لنا إلا أن نزف التهاني العطرة لذكرى إصدار مجلّة رياض الزهراء عليها السلام في عامها هذا ونتمنى لها الامتداد والازدهار في هذه الربوع المقدّسة كما نهنئ كادر المجلة على هذا التقدم الملموس سائلين العلي القدير دوام الموفقية لهم.

الأستاذ علي الخباز (دام توفيقه)

الأستاذ علي الخباز (دام توفيقه)/ مسؤول شعبة الإعلام ورئيس تحرير صحيفة صدى الروضتين

نهضة الأمم الحقيقية تبدأ من الثقة بقدراتها لترسم ملامح نهضة حقيقية قادرة على ترسيخ هويتها وجذر انتمائها، والإعلام وسيلة مهمة من وسائل نهضتها وإبداعها لتقويم الموقف والطموح، الإعلام له قدرة على تأكيد هذه المتعة بوجدان لتحقيق بناء المجتمع دينياً واجتماعياً واقتصادياً ونفسياً، كونه يرتكز على التفاعل الناهض ومجلّة رياض الزهراء عليها السلام تبنّت من نشأتها هذه الخصائص المؤثّرة والتي تحمل التطلّع الرشيد إلى تمثيل المجتمع النسوي الذي بدوره يحقق التمثيل الأسمى والأشمل بمرتكز الوجود الإنساني؛ كالسعي التثقيفي ينشّط الانتماء مستمداً قوّته من الفكر الزينبي مقومات وجوده، فوجود رياض الزهراء عليها السلام له أثر حقيقي ساهم في تشكيل ظاهرة الإعلام النسوي الملتزم والمرتكز على قدسية المكان لتعميق صلة التواصل البنّاء فكانت رياض الزهراء رياضاً للزهراء عليها السلام.

جميع الوسائل التي بمقدورها أن تصوغ لنا خطاباً يدرك معنى الانتماء الذي يتوأم مع جميع العقول والأمزجة والأفكار والهويات، فكلّ هوية تصوغ لفرادتها متّسع الخطوة، وهذا سبب لتماهي فكري تقدر أن تخلق منه مساحة تأثيرها مستمدّة من ثبات موقفها الفكري المتمسّك بالرؤيا والإبداع في كلّ ما تثير، تبيّن أنّ لها العديد من الإنجازات داخل إنجازها المعلن، فهي أنتجت لنا مجموعة من الكاتبات المميّزات وأقامت مجموعة من المؤتمرات والملتقيات واليوم عزمت على فتح باب المسابقات وهذه كلّها مرتكزات لصالح عملها وخدمتها اليقينة للدين والمذهب، قلنا إنها قدّمت الرؤيا والرؤيا، إنها خرجت من النمطية ومؤلّفية الأدلجة وأصبحت مجلّة لها ثباتها الفكري الذي يتمحور داخل قدسية مكانها المهم، والقيمة المكانية مهمة كونها تمتلك مؤثرات قيمية تضيف مسؤوليات كبيرة؛ لأنّها منشور ثقافي فكري ديني يستمد مواده التاريخية من سيرة أهل البيت عليهم السلام وفكرهم الخطير، ويخاطب جميع الشرائح وعندي شواهد أنها امتلكت التأثير الاجتماعي الحي.

الأستاذ هاشم الصفّار (دام توفيقه)/ مدير تحرير جريدة صدى الروضتين

بداية نتقدّم بوافر التهاني والتبريكات بمناسبة إيقاد الشمعة الثالثة عشرة من عمر مجلّتكم الغرّاء رياض الزهراء عليها السلام، متمنّين لها المزيد من النجاح والتألق، ولملاكها المتميّز السداد والتوفيق في الحفاظ على رصانة الرسالة الإعلامية

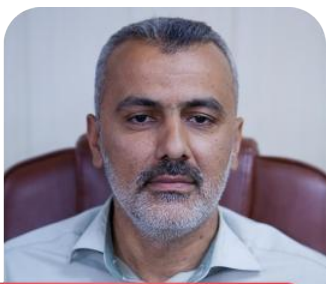
الأستاذ هاشم الصفّار (دام توفيقه)

الهادفة، الساعية للأخذ بيد المجتمع عامة والنسوي خاصة، وبنائه وتثقيفه دينياً واجتماعياً واقتصادياً ونفسياً... وهي الجوانب التي تفاعلت وتميّزت وأبدعت معها مجلّتكم الرائدة رياض الزهراء عليها السلام في سماء تحقيق أهدافها من بين زحام التيارات الإعلامية بشتّى ألوانها.

أمّا بالنسبة لسؤالكم المطروح عن الوسائل المتاحة للخروج من مألوفية أدلجة الإنسان من الحرب الإعلامية المضلّلة ضد الدين والمذهب؟ فهي تكمن بضرورة الأخذ بنظر الاعتبار حجم الأدلجة ومألوفيتها، ومدى تأثيرها في ديننا ومذهبنا وعقول شبابنا الغض من قبل الوسائل الإعلامية المتعددة، وتاريخها، وتعدد مصادرها، وبريقها المداف بسراب يحسبه الظمآن ماء.. الأمر الذي يستدعي أن تكون الردود المناهضة لها بحجمها أو تفوقها؛ لكي يتم تقويضها، وإحاطتها بخطاب بنّاء عصري مقنع، لا يبتعد عن روح تقبّل الآخر ومحاورته؛ سبيلاً لإيقاف أثيره السام في أذهان أبنائنا، الشريحة الأهم، والبنية الأساسية المستقبلية لمجتمعنا.

فلا سبيل لرؤية متفائلة، إلّا بقراءة واعية لمتطلّبات الساحة الإعلامية، والابتعاد عن المستهلك المكرور، وطرح قضايا الشباب وهمومهم ومشاكلهم بأسلوب متحرر، يعمل على التطرّق العلمي الجاد للخطوط الحمراء سبيلاً لحمايتها، وليس لتقويض دعائمها، وسد الثغرات التي قد تفضي لتجاوزها، وإرساء الثوابت القيمية بروح التجدد المدروس، لتكون خطانا الإعلامية واعية ومنطقية، تستقطب القلوب المتبصّرة، قبل الاستقطاب المادي المجرّد، المفرغ من محتواه الروحي.

سائلاً العلي القدير بجود المولى القمر الهاشمي،

وموسوعة إيثاره الخالد، أن يتقبّل منكم سعيكم المبارك في رفعة ديننا، وإعلاء كلمة الحق، حتى ظهور قائم آل محمّد (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين).

الأستاذ رضوان السلامي (دام توفيقه)

الأستاذ رضوان عبد الهادي عبد الخضر السلامي (دام توفيقه)/ مسؤول شعبة الفكر والإبداع/ سكرتير تحرير مجلّة العميد

الأخوات الفاضلات في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام الغرّاء

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في البدء نُهنِّئكم بإيقاد الشمعة الثالثة عشرة من عمر هذا الإصدار الذي يحق لكم أن تفخروا به، فمجلّة (رياض الزهراء عليها السلام) هي نواة العمل الثقافي النسوي في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وبعدها تكامل العمل فكانت بعدها المراكز التخصصية، والأنشطة والفعاليات، فقد تركت الأثر الكبير والواضح في الساحة الثقافية النسوية، حيث تقدّمت بخطوات متسارعة لكنها قوية ومدروسة، ولها بصمة في عالم الإعلام النسوي الملتزم.

وهي بحق قدوة صالحة وناجحة، وواحة لجميع الأخوات اللاتي يرغبن بنشر الثقافة الزينبية، وبرأيي المتواضع أنّ مجلّتكم المباركة والمعطّرة بعطر الزهراء عليها السلام تسير نحو التكامل المعرفي الهادف في إعلامه النسوي الذي يستوحي أفكاره ومبادئه من وحي سيّدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام والذي تجسّد امتداده الحقيقي البارز في الدور الإعلامي للسيّدة زينب الكبرى عليها السلام في واقعة الطف وما بعدها، وهي بذلك ترسم طريق التكامل الحقيقي الذي تسير عليه مجلّتكم المباركة في مختلف المجالات المعرفية التي تواكب التطوّر الملتزم بالحدود والضوابط الإسلامية، وعندما يكون الخطاب الإعلامي عالمياً فسوف يحقق نجاحاً عالياً.

أحمد الله تعالى أنني تشرّفت بالعمل في الأعداد الأولى لهذا المنجز الكبير، وختاماً أرجو لكم المزيد من التقدّم، وإن شاء الله تعالى سنشهد مؤتمراً دولياً عن المجلّات النسوية وتكون (رياض الزهراء عليها السلام) هي الأنموذج الأمثل لها، والحمد لله تعالى ربّ العالمين.

الأستاذ محمد آل تاجر (دام توفيقه)

محمد آل تاجر (دام توفيقه)/ مدير مركز الكفيل للطباعة/ أستاذ محاضر في كلية الآداب/ قسم الصحافة

بعض المصطلحات تستدعي التأمل بشكل دقيق قبل فهمها بشكل مباشر من قبل المتلقّي النمطي غير المختص، لذا من وظيفة المختص أن يعمد إلى تقديم صورة غير نمطية توضح المصطلح.

المقدمة تحديداً عن حتمية فهم حقيقة تلك الصورة للإعلام المؤدلج الذي يتكل بشكل تام على فرضية إثارة الرأي العام، واستلاب العقل الإنساني، وبثّ فكر خاطئ نتيجة حتمية تؤدي إلى فقدان التركيز، والتمييز ما بين أيديولوجيا التقويم كمهمة للخطاب الاعلامي المتكل بشكل كامل على نظرية الصح والخطأ بالأدلة العقلانية، وأدواته التي تهدف إلى بناء فكر يساعد الفرد للتفريق بين التفكير السلبي الذي ينتج عنه وعي زائف مرتبط بمضامين يتحدّث عنها ما يسمّى بالإعلام الحر، والتفكير الايجابي المرتبط بالمؤسسات التي كان لها وما زال الدور الأساس في بناء مجتمع رصين محمي.

هذا النمط المسمّى بـ(الإعلام الحر) يستهدف إيهام الجميع باستقلاله الظاهر لتحقيق أهدافه ببناء فكر لا يرتقي إلى موائمة دقيقة بين الهدف المرجو والوسيلة الحقيقية، والأولى مقارنة حقيقة للاعتبارات المجتمعية أو الاستقلال الفكري والمنهج الديني القويم، وبالتالي حتمية فقدان التركيز وإهمال للعقل والدين.

أدلجة الإنسان تتحقق على قدر تعلّقها بالإعلام، غايتها توظيف منهج فكري وسياسي يسود في الأزمات، مع بث بروغندا لحقائق مزيّفة ومضلّلة مكرّسة لخدمة اهدافها (التلاعب بالرأي العام) وصنع الفوضى الفكرية لا سيما في بيئة لا توجد بها ضوابط ومحددات لمفهوم الحرية تضمن امنها الفكري.

لذا الحاجة باتت حتمية لنهضة تترتب عليها دراسة وتحليل للهجمة الواضحة المعالم على الفكر الديني ورسالته في إنقاذ النفس من أزمات الإعلام الموجّه (الحر)، والذي يعج بأعداد لا حصر لها من المسمّيات.

الرسالة الفكرية لإصدارات العتبة المقدّسة مارست دوراً مهماً في الابتعاد عن صورة الاعلام المشحون، الذي يهدف الى زجّ القارئ في ورطة التنافر، بل كانت الرسالة بناء سقف الحرية الحقيقية لبناء مجتمع واعٍ، وبناء هوية فكرية رصينة.

الشيخ حسين الأسدي (دام توفيقه)

الشيخ حسين عبد الرضا الأسدي (دام توفيقه)/ رئيس تحرير مدونة الكفيل

أن يكون المرء في عمل فهذا جهاد، وأن يكون عمله هداية الآخرين فهذا لطف من الله تعالى لا يُقاس به حمرُ الذهب ولآلئ البحار، وأن يخطّ الهدايةَ

بريشة روحه وبُنيّات أفكاره، لهو تمثيل لدور الأنبياء ونهج الأوصياء.

تقف الأقلام عاجزة أمام صرح ما فَتِئَ ينشر عبق الولاية بقلم الولاء، وتذهل الألباب عن وصف أرواح نشجت بحب أبي الفضل عليه السلام وزهَرَتْ روضاتُها بولاء من أزهرت الدنيا لزهرتها، ذاك هو صرحكم العالي (رياض الزهراء عليها السلام).

سلاماً لكم، وجعل الله عز وجل الخلود نصيبكم، وإلى مزيد من العطاء، والتجديد، والإبداع.

الأستاذ أسامة بدر الجنابي (دام توفيقه)

الأستاذ أسامة بدر الجنابي (دام توفيقه)/ مسؤول وحدة التنسيق والمتابعة قسم الشؤون الفكرية والثقافية

عندما نعمل على ترسيخ تعاليم الدين والمذهب بإيمان روحي نعرف خلالها أنّ المنهج التربوي للرسالة المحمدية ومنهج أئمة أهل البيت عليهم السلام سيخلق للإنسان تحصيناً ذاتياً ليتعلّم، ليأخذ ما يقتنع به ويترك ما لا ينفع دون أن يقلّد الغرب تقليداً أعمى، وبهذا العمل لا نسمح لأي ثقافة أن تؤثرّ فينا، وكلّ ما نملكه من قيم تمكّننا من عدم الدخول في مأزق التمسك بكتاب الله عز وجل والاستماع إلى مواعظ المنابر، وخطب الجمعة، وقراءة حياة أئمة أهل البيت عليهم السلام.

الإعلام النسوي الملتزم له دور تأثيري كبير في خلق تربية واعية تحصّن لنا المجتمع من أي تجاوز سلبي على المنظومة الأخلاقية للمجتمع، وبهذه المناسبة نبارك لمجلّة رياض الزهراء عليها السلام عملها التربوي الثقافي مع الود.

الأستاذ علي العيداني (دام توفيقه)

الأستاذ علي حبيب العيداني (دام توفيقه)/ رئيس قسم التدقيق اللغوي/ مركز إحياء التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

وهي توقدُ شمعتَها الثالثَة عشرةَ نقولُ لها:

هنيئاً لكِ؛ وأنتِ تحظينَ برعاية ألطاف صاحب المرقد المقدس، وتستنشقين نسائمَه العبقة لتبثيها في قلوب محبّي أهل البيت عليهم السلام.

هنيئاً لكِ؛ وأنتِ تقفين في عداد المنسوبين إلى حضرته المباركة.

هنيئاً لكِ؛ وصيرورتك باباً من أبواب الوقوف بوجه الإعلام المؤدلج للإيقاع بإنساننا الحاضر النقي، محاولاً نسف إنسانيته وقيمه بل منظومته الأخلاقية.

نعم؛ رياض الزهراء عليها السلام اليوم تمثّل إحدى صور الإعلام النسويّ الملتزم الذي خُلِق ليكونَ نداً للإعلام الضال المضلّل، فهي تسعى في كلّ كلمة تسطر على وريقاتها إلى نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة غير المشبوهة والمشوبة بما هو دخيل على القيم النبيلة، فضلاً عن توظيفها العقائدي السليم الذي بدأ منذ صدور أعدادها الأولى وما تزال ثماره تقطف حتّى الآن.

بُوركتم في مسعاكم؛ مدّد الله خُطاكم.

الست رؤى عليّ الفتلاوي (دام توفيقها)/ مسؤولة شعبة إذاعة الكفيل

إلى مجلّة رياض الزهراء الفتية

مازالت للمنصات الاجتماعية تأثيرها الفاعل في صناعة الرأي العام الإلكتروني، والآليات والأساليب التي تستخدم في تكوينه.

فتكنولوجيا المعلومات استطاعت تحطيم العقبات والعراقيل الزمنية والعلاقات الاجتماعية الهرمية والتصنيفات الطبقية التقليدية؛ لأنها تُشجِّع المستخدم على الذوبان والانصهار في عالم الرَّقْمَنَة واستطاعت نوعاً ما تجريف الوعي عن طريق سعي بعض القنوات إلى تقويل الدين ومرجعياته ونصوصه وليس إلى تأويله منطقياً وعلمياً، وهي في أدائها ومجمل خطابها أقرب إلى وثنية جديدة خصوصاً في منهجها الذي

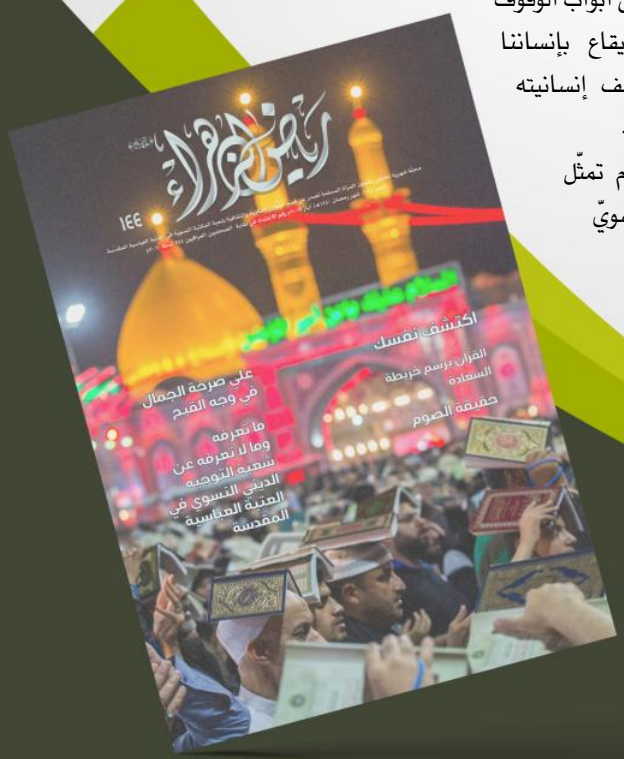

يمكن اختصاره إلى ثالوث أعمى أضلاعه التأثيم والتجريم والتحريم.

ولا سبيل لمواجهة هذا السيل الجارف إلّا أنّ نعمل على تأسيس ذات السلاح الذي نجابه به من زيادة وتكثيف المنصات الالكترونية الناشدة للمنطق والمفنّدة وبشكلٍ آني كلّ ما يبث من أخبار وأحداث مضلّلة من أمثال إنشاء وكالة إعلامية متخصصة تشرف على مواقع الكترونية متعددة ذات هدف واحد ومهام مختلفة عقدية واجتماعية وسياسية واقتصادية وفنية بقوالب عصرية ومختصرة تستهوي جميع الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية، وفي الختام نبارك لمجلّتنا الغراء على استمرارها في طريق الإعلام المقروء الهادف واحتضانها هذه الأقلام الناعمة التي وجدت ذاتها على صفحات رياض زهرائها، فكلّ عام وملاكها بألف ألف خير.

ملاك المكتبة النسوية/ العتبة العباسيّة المقدّسة

انطلاقاً من العناية التي يوليها الإسلام للمرأة والتي ترجمها سماحة المرجع الديني الأعلى السيد عليّ السيستانيّ دام ظله.. وإيماناً بإمكانية المرأة في تغيير واقع وتربية أجيال، جاءت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام مترجمةً لكلّ ذلك، فقد ساهمت في تخليد دور النساء في النهضة الحسينية وذلك من خلال أدائها للدور الإعلامي بنجاح، وحملها لرسالة إعلامية سامية نجحت نجاحاً باهراً في إقناع المتلقّين لاستخدامها الأساليب الإعلامية المقنعة والمؤثّرة، ومن خلال توفّر سمات فريدة في شخصيتها، مكنّتها من تغيير الرأي العام.

فكانت الأم الحنون لما حوت.. والمصدر الموثوق بما كتبت.. فهنيئاً لها وهي توقد شمعتها الثالثة عشرةَ تحت قبّة حاميها وراعيّها.. ونتمنّى لها الموفقية والنجاح.

ليلى إبراهيم الهر/ رئيس التحرير

أبارك لكلّ من شارك بالبناء بشكل عام وللمرأة الرسالية بشكل خاص التي شاركت بمشروع مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، وهو المنجز الذي تحقق بربوع القداسة وحمل شعار البناء الحضاري للسلوك الاسلامي للمرأة المسلمة بقوة الإرادة والعزيمة على تحقيق الأهداف وتنفيذ الرؤى والتعلّم من السيدة الزهراء عليها السلام، كيف استخرجت الحياة من الحياء والعفة، والخطاب الفّعال من الحجاب، والثورة من البكاء.

ودرست الإمام الحسين عليه السلام، الذي ثار ليوقظ الضمير الجمعي في الأمّة وزرع العقول الواعية، فقد نهض لتحرير العقول قبل الأجسام.

والسيدة زينب عليها السلام التي كانت عاشقة الله تعالى وعلمتنا أنّ العشّاق يواجهون المصاعب والمصائب وهم صابرون محتسبون وشاكرون؛ لأنّهم يرونها جسراً للمعشوق ولا يرونها إلّا جميلاً.. فهي أسوة للرساليات.

ويقيناً أنّ دولة العدل تحتاج لأرضية وتمهيد، فسعينا بكلٍّ ما اوتينا من قوّة وجلد لتحقيق ذلك.

دلال كمال العكيلي/ هيأة التحرير

أطفأنا اليوم شموع الماضي، وهذه شموع الغد مشتعلة..

إلى مجلّة رياض الزهراء عليها السلام يمر عام ويهلُّ عام وأنت كل يوم تزدادين تألقاً وبريقاً..

كل عام ومجلّتنا المتميّزة بألف خير..

وسن نوري الربيعيّ/ كاتبة

إلى مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بذكرى تألقها الجديد صفحات تجذبنا بروعة البيان وجمال التصميم..

أنامل تفيض بالولاء لتخط الكلمات جهاداً عند المبدأ الحق..

مواضيع اُختيرت بعناية ودقّة كحبّات لؤلؤ صافية..

سطور من أدب تلامس الحياة، تُعلن عن عملٍ

جاد وهادف..

أحرف من معرفة تختصر الماضي والحاضر لتُثمر أملاً وخيراً للمستقبل..

في كلّ عام توقد للأجيال شموع العلم والثقافة الرصينة..

دعاؤنا أن يكون عاماً جديداً ملؤه الإبداع، والتطوّر قرينه..

التمسّك بنهج سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام..

والأخذ من رياضها الطاهرة..

إسراء جميل الفضليّ/ كاتبة

لم أخلها كلمات مبتسمة أخذت موقعها في الأسطر، كي تحتفي وصاحبتها بذكرى ميلاد تلك الوريقات الشهرية، بل رأيتها فراشات أطلقتها من رواسي القلب لتطير مزهوّةً وتحطّ رحالها في كلّ صفحة وكلّ قلم وكلّ فكر وكلّ أخت كريمة كتبت كلمة صادقة هادفة؛ كرسالة إنسانية تعتاش على المسؤولية المنبثقة من شعار "كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته". وفي عيدها اليوم دعوني أدعو بالدعاء القصير المأثور في المناسبات المبهجة، كل عام وأنتم بخير.

حوراء خضير/ كاتبة

مع إشراقة صبح المودّة..

ومع كلّ قطرة ندى داعبت وريقات الأشجار..

مع كلّ نغمة من نغمات البلبل الصدّاح التي نادى بها مع ظهور النور..

مع كلّ نسمة من نسمات الحياة، ومع إشراقة بدر الدجى في سماء الكون..

أهنّئ تلك الأقلام المنسكب عطر مداها لتكتب أحلى الكلمات على أوراق الورد، وهنيئاً لكم هذه الجهود العظيمة التي تبذلونها لتوصيل هذه الأحاسيس المرهفة إلى كلّ محب وعاشق لأهل البيت عليهم السلام، وبتوفيق من الله عزّ وجلّ وببركة العترة الطاهرة ها أنتم اليوم توقدون الشمعة الثالثة عشرة من ميلاد مجلتكم الجميلة والمميّزة.

وأتمنّى لكم دوام التوفيق والنجاح ما دمتم ودامت هذه النعمة عليكم ببركات صاحب الجود أبي الفضل العباس عليه السلام.

زبيدة طارق فاخر/ كاتبة

يا مُنْحَة الزَّهْرَاء

تحطّ عليكِ أسراب الطيور لتذود بالدفء التي تشعّها كلماتكِ وتنعم بأحضان وريقاتكِ بنهيدة السلام، إليكِ هربت أحلام الأقلام في أول فجرها لترافق الأمنيات تتهجّد، تتقوى، فتنثر باقات الإبداع على قرّاءكِ ليرقوا معكِ، فيتشرّف أحدهم أن يُنعت بالمحترف، نجد بين طياتكِ حياة، وربيع يزهو في أسطركِ، تشرق فيها شمس الأمل مبتسمة تدفّئ القلوب، تعزفين على صفحاتكِ لحن واقعنا، تعانقين شغفنا، تسافرين بحروفكِ في عمق أحلامنا

رياض الزهراء عليها السلام مجلّتي الغالية سأحتفظ بحروفكِ في دولاب عشق أبدي لأتنفّس اسمك، فتدب الحياة في قلمي، فتتسلسل الكلمات بإشراقة المساء ينثر جمالاً، جعل متاع الآخرة غاية المشتهى، فألف مبارك لا تكفّي يا نجمة عن التلألأ في سماء التألق والإبداع.

نوال عطية المطيري/ كاتبة

شمّاء تزهر برياضها، تحمل في مضمونها جواهر الكلم، ها هي تطل بحلّتها الجديدة، تتأنق بربيعها الحافل بالرصانة والحقيقة، تزدان تألقاً وابتهاجاً لمسرّة قرنت بهائها لأربعة عشر ربيعاً من عطائها الزاخر، نستقي منها العبر وننهل من حفاوتها المضي نحو التقدّم، باقة ورد عطرة تليق بجمال حروفها الوضّاءة، فهي بحق لبنة تزيد البنيان قوة وصلابة، فتحيّة إجلالٍ وإكرام لأسرتي العريقة أسرة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام في ذكرى تأسيسها الأغر.

إيمان صاحب/ كاتبة

كلّ عام ومجلّتنا الغالية ترتقي إلى ما هو أفضل..

كلّ عام وأقلامنا تقدّم الأجمل والأجمل..

شكراً للسيّدة الزهراء عليها السلام لمنحنا شرف الخدمة في رياضها الواسعة، فببركاتها كتبنا ونكتب، وكلّنا

أمل أن تتقبّله منّا وترضى عنّا ونحن في العام الثاني عشر من ذكرى تأسيس مجلّتنا نبارك لأنفسنا ولملاكنا العزيز، ونسأل الله تعالى دوام الاستمرار ومن تألق إلى تألق.

سهاد سعد عبد الأمير/ كاتبة

أقدّم لكم ولأسرة المجلّة أسمى آيات التهاني والتبريكات، داعين المولى عزّ وجلّ أن يُعيد عليكم هذه المناسبة بمزيد من النجاح والتألق، ومواصلة الدور الريادي النسوي الذي قدّمته المجلّة طوال السنوات الماضية، فكانت خير مثال للصحافة والكتابة، والأبواب الجميلة تربوية تعليمية فقهية. وبهذه المناسبة نتقدّم إليكم بالشكر والعرفان على التغطيات الصحفية للتحقيقات المتميّزة، التي قدّمتها الكاتبات بنشاط وفعّالية وإنجاز، فكانت سنداً طيباً للتوعية بهذه الأنشطة، وداعماً للنجاحات التي حققتها المرأة في هذا المجال.

إذ نكرر التهنئة بهذه المناسبة الغالية، والشكر لكلّ ما قدّمتموه، ندعو الله لكم بمزيد من التألق، وللمجلّة وفريق عملها المزيد من التقدّم والازدهار، وتفضّلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

عبير عباس المنظور/ كاتبة

كخلية النحل دؤوبة العمل، عالية الهمّة والنشاط، كثيرة العطاء، غنية الإنتاج، فنتاجها كالعسل حلوٌ وفيه شفاء من كلّ داء، شفاء معنوي وتربوي وتوجيهي لكلّ داء من الأدواء الاجتماعية التي تُلقي بظلالها على المرأة، فكانت الدافع والمحفّز والمؤثّر لتتحمّل المرأة مسؤولياتها بوعي في المواجهة والتصدّي للهجمات المنهجة لتفكيك وحدة الأمة وتشويه الإسلام نظرية وتطبيقاً، فانطلقت نحلات الزهراء عليها السلام في الرياض النضرة، وامتشقن أقلامهن ليرتشفن من رحيق الإزهار، ويكتبن في موضوعات تُغني الفكر والوعي وتعمل على النهوض بواقع المرأة المسلمة وما تواجهه من تحدّيات في جميع مفاصل الحياة.

فتحيّة ود وإكبار لتلك الرياض المفعمة بالولاء والعطاء، وكلّ عام وأقلام مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تتسامى نحو العلياء فكراً ونهجاً وتأثيراً وتألقاً في سماء الإعلام النسوي الملتزم.

رشا عبد الجبار/ كاتبة

الرَّوضَةُ الغَنَّاءُ

لم يكن في الحسبان أن أحظى برؤية روضة غنّاء في صفاتها، عامرة بأصناف الزهرْ لكن وجدتُ موطناً فيه التقيت بنرجس طيب الأرومة خلقها، زينتُها ماس ودر.

قالت: أتفتقد السنا، ترنو إلى غصن نَظِرْ!

قلتُ: القضية إنما أرنو إلى نثر وشعر..

ووجدتُ في بلدتكم سحراً يفوق كلّ سحر..

ملهّمة في فنّها، تسعى وجُل سعيها خدمة سيّد البشرْ..

وآله أولي النهى بولائهم يصفو الكدر..

إنّ الحياة بظلّهم تهنأ وتزداد يُسر..

محفلنا عامر بنسيم عطر عابق في ميلاد سميّة الزهراء مجلّة رياض الزهراء.

زينب ضياء الهلاليّ/ كاتبة

أقدّم أجمل التهاني والتبريكات لِملاك مجلّة رياض الزهراء التي فاحت عطورها بأزكى عطور الإيمان من مرقد الكفيل إلى النساء العراقيات والعربيات المهتمات بشؤون المرأة في العالم الإسلامي، عن طريق محتواها الذي يهتم بالمرأة المسلمة وحفظ كرامتها وعفتها، فضلاً عن كونها تهتم بكافة أفراد المجتمع لم تقف عند نقطة معينة ما جعلها في الصفوف الأولى.

مبارك لكلّ من ساهم بإنجاز مجلّة رياض الزهراء، ونتمنّى لها مزيداً من العطاء والتقدّم والازدهار.

زينب إسماعيل/ كاتبة

إلى من حرّكت أناملي بعد جمودها..
وأحيت في نفسي الأمل بعد يأسها..
وسمحت لي بالدخول إلى رياضها..
لارتشف من رحيق زهورها..
واصنع منه عسلاً مصفّى..
أبعث أسمى التهاني والتبريكات إليها مع كلّ حرف وكلمة مع قطرات الندى والنسمة، فكلّ عام وأنتم بخير.

نجاح الجيزانيّ/ كاتبة

عَودَةٌ إلى مَنْبَعِ الصَّفَاءِ

ليس من السهولة بمكان العثور على صحافة تجتمع فيها شرائط الالتزام ومعاييرها والمهنية وحس المسؤولية وسط هذا الكم الهائل من الصحف والمجلّات على اختلاف أصنافها، ومشاربها، وتوجّهاتها، إننا اليوم نسير في ساحة مملوءة بالألغام -إذا صح التعبير- فليس كلّ ما هو مكتوب نافع، وليس كلّ ما هو مقروء حقيقي يلامس الواقع.

الصحافة النسوية بالخصوص لها أبعاد خاصة بها دون سواها، فهي تنطوي على خطورة مضاعفة؛ لكونها تخاطب المرأة بالذات، وكلّنا نعلم حجم الإعلانات الموجّهة، وسيل التوجيهات التي تستميل ساحتها، وتحاول النيل من كرامتها تحت مختلف الذرائع والأسباب، وبدعوى المساواة المزعومة واليافطات المشحونة بالغل والمدسوسة بالسم لقتل النقاء والصفاء بداخلها.

مجلّة رياض الزهراء جاءت كرقم في صحافة نسوية هادفة، ولكنه رقم صعب في معادلة معقّدة تحاول أن ترسم أبعاداً وهيكلية جديدة للمرأة المسلمة، وتوضّح لها أنّ السعادة الحقيقية تكمن في الرجوع إلى منابع الصفاء الفاطمي، وإن كان هناك في الأفق رفض وإباء فعند زينب الخبر اليقين.

وهذا هو الهدف الأساس من بناء منظومة الصحافة النسوية الملتزمة، التي تتكئ فيه على مجموعة قيم أخلاقية رصينة، تكون فيها السيّدة الزهراء هي القدوة والمثال، أمّا بنات السيّدة الزهراء فهنّ من يحملن ولا زلن مشعل التغيير نحو الآفاق، لرسم صورة مشرقة للمسلمة، إنها رسالة ستستمر إلى ما شاء الله حتى ينبلج صبح الإسلام، وتورق شجرة الحياة بالوعد الحق.

مروة خضير/ كاتبة

على عزف أنغام نبضات الزهور..
وبألوان الطيف الجميلة..
أزف أجمل باقات عبير الفرح والسرور..
وأقدم لكم تهنئة مكلّلة بأنواع الورود..
بمناسبة إشعال الشمعة الثالثة عشرة لميلاد مجلّة قد حوت في داخلها زهوراً عطرة، خطّوا بأناملهم المباركة كلمات جميلة مرهفة بالمشاعر الأحاسيس.

وأهنّئ كلّ من ساهم في نجاح هذه المجلّة المباركة وإيصال المعلومات القيمة إلى محبّي أهل البيت، شاكرين لكم الجهود المبذولة وسائلين المولى لكم دوام الموفقية والنجاح.

زينب جعفر الموسويّ/ كاتبة

نبارك لكم هذا الميلاد العطر وكلّ عام وأنتم بألف خير؛ إذ هو ميلاد رياضنا المفعم بحبّ الأطهار ومن سنا أبي الفضل العباس عليه السلام فاحت عطورها بأزكى عطور الإيمان؛ إذ تتفتّح فيها أنوار السيّدة الزهراء عليها السلام لتشرق على الكون أجمع، ولها أقلام تقطر شهداً وهي تُعدُّ بحق رافداً من روافد الخير والعطاء، وها هي ذكراها تعود من جديد، والتاريخ يشهد لها بما قدّمت من إنجازات كبيرة، نبارك لنا ولكم ذكرى ميلادها الميمون ومن تقدّم إلى تقدّم والله ولي التوفيق.

هدى ريسان الشمريّ/ كاتبة

في داخل الأصداف يوجد اللؤلؤ، وفي داخلكم وجدتُ الإنسان وأجمل القيم..

وإن كانت هناك أشياء جميلة في حياتي فمن المؤكّد معرفتي بكم هي واحدة من هذه الأشياء..

تهنئة ملؤها الحب والود والتفاؤل لملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، بمناسبة عيد المجلّة الموقّرة، مزيداً من الإبداع والتألق لجميع من خطت أناملها كلمات صافحت المجلّة.

كلّ عام ورياض الزهراء عليها السلام شمعة تنير العقول بكلماتها النيّرة.

سراج علي الموسويّ/ كاتبة

بِطَاقَةُ حبٍّ

عزيزاتي زهرات رياضنا الغنّاء، تمضي السنون ونشهد التطوّر الجميل في مجلّتنا الغرّاء، فلا أرى نفسي إلّا أن أهنئكنّ بعيدكنّ، وأتمنّى لكنّ ولأقلامكنّ ميلاداً ميموناً ومن سموّ إلى سمو، كذلك أُهنّئ نفسي لانضمامي إليكنّ ولهذه الصحبة الطيبة.

زهرات فوّاحات، في كلّ عدد من أعداد مجلّتنا يفوح منكنّ عطر زكي مختلف، كذلك أقدّم شكري وامتناني لكلّ العاملين فيها، لقيامهم بخدمة المذهب والمجتمع، وأتضرّع للباري عزّ وجلّ في أن يمنّ على الجميع بدوام الموفقية والتألق.

زهراء سالم/ النجف الأشرف

من أغوار ذلك الزمان..

حيث كربلاء..

تلحق الروح كالحمامة البيضاء..

فوق ضريح قمر عانقت منائره السماء..

وعلى ضفاف شاطئ..

وقف عاجز عن أن يروي عطاشى كربلاء..

سحبتُ كلّ شيء..

وجلستُ حيث يرقد سيّد الوفاء..

كتبتُ كلمة وتبعثرت الحروف بين أطراف القصيد، حتّى عجز الكلام، واعتذر القلم للإمام، أي كلمات الشكر تصل مقام الإباء، أيُّ حب احتوى القلوب حتّى ذابت فيك حبّاً وشوقاً، اجتمعنا على حبّك أسرة حتى نمت تحت ظلال خدمتك الوارفة، فأصبحنا كالمملكة كلٌّ يعمل حتى يرضي ملكه، أي عطاء نجازي؟!

لا عطاء يُضاهي عطاء خدمتك، هنيئاً لنا هذه المنزلة وسنبقى تحت ظل رايتك ورعايتك ونحن اليوم نوقد شمعة مجلّتنا مجلّة رياض الزهراء عليها السلام الثالثة عشرة باسمك يا سيّدها، ونقول لكَ: شكراً لكَ يا سيّد الوفاء.

والشكر موصول لجميع القائمين على خدمتك، أدام الله عزّ وجلّ توفيقاتهم، وأمدَّ لهم في أعمارهم حتى يتزوّدوا من بحر جودك، وسنبقى نجوماً مضيئة تتلألأ في سماء خدمتك يا قمر السماء.

منتهى محسن/ كاتبة

في أروقة الكلام تغفو الحروف البهيّات على وسادة البوح والهيام.

وعلى صفحات مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تنساب الأفكار وتطرح المتبنّيات والتوجّهات.

واحة غنّاء أو هي سهل مروج خضراء ينتقل

المرء فيها بين الشتلات والأزهار في ربوع دائمة الاخضرار.

وبين عذب الماء الرقراق ونسمات الحب الفيّاض يسطّر الحرف بوحه الشجي ويملأ قراب مداده بلحن الولاية الإخاذ.

كلّ عام ورياضنا عامرة بالكلمة الواعية والقلم المشحوذ بالهمّة والإصرار.

وكلّ عام وكوكبة الأقلام النسوية تعانق مفردات الكلام وتفرز من الجمل أحسنها وأسلمها وأبهاها، عبر وآيات.

أدام الباري ﷻ نبض هذه الأقلام وزادها تألقاً وتعمّقاً وبياناً.

سوسن بداح خيامي/ كاتبة

كلّ عام وأنتم بشرى للأنام..

يا جنى الأقلام وصدى سيرة الأولياء..

مجلّة تتباهى باسم رياض الزهراء ﷺ..

واضحة النهج، لا تعرف الخذلان..

تنشر العلم حبّاً وأملاً..

حسينية الهوى وفاطمية الهوية..

جوهرها قبس من آل محمد ﷺ..

طرقت باب العلى وحلّقت..

تجمع المكارم من علم وثقافة وإيمان..

حتى غدت سراجاً تبث النور من حنايا كربلاء..

كلّ عام وأنتم دفقاً للمنهل العذب..

وحقلاً يموج بالجنى والغنى..

حماكم الباري وسدّد خطاكم..

بالتوفيق والعمر المديد..

حنان الزيرجاويّ/كاتبة

رياض أزهرت، وتُزهر لمدّة اثنا عشرة سنة، لتنشر شذاها العطر بأريج الولاية، لتحاكي قلوب محبِّيها بشغف الوصال، ولترسم على محيّا مريدها ابتسامة الرضا، فلمجلّتي التي أنارت طريق الحق أهدي لها كلّ ما في الأرض من ورود وأزهار، بكلّ لون لها في الوجود وعطر فوّاح، برحيقها ونسيمها، بعسل النحلة في بتلاتها، كلّها لو جمعتها لكِ في هذا اليوم لأقدّمها لكِ فهي قليلة.

أجمل التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لمولدها، ونسأل الله تعالى لملاكها دوام الموفّقية والنجاح.

د. إيناس محمد العباديّ/ كاتبة

ونحن نوقد الشمعة ١٣ من عمر مجلّتنا الحبيبة رياض الزهراء ﷺ هذا الحلم الجميل يجب أن ندرك أن المسؤولية أصبحت أكبر والحمل أثقل، ونُذكّر أنفسنا أنَّ الجهد يجب أن يكون مضاعفاً ليصبح نور مجلتنا أكثر توهّجاً.

ويجب أن نقول إننا ما كُنّا لننجح لولا مساندة قرّائنا وحرصهم ونصحهم المستمر ونقدهم البنّاء، فالمجلّة تستضيء بنوركم أيّها الأحبّة.

أُهنِّئ نفسي بصفتي قارئة ومتابعة وأخواتي العزيزات في هيئة التحرير وأقدّم باقة ورد لكلّ فرد رفد المجلّة منذ اليوم الأول لصدورها إلى اليوم بمقالة أو كلمة أو تعليق أو نقد بنّاء، فحروفكم أيّها الأحبة كانت لبنات تعلي البنيان

وتزيده عزماً وصلابة.

أخواتي الكريمات وزميلاتي الحبيبات ها قد انقضى عام من الحب، عام من العطاء ونحن معكم وبكم ومنكم وفيكم ولكم، وها قد أصبح للمرأة المؤمنة الموالية مجلّة تحاكي أفكارها وتحمّل همومها وتعبّر عنها وتثير دربها، إنّها رياض الزهراء بكلّ فخر.

كلّ عام والمجلّة بألف خير..

كلّ عام والعاملون عليها بألف خير..

كلّ عام والقرّاء بألف خير..

كلّ عام والكاتبات بألف خير..

كلّ عام ورياض الزهراء أنجح وأجمل وأكثر تلبية لطموحات المرأة المؤمنة الموالية.

د. ولاء إبراهيم الملا/ كاتبة

إلى الورق الزهرائيّ الوفيّ، الذي حمل على عاتقه أن تكون الزهراء جنّته في الأرض قبل السماء، بوركت المساعي ودامت رياض الزهراء غنّاء، خضراء وحية بروح الرسالة الزهرائية.

د. راغدة المصري/ كاتبة

نتقدّم بالتهنئة والتبريك لأسرة تحرير رياض الزهراء بمرور ١٢ عاماً على انطلاقتها في المجال الإعلامي الهادف، لبناء الفرد والمجتمع، بوركت جهودكم وإلى المزيد من العطاء.

ندى محمد اللواتي/ كاتبة

ثلاثة عشرة زهرة بانت تباشير ربيعها، فكلّ عام ومجلّة رياض الزهراء تنعم بربيع تلو ربيع في رحاب المودّة في القربى وحمل رسالة السماء طاهرة نقية.

فاطمة فاضل الحسنيّ/ كاتبة

بخالص الحب والامتنان، وبمناسبة مرور اثنا عشر عاماً من التألق والتميّز تتقدّم إدارة مجلّة رياض الزهراء بالشكر لجميع القائمين والداعمين على وجه العموم، والكثير الكثير من الشكر إلى كلّ الكتّاب والشعراء المبدعين على وجه الخصوص لما يقدّموه من كلمات ودروس وعبر ومنهج تربويّ يمضي بالأجيال نحو العُلا، كما أوصانا رسولنا الكريم، فأنتم المنارة التي تشعل عالمنا بنور العلم والمعرفة.

ربى جواد العبيديّ/ كاتبة

صَرح مُقدّس انطلق مِنْ جوار ضريح المولى أبي الفَضْل العَباس، وَباسم الزَهْراء، ليَكون صَوتًا لأقلام النساء الفاطميات المُثقفات، ونصرة لمولانا صاحب الأَمْر، وأنَّ لتلكَ الحُرُوف إعلاناً واضحاً بأنّ النساء يُمكنهُنّ النطق بأقلامهنّ وَعقولهنّ النيّرة التي استَمَدَتْ إشعاعها مِنْ حياة المَعصُومين وَالسَيّدة فاطمَة، فالتَهاني الشَديدةُ وَالتَبريكاتُ العَديدَة لتلكَ النساء اللاتي سَجلنَ حُروفهنَّ في هذه المجَلّة المُبارَكَة.

وجَزيل الامتنان لِمَنْ دَأبَ مِنْ خلف الكَواليس لِيُظهِرَ لَنَا المَجَلّة بهذا الشكل الرائع.

ليلى علي حسين/ كاتبة

عندما ينطلق القلم في رحاب الوعي تكون الكلمات التي يكتبها بلسماً يحيي القلوب، وشعلة توقد العلم في العقول.

كلّ عام ومجلّة رياض الزهراء(ع) نجمة في سماء الوعي تصنع بلسماً وتوقد شعلة.

د. هند طه ياسين الجزائريّ/ كاتبة

في عالم التكنولوجيا وسرعة إيصال المعلومة لربّما أصبح من الشجاعة أن تستمر مجلّة واعدة بأقلام نسوية تنهض بمواضيع خاصة عن المرأة المسلمة وتحاول أن تسابق المواقع المعلوماتية الأخرى في أن تثبّت لها قدم.

بل أجد أنّ الأجدر بمجلّات كهذه أن تبقى مستمرة كي لا تترك المجال أمام مواقع التواصل الأخرى أن تفوز بالسبق وحدها دون منافس، وعليها أن تبقى المراقب والناقد لكلّ ما يصدر بهذه المواقع؛ لذلك أهنّئكم من أعماق قلبي وأتمنّى لكم الاستمرار والعطاء.

زهرة عبد المجيد البقشي/ كاتبة

حين عرفت أنَّ المجلّة تتخطّى عامها الثاني عشر اجتاحت قلبي بهجة المفاجأة!

إذ إنّ من الجميل حقاً أن يتحدّث القلم أعواماً متتالية دون انقطاع على هيئة مجلّة نسوية تقوم على تبليغ الفكر الواعي عبر منابر متعددة ومحاور شتى.

لذا أشارككم فرحة هذا الإنجاز بأصدق التهاني، وأسأل الله تعالى أن يمدّكم بمزيدٍ من توفيقاته وعناياته.

خديجة محمد علي/ كاتبة

رياض الزهراء(ع) تنير شمعتها ١٣ من كفِّ أبي الفضل سُقيَتْ نميراً عذباً..

وفي أرواح نساء الإسلام نمَتْ وأينعَتْ ثمراً وحُباً..

وباسم الزهراء(ع) أزهرَتْ ورَبَتْ رياضاً غنّاء..

فبُورِكَ العملُ والعاملين، وطابَ المذاقُ للسائغين..

كلُّ عام و(رياض الزهراء(ع)) تلامسُ احتياجات المرأة المسلمة وترسمُ الخطوات إلى صراط النجاة..

كلُّ آنٍ ونورُ (رياض الزهراء(ع)) ألقاً ونجماً يستضاءُ به في سماء الهداية والولاية..

ودمتم بخيرٍ وتوفيق.

صديقة محمد الموسوي/كاتبة

اثنا عشر عاماً وأنت برفقتنا نجني سوية قطوفاً من رياض الزهراء(ع)..

نسعى جاهدين لتكون يانعة لترتوي منها في زمن يسعى اللاهثون إلى السراب أن يجعلوا حوّاء اليوم لاهمَّ لها سوى قصّات الشعر، والمكياج، والمطبخ.

قطوف نهديها لكِ آملين أن نكون قد وُفّقنا في اختيارها للوصول إلى الهدف المنشود وهو أن نساعدك في أن تصوغي شخصيتك بطراز إنساني إسلامي يجمع الأصالة والتجدد بين العقل والعاطفة، والحكمة والجمال.

نور الزهراء باسم الربيعي/ كاتبة

كلّ عام وإبداع الأنامل يستمر، وحبر اليراع يُضيء على صفحات نشرت مسك الكلام، شكراً على كلّ شيء.

إيمان صالح إلطيف/ كاتبة

قال تعالى لنبيّه موسى وأخيه هارون(ع): ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ۞ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾/ (طه:٤٣، ٤٤).

نلاحظ قوله تعالى لنبيّه(ع) أن يتكلّم مع فرعون وهو الطاغي الظالم بكلام لين بعيد عن الغلظة لأنه يدخل إلى قلوب الآخرين، كما قال تعالى لنبيّه محمد(ص): ﴿..وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ..﴾/ (آل عمران:١٥٩).

على وسائل الإعلام التركيز على العقيدة والأخلاق؛ لأنّ سرعة انسلاخ الناس من دينهم واتّباع كلّ مَنْ هبّ ودب دليل على أنّ العقيدة ضعيفة لديهم وأمير المؤمنين(ع) يؤكّد على التوحيد بقوله: "أول الدين معرفته.."[1].

ونبيّنا نبيّ الرحمة محمد(ص) يقول: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"[2].

في حين نرى أكثر وسائل الإعلام تركّز على فروع الدين (الصلاة، الصيام، ..إلخ).

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص١٩٢٦. (٢) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٠٠٨.

الأستاذ حيدر السلامي

الأستاذ حيدر السلامي/ إعلامي

الإعلام بوسائله المعهودة أو التقليدية كما يُقال كالصحف والمجلّات والإذاعات والقنوات التلفازية لم يُعد مؤثّراً إلى الدرجة المطلوبة؛ بسبب الثورة الاتصالية الهائلة التي أحدثتها الشبكة العنكبوتية وما بات يُعرف بالإعلام البديل أو الجديد، وعليه فإنّ العمل على مواجهة الحرب الإعلامية ينبغي أن تتجدد وسائله وأن يتجّه نحو الاستخدام الأمثل والاستفادة الكاملة للوسائل الجديدة والأساليب الحديثة في التخاطب مع الجمهور.

تكنولوجيا الاتصال جعلت الإنسان مشدوداً إليها بما لا يتيح له فرصة للتعاطي مع الأخبار والمعلومات التي تبثها الوسائل الإعلامية التقليدية وغير المؤدلجة.

فالمتلقّي اليوم أصبح يدرك جيداً أنّ الرسائل الإعلامية غير محايدة وأنه لا يوجد إعلام حر خاصة وأنها فقدت سطوتها وموثوقيتها السابقة

أمّا الدور التكاملي مع المؤسسات الثقافية والتبليغية الذي أدّته مجلّة رياض الزهراء(ع) فهو على قدر تتبعي، وبالنظر إلى الظروف العامة في العراق والمحيطة بالمجلّة نفسها دور مهم وقد تجلّى عبر ما تنشره من مقالات وتحقيقات تلامس آمال وتطلّعات هذه الفئة المخاطبة، وتقدّم لها الزاد المعرفي والثقافي والتربوي بإطار جميل وأسلوب شائق سلس وعبارة سهلة بسيطة تفهمها العامة والخاصة من النساء.

وهي إذ توقد شمعتها الثالثة عشرة نبارك لها ولملاكها وأقلامها النجاح في أداء رسالتها، ونتمنّى لها المزيد من التقدّم والازدهار، ونأمل أن تعمل على تطوير أدواتها الفنية والتحريرية وترتقي أكثر فأكثر بخطابها، لتصبح في مصاف

المجلّات العالمية من حيث التأثير في الرأي العام، وألّا تكتفي بما بلغته من مستوى بل تواصل المثابرة والإصرار حتى بلوغ القمة.

الأستاذ توفيق الحبالي

الأستاذ توفيق الحبالي/ نقيب الصحفيين فرع كربلاء

نتقدّم بأحر التهاني والتبريكات لمجلّة رياض الزهراء^ لمناسبة إيقاد شمعتها الثالثة عشرة.

بكلّ تأكيد تُعد الصحافة النسوية من الصحافة المختصة، وما تلعبه المرأة من دور كبير في المجتمع كونها نصف المجتمع بل كلّ المجتمع؛ لأنّ المرأة هي الأم، والزوجة، والأخت، والبنت، وهي الزميلة في العمل؛ لذا نجد أنّ هناك دوراً كبيراً لها في مختلف ميادين الحياة ودورها مهم بتثقيف المجتمع بصورة عامة والنساء على وجه الخصوص، وكذلك لها الدور في تنشئة الطفل على السلوك الصحيح.

نعم، إنّ أدلجة الإنسان وخاصة مع التطوّر التكنولوجي الكبير والسريع الذي شهده بلدنا ما بعد عام ٢٠٠٣م وهذا الافتتاح جاء لبلدنا نتيجة الحرمان الذي عاشه ومنعه من مواكبة التطور العلمي؛ لذا نجد أنّ بعد عام ٢٠٠٣م شهد انفتاحاً واسعاً جداً بمختلف الاتجاهات المفتوحة ممّا سهل الصيد للشباب عن طريق الإعلام الموجّه ضد الكثير من العادات والتقاليد وحتى لضرب المعتقد الديني والعقائدي، وكلّ هذا جاء نتيجة الانفتاح التكنولوجي غير المدروس، وكذلك وكما أشرنا إلى الحرمان.

وهنا ليس فقط على النساء تقع المسؤولية بل على جميع أفراد المجتمع لمواجهة الحرب الإعلامية المضللة.

الأستاذ سعد الخياط/ إعلامي

إنّ للمرأة العراقية دوراً متميزاً، وأنّ هذا الدور يُعدّ أساساً لتطور المجتمعات الإنسانية، وأنّ رقي المجتمع العراقي يأتي عن طريق المكانة التي توليها المرأة لأبنائها على وجه الخصوص.

وأنّ الإعلام العراقي وبعد الانفتاح الكبير الذي حصل في العراق قُدّمت المرأة بصور وأنماط عديدة ونجدها مذيعة، ومراسلة وحتى وصلت إلى منصب رئيس تحرير وربّما رئيس مجلس إدارة في عدد من المؤسسات الإعلامية، واستطاعت أن تثبت جدارتها في إدارة هذه المؤسسات ودخلت مواضيعها إلى قلوب القرّاء؛ إذ استطاعت المرأة الإعلامية أن توظف خبرتها من أجل إبراز قضاياها، ومعالجة المشاكل التي تواجهها المرأة وتستعرض نشاطاتها، وتسلّط الضوء على طموحاتها نحو الرقي والتقدّم، عن طريق المؤسسات الإعلامية استطاعت المرأة الإعلامية أن تجذب اهتمام المجتمع وبكافّة شرائحه إلى موضوع المرأة حتى باتت قضاياها الشغل الشاغل لهذا المجتمع.

وأنا اقرأ مجلّة رياض الزهراء^ أجدها قد لعبت دوراً بعيداً وكبيراً في تجسيد دور المرأة العراقية وربّما الكربلائية المحافظة الملتزمة دينياً، وأخلاقياً وحبّها لله^، ولنبيّه محمد^، وآل بيته الأطهار^ حتى أنها لعبت أدواراً عديدة، ومختلفة، ومتنوّعة في توعية الجمهور الكربلائي وتثقيفه نحو القضايا الإنسانية المهمة حتى أنها تميّزت بخصائص منفردة.

مبارك لكم هذا العمل الرائع المتمثّل بمجلّة رياض الزهراء^ ونسأل الله العلي القدير أن يحفظكم ويرعاكم لما فيه خير وصلاح المجتمع، أتمنّى لمجلّة رياض الزهراء^ التقدّم والتطوّر والازدهار، مجلّة أكثر من رائعة، بمواضيعها المتنوّعة، بإخراجها الصحفي، ربّي يوفّقكم لما فيه الخير للمجتمع وجعلكم من أنصار سيّدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء^.

الأستاذ علي الشمري/ مدرّب إعلامي

تحرص وسائل الإعلام العربية عن طريق ما يُطرح من برامج حوارية ومسلسلات درامية

الأستاذ علي الشمري

وإعلانات وأفلام على غرس صورة نمطية للمرأة العربية وتلح عليها، على الرغم من أنّ هذه الصورة لا تُعبّر في حقيقة الأمر عن القاعدة العامة للنساء العربيات وإنما هي استثناءات. لكن وسائل الإعلام تعاملت مع هذه الاستثناءات على أنها ظواهر.

ومن أبرز هذه الصور النمطية هي:

المرأة الجريئة المتحررة:

حيث تحتفي وسائل الإعلام بأي امرأة تتمرّد على واقع مجتمعها، ويتم تلميعها وأيضاً يتم إعلاء سلوك التحرر والتمرّد من خلال الدراما

المرأة المترفة:

وهي من الأنماط التي لها حضور قوي في الإعلام والدراما العربية، فبدلاً من التركيز على الصورة الحقيقية للمرأة ودورها الحقيقي في بناء المجتمع، ابتداءً من الأسرة، نشاهد حالة من الاستعراضات المفرطة في البذخ والحياة المترفة الموغلة في الترف حتى تتحوّل إلى صيحات وموضة تحاكيها الفتيات.

المرأة السلبية:

وهي من الصور الشائعة في الدراما العربية خاصة تلك التي ترتدي الحجاب وتلتزم بقيم مجتمعاتها فتبيّن أنها شخصية سلبية منكسرة مغلوبة على أمرها مظلومة مهانة فلا احترام لها أو تقدير.

غياب صورة المرأة المتديّنة:

أمّا صورة المرأة المربّية والمتديّنة والمثقّفة الحريصة على بناء المجتمع ونهضته تكاد تكون غائبة عن الإعلام العربي.

وليس معنى هذا رفض طرح المرأة لمشاكلها وقضاياها في وسائل الإعلام، بل على العكس فإنّ المرأة في مجتمعاتنا في أمس الحاجة للمشاركة في

المنابر الإعلامية، للتعبير عن ذاتها وعن همومها الحقيقية وليست المستوردة من الخارج.

لذا من الضروري أن تقوم النساء الواعيات بدور كبير في جانب الإعلام ومن مهامه:

- التوعية بدور الإعلام تجاه بنات جنسها.
- المتابعة لما يبث وينشر عن المرأة.
- توجيه انتباه أصحاب القرار والمسؤولين تجاه ما يُنشر.
- التواصل مع العلماء وقادة الرأي
- الرد على المفاهيم المغلوطة حول قضايا المرأة.

ومثلما كتبت الأيام الكثير من الأحداث وخلّدتها ستكتب هذا التاريخ بكلّ بهاء، كما سيحتفل التاريخ بنفسه وهو يُعلن ولادة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بملاحقها وإصداراتها المنوّعة والمتنوّعة، رياض الزهراء عليها السلام التي رافقت المجتمع وبحثت عنه وقدّمته لكلّ القرّاء، تقبلوا منّا أجمل التهاني.

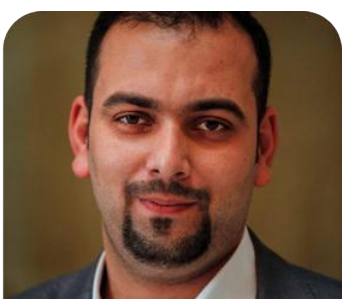

الأستاذ ولاء الصفار

الأستاذ ولاء الصفار/ مدير مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام للإعلام الرقمي التابعة للعتبة الحسينية المقدّسة

أتقدم بالتهنئة لملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمناسبة إيقاد الشمعة الثالثة عشرة من عمرها، وأتمنّى لجميع العاملين فيها المزيد من التقدّم والتوفيق والإبداع.

إنّ مجلّة رياض الزهراء عليها السلام ظهرت في مدّة كان الشارع بحاجة ماسّة لمجلّة ثقافية تعنى بشؤون المرأة، وكانت متميّزة منذ اللحظة الأولى لانطلاقها ليس لعدم وجود من ينافسها أو محدودية منافسيها بل لأنّها كسرت حاجز الكلاسيكية عن طريق انفتاحها وتنوّع أبوابها وحداثتها مع الالتزام بالمهنية والحرفية الإعلامية.

ولم تكرّس رياض الزهراء عليها السلام مواضيعها للبحث في شؤون النصف الآخر المهم من المجتمع بل إنها حملت هموم مجتمع وساهمت بمعالجة الكثير من القضايا، فتبوّأ هذا الإصدار الأنيق والجميل المجلّات النسوية ليس على مستوى مدينة كربلاء المقدّسة بل على مستوى العراق، بعد أن تمكّن من حجز مقعد الصدارة، وهذا ما يحسب لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسيّة المقدّسة وكذلك لرئيسة تحرير المجلّة والملاك المميّز لإخلاصهم بالعمل.

وإننا في ظل التطّور الإعلامي السريع نأمل من إدارة المجلّة أن تضع في حساباتها تسخير الإمكانات المتوفّرة حالياً وبالخصوص في مجال الإعلامي الرقمي.

كما اقترح أن تضع إدارة المجلّة خطةً لإصدار النسخة الدولية للمجلّة، فضلاً عن ترجمة المجلّة إلى لغات عديدة وتوزيعها بشكلٍ واسع في مختلف دول العالم.

الأستاذ تيسير سعيد الأسدي

الأستاذ تيسير سعيد الأسدي/ رئيس تحرير وكالة نون الخبرية

بدءاً نبارك لمجلّة رياض الزهراء عليها السلام ذكراها الـ ١٣ متمنّين لها دوام الموفقية ولملاكها العمل الجاد في خدمة الحقيقة التي يبحث عنها الجميع؛ إذ يُعد الإعلام اليوم أحد أهمّ العناصر التي يتأثر بها المجتمع وخاصة إذا ما عرفنا أنّ هناك حرباً اجتماعية يُراد لها صهر الحالة الاجتماعية والدينية التي تربّينا عليها وتحويلها إلى حالة سائلة يمكن إعادتها من جديد وفقاً لمزاج أعدائنا والمتربّصين لنا، لذلك فأنا أرى أنّ مسؤولية الإعلام تتعدّى الخبر والمعلومة بل الأهم هو كيفية التأثير بالجهة المستهدفة وإبعادها عن الأفكار المنحرفة وهنا يكمن سرّ نجاح الوسيلة الإعلامية ونوع خطابها.

الإعلام النسوي خير من يمثّل نقل الوعي إلى النساء وإلى الرجال أيضاً عن طريق عصرنة الخطاب والابتعاد عن التطرّف المصنوع من الخارج والذي يراد تشويه إسلام (محمد وعلي صلوات الله عليهما) ويجب على الإعلام النسوي أيضاً أن يعمل على صناعة الإنسانية في التعامل مع الآخر عن طريق الخطاب الإعلامي الحديث لكسب قرّاء ومتابعين من خارج المنظومة التي ينطلق منها المنشور أو الوسيلة الإعلامية، وينبغي أيضاً لهذا الخطاب اليوم العمل على بيان النظرة الإسلامية الصحيحة ونشرها للعلاقة بين الرجل والمرأة، والمبنية على السكن والمودّة وليس على التنابذ والصراع، خاصة أنّ هموم المجتمع اليوم تتعدّى المرأة والرجل على حدّ سواء لتصل إلى الكيان والوجود وهدم البيئة الاجتماعية.

الأستاذ سجاد الكنعان/ إعلامي

أولاً أُقدّم تهنئة للمجلّة والعاملين فيها والقائمين عليها ثم أقول:

اعتقد أنّ ما يُمارس اليوم تجاه الدين هو مرحلة تندرج في ضمن مراحل عديدة في إطار ما يُسمّى بالحرب الناعمة أو الحرب الثقافية، وهذه المرحلة التي يمرّ بها المسلمون في العراق هي مرحلة تدجين ثقافي وقيمي، وهي مرحلة تسبق مرحلة الأدلجة التي تستهدف نسف البنية التحتية للعقل المسلم لتحلّ محلّه أنساق فكرية وعقدية وافدة، وتأسيساً على ذلك فإنّ مرحلة التدجين أخفُّ وطأةً من مرحلة الأدلجة التي مرّت بها شعوب إسلامية أخرى واخترقتها للأسف، لأنّ القائمين على مشاريع الاستنزاف الثقافي والقيمي الممارس ضد الدين لا يريدون في هذه المدة إلّا شيئاً واحداً وهو تليين الفرد المسلم وتشكيكه بانتمائه الإسلامي، وكلّ ما يحمله هذا الانتماء من محمولات عقدية وأخلاقية يؤمن بها، قبل أن ينتقلوا بعد إتمام هذه المرحلة إلى مرحلة أدجلته لمحمولات تقع في ثقافة ونسق فكري وقيمي جديد يتم اختياره.

وربّما تكون هذه المقدّمة البسيطة سبيلاً لمعرفة الموقع الذي نتموضع فيه ونحن نعيش هذه الحرب، من أجل عدّ العدّة اللازمة لها، إذ لا نزال نملك زماماً كبيراً من المبادرة ولا تزال أيضاً بعض الأيادي ممسكة بالموقد من أجل توجيهه إلى الطريق الرشيد، وكذلك لدينا وسائلنا لذلك، ولعلّ من أهم وأبرز الوسائل هي تعزيز الانتماء الإسلامي لدى الفرد بعد أن غدا عند بعضهم أمراً معيباً وأصبحت مفردات الاصطلاح العلماني وأجهزته تجتذب شبابنا كنوع من الموضة، فجدير أن نستثمر وسيلة الإسلام الأبرز وهي عاطفة الناس تجاه رموز الإسلام الكبرى وهم النبيّ الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام سيّما شخصية الإمام الحسين عليه السلام وموسم عاشوراء وما يحمل من شحن عاطفي يمكن من خلاله تمرير قيم الاعتزاز بالهوية وشجاعة إبرازها بقوة أمام الآخرين، فأول نقطة وأهمها هي تمكين الفرد المسلم من الاعتزاز بهويته وكذلك الصدح بها وبقوة أمام الجميع، لتكون سبيلاً لردع مفاهيم التدجين قبل اكتمالها. كما يمكن ذلك أيضاً من خلال نشر الإنجازات العلمية في التاريخ الإسلامي وبيان معالم الفكر الرصين لرجالاتها وتوضيح تأثيرها في العالم الغربي، وهذه كثيرة جداً وفي مختلف حقول المعرفة والعلوم ففي الفلسفة والطب يطالعنا ابن سينا ومنجزاته واكتشافاته التي لا تزال تدرّس إلى اليوم وكذلك في العلوم الأخرى كالرياضيات والفيزياء وغيرها بل تعدّى ذلك إلى الأدب والفن ومنها دانتي وتأثره في (الكوميديا الإلهية) للمعري.

إذاً لابدّ من استثمار كلّ ذلك لتعزيز هذه الهوية وتطويعها في العمل ضمن أقوى سلاح يستخدم في الحرب الناعمة وهو سلاح الإعلام، فتكون وسيلة ناجعة أمام الهجمات التي تشن على الإسلام وأبنائه.

المرأة في زحام هذا الواقع المتصارع غدت السلاح الأقوى الذي تُراهنُ عليه الجبهة الأخرى في هذه الحرب الثقافية، فهي الأداة الإعلامية الأسهل التي تمكّنهم من النفوذ بسرعة فائقة لتحقيق هدف التدجين ومن ثم الأدلجة، فتحت شعارات التحرر ويافطات المساواة وتنميقات احترام إرادة الاختلاط بين الجنسين إلى غيرها من الهجمات الشرسة التي يُنادى بها اليوم لتسويق الدين على أنه نظام للتوحّش وامتهان المرأة، وسط كلّ هذا الصخب من الفكر الالتوائي المشفوع بمادة إعلامية وإعلانية فائقة الجودة يتم تسويق المرأة الجديدة إلى عالمنا بهدف هدم أعظم ركن تتكئ عليه المجتمعات المسلمة، ولنا أن نتصوّر بيتاً تقوده امرأة مبتذلة؟! إنّ كلّ هذا يحتّم على المسلمات الرساليات سيما اللاتي يحملن رسالة إعلامية إسلامية أن يكنّ متنبّهات لهذه المخاطر وواعيات بوضع الإستراتيجية الإعلامية الحقيقية في الدفاع عن أنفسهن ودينهنّ وأبناء جادتهنّ وجنسهنّ من مسخه وتحويله إلى آلة للإعلان والابتذال والامتهان الجسدي وتحريك المشاعر والغرائز لا غير، كما أنّ عليهنّ أن ينقلن بدقة، ومهنية، وحرفة عالية، وأمانة هذه الرسالة إلى أخواتهن بهدف تحصينهن من الإغواء والخديعة في المستقبل، وعبر ذلك تتكامل عملية ترصين المجتمع عبر المرأة ودورها الإعلامي الصحيح.

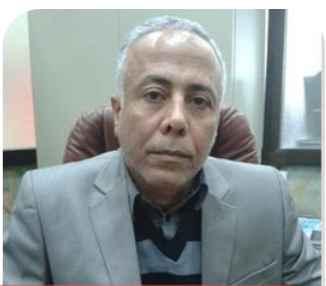

د. لطيف القصاب

د. لطيف القصاب/ المشرف على دار اللغة والأدب العربي في العتبة الحسينية المقدّسة

مبارك ألف مبارك إيقاد شمعتكم الثالثة عشرة ونسأل الله عزّ وجلّ لكم المزيد من التألق والنجاح في تحقيق غاياتكم النبيلة التي تصب في ترسيخ البنية الأسرية وهي اللبنة الأولى والأهم في البناء الإنساني الذي جعل منه الباري عزّ وجلّ الصرح الأسمى في ما أشاد وأبدع سبحانه وتعالى، وبقدر ما يتعلّق الأمر بمضمون سؤالكم الكريم فأتصوّر أنّ أهم ما يجعل من الإعلام الملتزم تكاملياً هو تعميم رسائله إلى جميع القنوات مرئية ومسموعة ممن ترتبط مع صاحب الرسالة -ورياض الزهراء عليها السلام- أنموذجاً-بالرؤى والتوجّهات؛ لأنّ الرسالة الإعلامية إذا كانت منحصرة في المطبوع الورقي لا يتصوّر أن تصل إلى مديات واسعة جماهيرياً في ظل هيمنة وسائل الاتصال والمرئية منها بوجه خاص على المشهد الإعلامي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د.علي شمخي

د.علي شمخي/ تدريسي بجامعة الكفيل كلية الإعلام

بادئ ذي بدء أود أولاً أن أشدَّ على أيدي القائمين على هذه المجلّة الرائعة وأزجي لهم التهاني والتبريكات بذكرى صدورها، وإنه لمن دواعي السرور أن يكون بين أيدي المؤمنين والمؤمنات مثل هذا المطبوع الزاهي بطباعته وألوانه المفيد والمؤثر في مضامينه.

لابدّ لي هنا أن أشير إلى أنّ الصحافة العراقية عامة تمتلك إرثاً جيداً من التخصص والصحافة النسوية بشكل خاص سجّلت حضورها في هذا السِفر الطويل من الإبداع، وما يلفت الانتباه حقيقة هو أنّ العتبات المقدّسة في العراق وبخاصة العتبة العباسيّة والحسينية المقدستين أثرت الساحة الثقافية والإعلامية بمجموعة من المبادرات تتمثّل بإصدارها عدد من الصحف والمجلّات المتخصصة، وكانت رياض الزهراء عليها السلام مثالاً حيّاً على ديمومة التواصل مع المرأة العراقية وتأصيل الخطاب الإيماني معها عن طريق مجموعة من الأقلام النسوية التي نجحت في الوصول إلى قلب المرأة وعقلها عن طريق اختيار الأساليب الناجحة وإيجاد مساحة كافية لتلاقي الأفكار والإنصات إلى هموم المرأة، ومن حسن حظّي إنني واكبت مسيرة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام

منذ أعدادها الأولى عن طريق الأخت الفاضلة السيّدة ليلى إبراهيم التي لم تبخل علينا بهذا الرافد الثقافي الذي لا يخاطب المرأة وحدها بل العائلة العراقية والمجتمع العراقي برمته، ولا نغالي في القول حينما نقول إنّ رياض الزهراء عليها السلام تركت بصمتها في ميدان الصحافة النسوية وحققت الحضور الإيجابي بقوة واقتدار.

فأنا أرى أنّ التمسّك بالقيم الإسلامية الحيّة المستمدّة من نور القرآن الكريم، والأحاديث النبوية وأحاديث أهل البيت عليهم السلام كفيل بمواجهة أي خطط أو حرب إعلامية تستهدف العقيدة الإسلامية، وأنّ التمسّك بالخط والنهج الإنساني الذي دعا إليه أئمتنا هو ما يمنحنا الحصانة الفكرية بمواجهة محاولات ترسيخ الأفكار الغريبة وأدلجتها المشوّهة التي تحاول بعض الجهات ووسائل الإعلام المريضة أن تجعلها واقع حال وتمنحها النمطية وتسوّقها على أنها أفكار معتادة ومستساغة؛ لذا فإنّ الدور الذي تضطلع به العتبات المقدّسة عامة والإعلام الإسلامي بكلّ عناوينه الذي تشرف عليه إدارة العتبات هو واحد من محاور المواجهة مع الفكر الضال والمنحرف.

أدعو الله عزّ وجلّ أن يسدد خطاكم لِما هو صالح ومفيد للمؤمنين والمؤمنات.

الأستاذ نصار الكريطي

الأستاذ نصار الكَريطي/ إعلامي

إنّ الإعلام الفضائي العربي المكتظ اليوم قدَّم أنموذجاً مضاداً للتوقعات من التقريب وتكريس الهواجس القومية المشتركة، دفاعاً عن هوية أصبحت في مهب الأساطيل وإمبراطوريات المال، وحدث العكس، حيث شهدنا تحوّل الهاتف من وسيلة لاختصار الوقت والجهد إلى أداة لتبديد الوقت، واستخدام الانترنت لتحديث ثقافة النميمة والاستعداء والتحريض، وهناك قنوات فضائية تحوّلت إلى غرف عمليات حربية كما تحوّلت مئات الفضائيات إلى مضادات ثقافية للعقل، وبضاعتها الرائجة هي وصفات السحر والشعوذة والتلاعب بأحلام الناس، وتعرَّض الإنسان العربي إلى الانتهاك، والاستباحة، والتجهيل، والهدف من ذلك كلّه هو تجريف الوعي وإعادة الإنسان قروناً إلى الوراء، والسيطرة على الثروات ومصادر الطاقة الهائلة في وطننا، وهناك قنوات تسعى إلى تقويل الدين ومرجعياته ونصوصه وليس إلى تأويله منطقياً وعلمياً، وهي في خطابها أقرب إلى وثنية جديدة تشبه ثالوث أعمى أضلاعه التأثيم والتجريم والتحريم، والمتضررون هم أصحاب الهويات الوطنية.

للإعلام الملتزم معايير أخلاقية لا تخرج عن إطار المهنية، وفي المجال النسوي يتناول قضايا المرأة ومعاناتها وطرحها مع الحلول في ضمن الإطار الإسلامي، وعلى المرأة الإعلامية تحكيم العقل في طروحاتها بعيداً عن الميول والأهواء، ولا يخفى علينا أنّ الإعلام النسوي الملتزم يواجه أجندات الماكنة الإعلامية الخارجية المعادية لإخراج المرأة المسلمة عن إطار دينها بشكلٍ مبطّن ومدروس ومدعوم للتغلغل بالمحور الفكري للمجتمع عن طريق:

١- نشر الرذيلة في الأسرة والمجتمع وفتح الأبواب المغلقة أمام المرأة كونها المستهدف الرئيس في هذه الحرب

٢- استخدام (تقنية المعلومات) لبث الفكر الجاهز الفارغ من الداخل في الحرب على اليافعين وتغيير معتقداتهم في ظل غياب الأسلحة المتكافئة خاصة الإعلام المهني والوطني مع توفّر الداعم القوي للارتقاء بالمستوى الإعلامي ودوره في بناء مجتمع سليم معافى بمختلف جوانبه الدينية، والنفسية، والاقتصادية، والاجتماعية.

الأستاذ حسين النعمة

الأستاذ حسين النعمة/ إعلامي

شهد العصر الحديث تطوراً تكنولوجياً ملحوظاً في وسائل الإعلام، من خلال ظهور تقنيّات ووسائل إعلامية جديدة، عبر الإنترنت، فضلاً عن وسائل التواصل الاجتماعيّ وغيرها من البرامج، التي أصبح لها تأثير مهم وفعّال داخل المجتمعات المعاصرة وإنجازاتها، والفرد يستفيد ممّا تقدِّمه تلك الوسائل من خدمات ومعلومات تربطه بمشاكل وقضايا العالم من خلال ما تثيره من قضايا اقتصاديّة واجتماعيّة وسياسية وغيرها، وتواصله مع مختلف المؤسسات والمواطنين، وبالتالي فوسائل الإعلام وسيلة لرفع أصوات مَنْ لا صوت لهم، من خلال عرض قضايا الشعب وهمومه، وتوعية المجتمع وحمايته من الظواهر السلبيّة التي يواجهها في كل حين، لكن الأمر لم يسْلَمْ فأحياناً وربما كثيراً ما تستخدم وسائل الإعلام كوسائل هيمنة، ووسيلة لفرض السيطرة واحتلال العقول والفكر، ولا ريب في أنّ وسائل التواصل الاجتماعيّ التي تمارس فرض الهيمنة الفكرية في محاولة للسيطرة على الشعوب، خلفها قدرة عميقة ومخيفة لديها من القوة التي تمكّنها من غزو عقول الناس، وهو أمر مخيف ويؤثّر سلباً في طبيعة العلاقات الاجتماعيّة خصوصاً العلاقات الأسريّة.

الأستاذ حيدر جلوخان/ الإعلامي، المهندس، مدير مجموعة قنوات كربلاء الفضائية:

إنّ الإعلام بمفهومه هو سلاح ذو حدين، وهنا لابدّ للإعلامي أو الإعلامية سواء، الأخذ بعين الاعتبار اختيار الهدف الأسمى، لإيصال فكرة لائقة عن مدى الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتق الإعلامي، إذا ما أراد أن يكون إعلامياً ناجحاً، ومن هنا نجد أنّ مرحلة التكامل في أداء هذا الدور ينطوي على الفكرة والطرح اللائقين بما يتناسب مع تعاليم الشريعة السمحاء، لبناء جيل صالح يعتمد عليه في بناء المجتمع، فللمرآة

الأستاذ حيدر جلوخان

دور مهم وحيوي فعّال في رفد الأجيال بما ينفع؛ من أطروحات تلامس الضمير والوجدان .

يجب وضع الأسس الرصينة لمواكبة التطوّر الحاصل فلابدّ وأن تكون هنالك مؤسسات إعلامية تمتلك جميع المؤهّلات التي تمكّنها من الصمود بوجه التحدّيات الراهنة إلّا أنّ عمل بعض المؤسسات الإعلامية في الساحة بكافّة أنواعها (المرئية والمسموعة والمقروءة) يراها الكثير من المتابعين لم تكن بمستوى الطموح المطلوب وللأسف الشديد لاسيما مع وجود حركة وماكينة إعلامية (مضادة) عامرة على كافّة الصعد الإقليمي والدولي والعالمي، تتجسّد بالمؤسسات الإعلامية الضخمة والكبيرة التي أصبحت عملية منافستها أمراً صعب المنال. ومن هنا لابدّ الأخذ بعين الاعتبار التفاني والإبداع في مجال الإعلام المعاصر المتنامي لإيصال فكرة لائقة عن مدى الشعور الوطني الإنساني النبيل الذي يتحلّى به الإعلام الحر النزيه لمواجهة هذا المد المعادي للدين والمذهب.

الأستاذ محمد العبادي

الأستاذ محمد العبادي/ مدير معهد كربلاء للتنمية الإعلامية

برأي المتواضع أفضل الطرق التي تذهب بالإنسان إلى خارج تلك الحرب الإعلامية المظلمة والهدّامة هو القراءة والثقافة العامة والاطلاع التام على كلّ تاريخ المذاهب وحقيقتها، ومعرفة الدين الإسلامي والمذهبي بالشكل الصحيح وليس معرفة سطحية، ومن ثم المستجدّات والأحداث الحقيقية التي غيّرت حقيقة تلك المذاهب والتحريف الذي استهدف المذاهب والأديان، ويتسلّح بسلاح الفكر والثقافة المعلوماتية والاطّلاع على مستحدثات الوضع الراهن ومن مصادرها الحقيقية، ومن ثم البحث وعدم الاكتفاء كون الحرب مستمرة بأحدث الوسائل الحديثة والتكنولوجيا في الوقت الحالي..

أمّا المستوى التكاملي للإعلام النسويّ: فهو أخطر بكثير من بقية الحروب على الشباب.. يجب معرفة بأنهم يدرسون في أعماق الانسان أعماق المرأة واستغلالها من خلال ما تحتاجه في حياتها اليومية ووصلوا حتى على مستوى احتياجها اليومي لمختلف الأمور الحياتية، كذلك استغلالها عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة المختلفة، وهذا يسير بشكل فعّال وسريع مع النساء غير المتطلّعات على العالم والثقافة والتي ليس لديها معرفة بدورها الحقيقي والفعّال بالمجتمع وعلى الأسرة وعلى نفسها، لذا يجب التركيز على النساء وبناءهنّ بناء رصيناً وأساسياً، ومن ثم البناء على مستوى الأسرة، ومن ثمّ المجتمع، فمن السهل جعلها فريسة سهلة إن كانت غير واعية وعدم امتلاكها سلاح الثقافة العامة والدينية، وأنا اعتبرهن السلاح الأخطر في هذه الحرب إن لم تكن بالمستوى الثقافي الديني المذهبي المعلوماتي الزينبي.

الأستاذ ماجد الخياط

الأستاذ ماجد الخياط/ مدير مركز الدراسات والبحوث الإعلامية

كلُّ ما تقدّمه المجلّة كان في إطار الإعلام النسويّ الملتزم وكان يضع لبنة في بناء المجتمع من خلال الطرح الهادف إلى جانب الكثير من المؤسسات الإعلامية التي تنهج النهج القويم في تثقيف المجتمع، ولكن المستوى التكاملي الذي نطمح إليه هو أن تصل إلى جميع القرّاء بسهولة ويسر، وهذا يتأتّى من خلال الموزعين، فالتوزيع اليوم قد أجحف حقّ مثل هذه المجلّات الرصينة وإذا ما تحقق ذاك التوزيع فإنّه سوف يزيد من مساحة التفاعل المجتمعي مع منشورات المجلّة، وما أحوجنا اليوم إلى أن يكون صوت الإعلام النسويّ عالياً؛ لأنّه يكتسب ثقة المرأة في المجتمع أكثر من الإعلام العام الآخر.

إنّ أهم وسيلة متاحة للخروج من مألوفية أدلجة الإنسان من الحرب الإعلامية المضلّلة ضد الدين والمذهب هو كسب ثقة القارئ بالدرجة الأولى عن طريق المصداقية ومراعاة جميع الأذواق هذا من جانب، والجنبة الثانية المهمّة هي تعرية المضلّلين وتبيان التدليس والكذب من خلال التحليل العلمي والموضوعي لكلّ ما يُطرح على الساحة، والإيضاح يجب أن يكون على مستوى فهم الأغلبية وبالاستعانة بذوي الاختصاص والعلم في ذاك التحليل والارتقاء بمستوى الخطاب الإعلامي كي يكون مواكباً للعصر.

الأستاذ سلام البنّاي

الأستاذ سلام البنّاي/ أديب وصحفي في جريدة الصباح/ ونائب رئيس اتحاد أدباء وكتّاب كربلاء

المرأة هي الرافد الطبيعي لاستمرارية الحياة والنصف المكمّل لكلّ الجماليّات التي وهبها الله لبني البشر، لذلك هي حاضرة بمنجزها في المجالات الإبداعية كافّة لنشر الوعي المجتمعي

وأداء دورها عبر تناولها لجوانب حياتية مهمّة تسهم في نشر الثقافة التربوية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وبذلك هي حاملة لرسالة إنسانية معرفية يتولّى الإعلام إيصالها إلى المجتمع. وقد أخذت مجلّة رياض الزهراء دوراً إعلامياً مهماً في مطبوعها الورقي وصلت به إلى أجواء الأسرة، وأسهمت بشكل لافت في إيصال موجّهات مهمّة للمرأة وهي في البيت أو في أماكن عملها؛ وهذه الموجّهات تمّت فيها مراعاة الجوانب المضيئة في الإبداع النسوي، مثلما تبنّت المجلّة خطاباً إعلامياً متّزناً بلغة تفهمها المرأة بمستوياتها الثقافية المختلفة، فنحن بحاجة الى صحافة متخصصة لنشر المفاهيم الضابطة لبنية المجتمع مع الالتزام بالمعايير الإعلامية المهنية.

وتُعدُّ مجلّة رياض الزهراء نوعاً من أنواع الصحافة المتخصصة التي ترتكز على العقيدة بخطاب إعلامي ولغة مؤثّرة ومدعومة بالحجج والبراهين الواضحة. ممسكة بالمبادرة في عمليّة التحصين الفكري لمواجهة ماكنات إعلامية خارجية مخالفة لرسالة الإسلام الحقيقية، فهي تعالج المسائل الفكرية والعقائدية والقضايا الحياتية على وفق أسس إسلامية؛ عبر المقالات والدراسات والتحقيقات والتقارير النابعة من أرض الواقع ومدعومة بالحجج والبراهين والأدلة التي تُسهم في إيجاد مصداقية لدى المتلقّي، ومحافظة بذلك على رونقها وإخراجها الفني الجميل، فهنيئاً للمرأة إيقاد الشمعة الثالثة عشرة لصدور مجلّتها المباركة رياض الزهراء، مثلما أبارك لملاكها استمرارية هذا المطبوع المضيء بالإبداع ونجاحه.

د. رائدة كاظم العكيلي/ مديرة علاقات قناة العهد

ممّا لا شك فيه أنّ للإعلام تأثيراً إيجابياً في بناء المجتمع بكلّ جوانبه، وعلى كلّ فئاته العمرية بغض النظر عن ميولهم السياسية ومعتقداتهم الدينية، خاصة ونحن نواجه اليوم هجمة شرسة تحاول النيل من عاداتنا وتقاليدنا التي تربّينا عليها، وعلى توجّهاتنا الدينية التي أرسى دعائمها الدين المحمّدي الأصيل.

والمرأة باعتبارها نصف المجتمع ولكونها تنال رعاية خاصة في مجتمعنا كونه مجتمعاً قبلياً عشائرياً، يجب أن تنال اهتماماً خاصاً في هذا الجانب وذلك يتم عن طريق إعطاء المرأة مساحة أكبر من التمثيل أسوة بأخيها الرجل على أن لا تتنافى هذه المساواة مع عاداتنا وتعاليم ديننا الإسلامي.

إذ إنّ هناك الكثير من النساء اللاتي خلدهنّ التاريخ وضعن بصمتهنّ في مجالات شتى من حياة القبائل والمجتمعات القديمة.

على المرأة أن تبحث عن دورها التكاملي في الأمور التي أرسى قواعدها الرجل، وبما يخدم المجتمع ابتداءً بمن النواة "الأسرة" وانتهاءً بالأسرة الأكبر التي هي الوطن.

يجب أن تكون كلّ خطوات المرأة مدروسةً بعناية كبيرة وهي تخطّ مسيرتها في الإعلام النسوي؛ كونه مجالاً يحتاج إلى جرأة وصبر وقدرة على التعامل مع وسط فيه نسبة كبيرة من التقارب بينها وبين الرجل، وكيف عليها أن تكون حذرةً في اتخاذ القرارات المهمة التي تُحافظ بها على شخصيتها وفي الوقت نفسه تقدّم لعملها خطوات مدروسة بالتزام تام، ومهنية عالية في الوقت نفسه، ولا بأس أن تستعين بذوي الاختصاص ممّن سبقوها في هذا المجال، أو اللجوء إلى الدورات التثقيفية أو الدورات الإعلامية التي تزيد من كفاءتها في هذا المجال، كذلك الاستعانة بتجارب الآخرين لما تحويه من دروس عملية تسهم في تقوية دورها وتأطير عملها بما يتناسب ومقدراتها.

الأستاذة كفاح الحداد/ كاتبة وباحثة اجتماعية/ موظفة في قسم الإعلام في مؤسسة الشهداء

الإعلام له دوره المؤثّر، وتحتاج النساء إلى الإعلام النسوي الهادف الذي يتناول القضايا المهمة للمرأة، وما زلنا في الطريق ونأمل أن يصل إعلامنا إلى المستوى المطلوب، وما تقدّمه العتبات مشكورة لهو أمر جدير بالتقدير، وقد كشف عن الأقلام النسائية المبدعة، كما استطاعت أن توصل صوت المرأة إلى الآفاق البعيدة.. مع تمنّياتنا لكم بالتوفيق.

الأستاذة إيمان بلال/ مراسلة قناة العراقية في ولاية تكساس/ الولايات الامريكية المتحدة

كلّ عام ومجلّتكم الغرّاء بألف خير وملاكها النسوي الرائع من تألق وإبداع إلى آخر، أمّا عن مستواكم التكاملي بجوانب الحياة المهمة فالشهادة يجب إن تُقال إنّ مجلّتكم ولله الحمد استطاعت أن تتابع شؤون المجتمع والمرأة بشكلٍ خاص وتُسلط الضوء على مسائل مهمّة ولها دور كبير في تصحيح بعض المفاهيم والأفكار لبناتنا

ونسائنا اللاتي يعتبرن اللبنة الأساس لبناء المجتمع السليم.

الأستاذة رملة الخزاعي/ مسؤولة وحدة الإعلام النسوي في العتبة العلوية

رياض الزهراء عليها السلام أطلّت بأشعتها التي تحمل بريقاً منوّعاً من تاريخ، وفقه، وعقائد، وقضايا الأسرة وهموم المرأة لتدخل البيوت وفي طيّاتها عطاء منوع يزخر بما تحتاجه الفتاة والسيّدة، فضلاً عن سمتها البارزة وهي التفنن في أساليب الطرح وتنوّع الأقلام التي جُمعت من مختلف بلدان العالم لتكون لسان جميع الناس، أبارك هذا الجهد المعطاء الذي حمل قدسيته وخرج لنا من تحت القباب المقدّسة للأئمة الأطهار عليهم السلام لينثر علينا كلمات ومعاني فيها خير وصلاح تدخل القلوب.

مشروع مبارك بإذنه تعالى وكلّ عام وملاك رياض الزهراء عليها السلام في تطوّرٍ وعطاء.

الأستاذة سلوى موسى حسين/ م. مدير حسابات في الإدارة المالية والإدارية في المحافظة

أولاً أبارك لكم بمرور السنة الثالثة عشرة من عمر المجلّة، وأحييكم على جهودكم وجهود كلّ العاملين بتلك المجلّة واسأل الله تعالى أن يوفقكم لكلّ خير ويجعل عملكم هذا في ميزان حسناتكم.

الأستاذة بشرى حسن عاشور/ عضو مجلس محافظة كربلاء

لا يخفى على أحد الدور الكبير للإعلام بكلّ أدواته سلباً أو إيجاباً، فهو الذي يوجّه الرأي العام في مختلف القضايا، كما أنه وسيلة أساسية في توعية المجتمع بكلّ قضاياه، ولقد كان للإعلام النسوي في العتبات المقدّسة الدور الأكبر في نشر الوعي الفكري، خاصة عند متلقّيه، واختصّت مجلّتكم وعلى مدار أعدادها المباركة بتقديم المعلومة الصادقة، والطرح الهادف لمختلف القضايا التي تنهض بواقع المرأة، وكانت بالفعل منبراً للارتقاء التكاملي لبناء المجتمع أهدافه ومتبنّياته وأسسه مدرسة أهل البيت عليهم السلام واستقت من كوثر الزهراء عليها السلام فحلّقت في رياضها.

الأستاذة مائدة الدوركي/ باحثة تربوية

الكلمة الصادقة تندفع بحرية لتحلّق في سماء الفكر وتثير الدرب لجيل يعيش عشوائية النقل للمعلومة والثقافة والدين، وتقدّم النموذج الحي عبر السطور لشخصيات عبرت التاريخ بخلودها بمشاعر الحب للإنسانية لكي تقف أمام الإعلام المضاد ببدائل تأخذ بيد كلّ من يبحث عن المتعة المنضبطة النافعة، دمتم في خدمة الفكر الواعي، كلّ عام وأنتم على طريق محمد وآل محمد ونهجه.

الأستاذة إيناس أحمد شريم/ باحثة اجتماعية وكاتبة/ لبنان

استعمال نفس التقنيات الإعلامية بإعلام مضاد وذلك عبر نشر تعاليم أهل البيت عليهم السلام وقيمهم وتبيان الإسلام الحقيقي والرسالة المحمدية الأصيلة للبشرية.

نبارك لهذه المجلّة عطاءها النابض ونتمنّى للعاملين عليها مزيداً من التوفيق والنجاح.

الأستاذة مها ياسر أحمد/ طالبة كلية العلوم الإسلامية مرحلة رابعة

إنّ الإعلام سلاح ذو حدين يمكن أن يكون وسيلة مهمة في توعية المجتمع؛ إذا ما استخدم بصورة صحيحة، ويتم ذلك عن طريق عدّة نقاط يمكن إيجازها وهي:

١- التعاون الثقافي بين مؤسسات المجتمع وفي المجالات المختلفة التعليمية والاجتماعية، عن طريق إقامة الدورات التثقيفية المختلفة.

٢- تفعيل دور المساجد والتشجيع على حضور وسماع خطب الجمعة التي يتطرّق فيها الخطيب إلى أمور مختلفة في صلاح الدنيا وثواب الآخرة.

٣- تنظيم الدور الإعلامي حتّى يتمكّن من تناول البرامج الدينية والقصص والروايات عن أهل البيت عليهم السلام.

٤- متابعة أفراد الأسرة مع التوجيه المستمر والتنبيه على بعض الأمور التي تتعلّق بالدين والتي يجهلها بعض أفراد الأسرة.

التوعية الثقافية في مؤسسات الدولة لشرائح المجتمع كافّة، والتنبيه على بيان تعاليم الشريعة الإسلامية، والسنّة النبوية، وروايات أهل البيت عليهم السلام.

أمّا دور الإعلام النسوي فهو دور مهم متعلّق بالخطاب الإعلامي ممّا يؤدي إلى فهم الواقع الاجتماعي الحاضر

من خلاله نستطيع تعريف المواطنين بالأساليب والوسائل التي يمكن الإفادة منها في معرفة ما

هو صالح وما هو طالح.

ومن هذه الوسائل إعداد برامج توعوية للمدارس والجامعات؛ إذ يعتمد فيه على الوسائل المختلفة مثل الصور المرئية وعرض الأفلام والفيديوات التي تبيّن التأثير المباشر وغير المباشر على الروح المعنوية للإنسان، وهذه التجربة عشناها على مستوى الكلية؛ حيث كنتُ أرى مدى تأثّر الطلبة ببرنامج تلقيه أستاذة أو عالم من العلماء الذين كانوا يحضرون إلى الكلية، وكيف أنّ أراءهم تتغيرّ وكيف كانوا مشوشين فكرياً من ناحية الدين ومفهومه.

إعداد برامج مختلفة تتناول آراء المذاهب المختلفة وعقد اللقاءات مع شخصيات معروفة تمثل قدوة للمجتمع ولكلّ مذهب من المذاهب لتتضح الصورة للمتلقّي والسامع.

الأستاذة ثورة مهدي الأموي/ رئيس أبحاث أقدم مدير مديرية العمل والشؤون الاجتماعية/ مديرة قسم الاحتياجات الخاصة

الإعلام بكلّ مستوياته الدينية الاقتصادية الاجتماعية يجب أن يكون بمستوى واحد، مستوى أخلاقي يراعي الجوانب الحقيقية الصادقة الهادفة، وهذا هو الهدف الأساسي للإعلام وخاصة الإعلام النسوي.

فالمرأة هي المرآة التي تعكس حقيقة أي مجتمع ومدى تطوّره وارتباط هذا التطوّر بمدى التزام المرأة دينياً وأخلاقياً وهذا بدوره ينعكس اقتصادياً واجتماعياً على المجتمع؛ لهذا للمرأة دور كبير وهادف للنهوض والمساهمة في الإعلام الملتزم، خاصة في هذه الظروف وما يمر به مجتمعنا من تطورات سواء كانت إيجابية أم سلبية مع التكنولوجيا الحديثة والعولمة واحتياج نسائنا وبناتنا إلى دور إعلامي كبير للتوعية؛ إذ يحاكي عقولهم وأخلاقياتهم وقيمهم وبشكل يجعل من هذه الحلقات مع بعضها البعض تتكامل وتبني نساء يعتمد عليهن في بناء مجتمع، بعيداً عن تأثيرات الثقافات الأجنبية والإعلام المغرض الذي يحاول أن يدنّس من المرأة ويجعلها قشور ثقافات لا تمت بصلة لديننا وتقاليدنا وأخلاقياتنا.

فالإعلام النسوي المتكامل هو الذي يُعيد هيبة المرأة وحصانتها دينياً واجتماعياً واقتصادياً؛ ولتكن مولاتنا الزهراء عليها السلام والسيّدة زينب عليها السلام قدوتين تقتدي بهما نساؤنا.

د. رغد النعمان/ طبيبة نسائية

أعد مجلّة رياض الزهراء عليها السلام مجلّةً توعويةً وهادفةً، تسعى إلى ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وسنن النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله، كما تعمل على توضيح أهداف القضية الحسينية ومعانيها وتضحيات أهل البيت عليهم السلام وبأسلوب رائع وشيّق.

بوركت الجهود المتميّزة وبالتوفيق والتقدّم المستمر إن شاء الله.

الأستاذة عقيلة الدهان/ أستاذة تدريسية في جامعة المصطفى العالمية

ممّا لا شك فيه أنّ للإعلام دوراً مهماً في تقدّم المجتمعات وخاصة في مجتمع متشعّب الاتجاهات ومتعدد الأفكار والتيارات، وللنساء أهمية قصوى في توجيه الحركات الاجتماعية والأخلاقية بشكلٍ عام.

وللإعلام النسوي ميّزة بالغة لأجل نهضة المجتمع نحو التكامل الإنساني ونخص بالذكر دور ملاك العتبة العباسيّة المقدّسة في الثقافة المجتمعية عن طريق إقامة الندوات، وورشات العمل، والمجلّات، والدروس التوعوية، ونخص بالذكر مجلّة رياض الزهراء عليها السلام الغرّاء، سائلين الله تعالى التسديد ودوام التوفيق.

الأستاذة منى وائل/ مديرة مدارس العميد

بدأت المجلّة بداية قويّة؛ إذ جمعت بين التغطية الخبرية والمتابعات النقدية وكانت في طليعة المجلّات الفكرية المسلمة التي صدرت بألوان

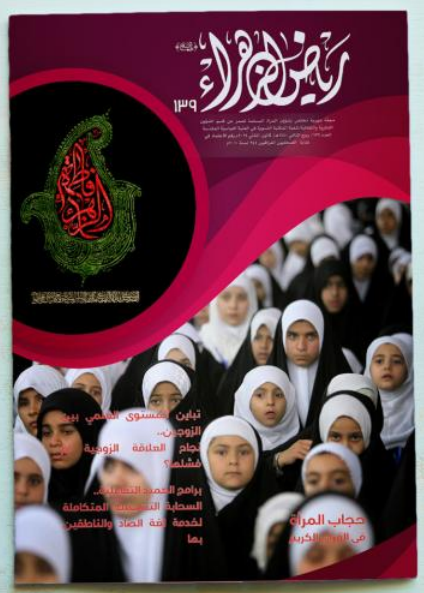

كاملة وإخراج فني جميل وطباعة أنيقة، كما أنّها خاطبت الأسرة المسلمة بكافّة فئاتها العمرية وتعرّضت لكافّة المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم، مع بيان كيفية التصدّي لها.. وطالما كان لمنشوراتها من اسمها نصيب؛ إذ إنّ كاتباتها اقتطفن من رياض الزهراء عليها السلام ما يُقوّم الفرد ويجعله مهيّئاً لنُصرة حفيدها الموعود عجل الله فرجه الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما مُلئت ظُلماً وجوراً..

أم حسين/ مسؤولة شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة

بدءاً نقول: إنّ الدين الإسلامي الحنيف قد أنصف المرأة التي كانت قد غشيها ظلم الجاهلية وأعاد لها كرامتها التي جبلها الله عزّ وجلّ عليها ووسمها بأنّها الدعامة الأساس في بناء المجتمع الذي يبدأ بالأسرة، وقد حرص على بناء هذه اللبنة وتكاملها.

إلّا أنّ الفكر المعادي كان ولا يزال يوجّه سهامه تجاهها ليُرديها في الحضيض عن طريق أسرها لنوازعه الهدّامة، بوسائله وحبائله الشيطانية المختلفة.

ولهذا أشرقت من بين روافد العلم والمعرفة شمس مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، لتنهل من فيوضات قمر العشيرة، وبرزت من بين ثنايا حصنه المبارك؛ لتدعم المرأة وتُسهم في بناء شخصيّتها عن طريق تحصينها بالوعي الفكري والثقافي في جميع جوانب حياتها، وقد اتسمت مواضيع هذه المجلّة بالطابع الديني لكونه الأساس في بناء الشخصيّة المسلمة وبه يقوّم سلوكها، هذا فضلاً على كون الإنسان جُبل فطرياً على حبّ الدين والتديّن لولا مزالق الشيطان المتمثّلة اليوم ببرواز (التطوّر الحضاري) الذي يصطدم مع القيم والمبادئ الحقّة.

فأنامل ملاك المجلّة يبدع سنة بعد أخرى في التصدّي لهذه الهجمات الإعلامية الشرسة بكلّ مكوناتها لمبادئ الدين والمشوّهة للحقيقة الناصعة التي منحها الباري عزّ وجلّ للمرأة المسلمة عن طريق تفقّهها في دينها ودعمها لتعي دورها وأهميتها في المجتمع في شتى مجالاته الحياتية.

حقيقةً لهذه المجلّة صدى يُفتخر به كونها تحلّق في كلّ عدد منها بروضة من رياض الزهراء عليها السلام وتحمل بين طياته نسمات وفيوضات مستلهمة من جود أبي الجود أبي الفضل العباس عليه السلام.

رِسَـالَةُ أُمٍّ

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

ولدي الحبيب، حين رزقني الله تعالى بكَ تعالت مع صرخاتكَ الأولى أصوات تسبيحي وشكري، وأردتُ أن أضمّك بأكثر من ساعدي، فضممتكَ بروحي، وحملتكَ بين ذراعي؛ لأزرع دنياك قبلات وأشواقاً من الغسق حتى الشفق، وكبرتَ يا ولديّ وكلّ همّي الآن أن أراك على درب الهدى والتقى؛ لأرى ثمار تعبي قد أينعت في حديقة شبابكَ الجميل، وأرى خُطاكَ مباركاً في كلّ طريق نبيل.

ولدي الغالي، لا أزال أذكر حينما كنتُ طفلاً وأنا أرسم مستقبلك أمامي، واستشرف الآتي من أيامك وأيامي، وأدعم آمالي بدعائي لك في ظلمة الليل البهيم، رافعةً يديّ لساحة المنّان الكريم أن يقرَّ عيني بك، ومضت الأيام، وكبرتَ يا ولدي بين قلبي ويدي، وها أنا أراك اليوم شاباً مفتولَ الساعد، خشنَ الصوت، قد غادرتَ عالم طفولتك ولهوك البريء، ودخلتَ ساحة الشباب المسؤول، وأنا مسرورة بك، ولكنّ في داخلي ما أريد البوح به، فاسمع همس روح أمّك التي تقول لك: يُسعدني أن أراك رجلاً، ولكن يؤسفني ارتفاع صوتك عالياً بوجه والديكَ، تجرحني كلماتُكَ القاسية، ونبراتُك الحادة بوجه من سقوك الحبّ، وذادوا بشبابهم وأرواحهم عنك أخطار الحياة يا حبّة القلب، نعم قد نختلف، لكن لابدّ من أن نتحاور ولا ننسى الأدب، ونراعي مهما كانت الظروف في التعامل سلّم الرتب.

اعلم يا روح أمّك أنني كنت ولا أزال آمل أن تكون لبنة صالحة يكتمل بها بنيان عمري، أو زهرة فوّاحة تنشر عطرها الأخاذ فيما تبقى من ساعات دهري، ربّما أكون مقصّرة، بل لعلّي أخطأت الطريق ولم أفلح في الوصول إلى المطلوب بشكل دقيق، ولكني واثقة بأنّ منبتك أصيل، وجذرك نبيل، وروحك شفّافة، وقلبك طاهر جميل، فاستمع إلى آلامي، وحاول جهدكَ تدارك أمركَ؛ لتحظى برضاي فيرضى بذلك ربّك.

اعلم يا قلبَ أمك أنّ الرجولة لا تتحقّق بالسهر خارج المنزل، ولا بمرافقة السيّئين، ولا بشرب السجائر في المقاهي، ولا ببعثرة الأوقات، وافتعال المشكلات، وإخماد نور العقل، ورفع الأصوات، واستعمال العضلات، فكلّ هذه لا ترقى بشخصكَ ولا تنال منها غير الشقاء والتعاسة في دنياك وآخرتك، لذا عُدْ إلى نفسك، وانتهجْ سبيلاً صالحاً يوصلكَ إلى قصدكَ، ولا تضيّع شبابكَ وربيع عمركَ، كُنْ رجلاً واتخذ قراراً يغيّر مجرى حياتكَ، وتذكر يا ثمرةَ حياتي أنه كلّما أشرقت عليك شمس يوم جديد، فإنها تخصم من رصيدك، وتطوي صفحة أخرى من صفحاتكَ، فمن الممكن أن تجعلها مخضرّة زاهية، أو فارغة خاوية؛ لذا كُنْ حذقاً في قضاء أوقات عمرك، وتصرّم سويعات دهرك، فأنت مسؤول عن عمرك فيمَ أفنيته؟ وعن شبابك فيمَ أبليته؟ فلا تكن فريسة الفراغ والضياع، ولا تسمح لوساوس الشياطين وكلمات المحبطين أن تعطّل منك التقدّم والإبداع، فكّر، واكتب، واعمل، وانفع، ولا تبقَ رهين الحسرة، وصريع الكسل، تنام هنا أو تجلس هناك بلا عطاء وعمل، ارسم لوحة حياتك، وانتقِ ألوانها بدقة بالغة، فما العمر إلّا ساعات، سَرعان ما تتصرّم وبعدها إمّا شقاء أو سعادة وهناء في جنة عرضها الأرض والسماء.

واعلم أيها الحبيب أنني سأبقى معكَ، أدعمك بدعائي وخبرتي وكلّ ما عندي، فهذه رسالتي في الحياة أؤديها بكلّ محبّة وأمل حتى يدنو منّي الأجل.

لِليَتيمِ آهَـاتٌ

نرجس مهدي/ كربلاء المقدّسة

تتردّد بين مسامعي كلمة، فتهزّ وجداني كشجرة وارفة، فتتساقط دموعٌ من قلبي قبل المقل، تتسابق لتروي ألماً ولوعةً تعبّر عن قلب صغير فقد مَن يعينه في هذه الدنيا، فقد الملاذ الذي يلتجئ إليه، وعشّه الدافئ صار ركاماً من الثلج، وجناحه الذي كان يفتحه مع النسائم الدافئة فيحلّق مع الأمنيات والأحلام هو الآن كسير.

أيُّ آلام في صدرك يا صغيري؟ وأيّ أمنيات تتمنى؟ وأيّ أحلام ترجو تحقيقها؟

وأيّ لوعة تختلج هذا القلب المكلوم؟ وأيّ طفولة تقضيها وعيناك تراقب الأقران من حولك؟

باشتياقك لذلك المحيّا الذي تعودت أن تراه، تقلّب طرفك في السماء؛ لأنك تعلم أنّ الرحمن الرحيم لن يتركك، فتجري دموع الاستغاثة بربّك، فتبكي ملائكة الجنان تحنناً عليك، وتستأذن من ربّها لتمسح دمع عينك ما الذي يؤنسك وقد سرقت منك الدنيا أغلى ما لديك؟ فبعد الصدر الذي كنت تأوي إليه صار رأسك يُمسح عليه.

فلنخفض أجنحتنا لتلك القلوب المحرومة والأبدان الصغيرة، لنرفع عنهم ألم الفراق بلمسة حانية، ونشفي جراحاً لن تندمل إلّا بلطف الله تعالى سيراً على وصاياه: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾/ (الضحى:٩)، وكلّنا أمل في أن تشفى جراحات صدورنا -فنحن أيتام آل محمد- ﷺ بعودة طبيب القلوب، موعودنا الذي غاب عنّا طويلاً، اللهمّ عجّل لوليك الفرج.

مَتَى تَنتَبِه عَلَى حُقُوقِ جَـارِك؟

هدى ريسان الشمري/ كربلاء المقدّسة

في يوم من أيام الشتاء البارد بعد صلاة الفجر، وإذا بصوت يقرع في رأسي، الضوضاء تملأ المكان، وكأني نائمة في سوق الصفّارين، نهضتُ من فراشي للاستفسار، وإذا به جارنا أبو أحمد، لديه بناء وترميم في منزله!

ما هذا الفعل يا أبا أحمد؟!

ألم تقرأ أو تسمع بأحاديث نبيّ الرحمة محمد ﷺ في حقّ الجار.

ألم تسمع بهذا الحديث: «مَن آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنة، ومأواه جهنم وبئس المصير».[1]

أ تشنّ حرباً مع الله ورسوله في أذى جيرانك!؟

ألا تعلم أنّ الله تعالى يحاسب على أذى الجار، يومٌ ترميم المنزل، ويومٌ ماء الحمام تتركه في الشارع، ويومٌ تتشاجر مع أحد الجيران بسبب الطيور؛ متى تنتبه على حقوق الجيران؟

عجيب كلّ العجب من هذا الزمان، قد ذهبت حقوق الجار، ولم تعد هذه العبارة مسموعة: (الجار قبل الدار)، كم واحدٍ في هذا الزمان ملتزم بحقوق جاره وواجباته، ومطبقٌ وصايا النبيّ الكريم محمد ﷺ بحقّهم؟

كم واحدٍ ينظر إلى بنات جاره كما ينظر إلى بناته؟

وكم واحدٍ يساعد جاره إن كان محتاجاً؟

كم واحدٍ لا يؤذي جاره بكلمة أو بفعل؟

جارك أقرب إليكَ من أخيك فراعِ حقوقه، وخَفْ الله عزّ وجلّ فيه.

(١) الأمالي: ص٥١٤.

المَرأَةُ أَسَـاسُ المُجتَمَع

زينب جعفر الموسوي/ النجف الأشرف

ممّا لاشك فيه أنّ المرأة هي أساس الأسرة، وبها يصلح أو يفسد المجتمع، والمرأة الصالحة هي مَن تبني جيلاً واعياً مسلّحاً بالعلم والمعرفة، وهي مَن تعمل على بناء الأسرة وترابطها وتربية الأبناء الصالحين، فهي جزءٌ لا ينفصل بأيّ حال من الأحوال عن كيان المجتمع الكلي، مثلما أنها مكوّن رئيس للمجتمع، بل تتعدّى ذلك لتكون الأهم بين كلّ المكونات، وقد شغلت عبر التاريخ والعصور أدواراً مُهمة، وكانت فاعلة ونشيطة في وضع القوانين والأنظمة لتسيير حركة الحياة الأسرية، ولها دور كبير في بروز النهضة العلمية في المجتمعات مثل المجتمع الإسلامي منذ ظهوره، فقد كانت بمثابة المعلّم والمتعلّم، وكانت تُقصد ليؤخذ العلم عنها، ومن أدوارها التي تفرضها عليها المسؤولية التي تنبثق في نفسها أن تساند زوجها وتمسك بيده في وقت الشدائد والمحن، وتعينه في الإنفاق عن طريق العمل، وهذا ممّا لا يعدّ واجباً عليها، إنما تقوم بذلك رغبة منها في مساعدة شريكها، إذ إنها تدفع الرجل وتحفّزه ليخطو إلى الأمام، وكانت وما تزال الأرض التي تحمل كلّ شيء، والرجل هو السماء حينما تتعب الأرض وتتفطر من العطش، فإن السماء تسقيها بالرعاية والحب والحنان فتُنبت ثماراً طيبة.

لَيسَ الأَمرُ كَمَـا كُنتُ أَظُنُّ

خديجة عليّ عبد النبيّ

كنتُ أعتقد أنني بمجرد أن أطبّق تعاليم السماء سأكون بمنأى عن المتاعب، بيد أنّ هذا لم يحصل، لا أنسى تلك المرأة التي حضرت يوماً درساً أخلاقياً معنا، جاءت لتحاول أن تفهم من معلّمتنا ما هي حقيقة قواعد اللعبة في هذه الحياة؟ بدا عليها الإحباط والتشكيك في أشياء كثيرة؛ ممّا جعلني أستهجن تصرّفها هذا، ولكن بعد سنوات من هذا الموقف لم أستطع أن أفهم ما كانت ترمي إليه، بل تذوقته بنفسي أيضاً، إنه البلاء الذي لم يسلم منه نبيّ ولا وصيّ، ستمرّ عليك أوقات في هذه الدنيا تشعر في أنها تتعمد أن تلفك بمصاعبها مثلما تلف أمٌّ حريصة ولدها، ستشعر بالضياع وكأنك قطعة نقدية سقطت من جيب أحدهم في سوق مزدحم ويوم ماطر، كانت أستاذتي تقول لي: (قد لا يحاربك الشيطان وجهاً لوجه، بل قد يُسلّط عليك مَن يؤذيك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة)، ففهمت أنّ تفاحة مسمومة لا تكفي لتنهي الحكاية؛ لذا كنتُ أفكر دائماً في أن هذا العمر هو سباقي لوحدي، مضماري وحلبتي، لعبة ستختلف فيها المراحل، وسيُرمى في طريقي آلاف الحواجز، عليّ أن أكون بطلة حقيقية أمام صاحب الهدف ﷻ ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[1]، وألتجئ إليه وإلى أوليائه، وآخذ بالأسباب، أن أبقي عينيّ مفتوحتين دوماً على ما أملك لا على الذي ينقصني؛ لأنّ الحمد هو من أقوى أسلحة الشدائد التي تحوّل كلّ ألم إلى أمل.

(١) (يونس:١٤).

عِندَ بَـابِ الجَـامِعَة

زهراء حسام الشهربلي/ النجف الأشرف

رأيتُ وردةً تتعطّر، وحليةً تتزيّن!؛ حتى اختلَطت رائحة الوردة بالرّوائح التي سكبتها على وُريقاتها، فما عاد أحدٌ يُميّزها من غيرها، ولا يكتشفُ جوهرها الذي يدلّ عليها لو أنها بقيت على عبقها الطبيعي، وما عاد يُرى فيها اختلاف عن مثيلاتها، وأمّا الحليةُ المُتزيّنة فقد ضَعُف بريقها بزيادة ألوانها والتلاعب برَسماتها وبديع تناسقاتها، فتحوّلت من صُنع سماويّ إلى صُنع بشري ليست عليه تلك اللّمسة التي يُباين بها الله تعالى البشر، فتهفو القُلوب إلى بعضهم دون الآخر!.

الشَّبَـابُ وَاقِعٌ وتَحَدّيَـات

سوسن بدام خيامي/ لبنان

ممّا لا شك فيه أنّ الشباب هم الركيزة الأساسيّة للمجتمعات، وثروة المستقبل، وبهمّتهم تقوم الإنجازات، وعلى عاتقهم تُسجّل الإبداعات، وبهم يرتقي الوطن.

هذا إن كان الشباب متوافرة لهم مقومات العيش والتعلّم والعمل في ضمن بيئة حاضنة تقدّر نعمة وجودهم كثروة حقيقية للمجتمع.

هذا الواقع بعيد كلّ البعد عن الشباب المليء بالمشاقّ والمتاعب، الذي يواجه ظروفاً تبعده عن طموحه والتفكير في مستقبله أو التخطيط لبناء حياته بطريقة صحيحة، فإنّ أكثر ما يفكّر به معظم الشباب هو إلهاء نفسه بأمور تشغله عن التفكير بواقعه المرير الذي أنتجته الأنظمة الرجعيّة والحروب والإرهاب والسياسات التهميشية المتعاقبة، الّتي جعلت من الشباب منعزلاً ومتهرّباً من مسؤولياته، إذ لاحظ الباحثون في مجال شؤون فئة الشباب مشكلة العزوف عن الدراسة بمراحلها كافة بحجّة أنَّ الدراسة لا نفع منها طالما الأوضاع سيّئة والبطالة متفشية، وهذا ما يزيد من خطورة مستقبل الشباب.

ومن ناحية أخرى يشكّل هذا الواقع المأساوي ضغوطاً داخل الأسرة، فيُعاني الشباب الأمرّين من جرّاء المشاجرات الأسريّة بسبب سوء الأحوال الماديّة، إذ يحتل الفقر السبب الرئيس لترك الدراسة اضطرارياً، والنتيجة في أغلب الأحيان الضياع أو التشرّد أو يتحوّل الشاب إلى العمل بناتج زهيد.

مشكلة الشباب متعاظمة، وتحتاج إلى العمل بجهود متكاتفة وحثيثة من المعنيين للوصول إلى الحدّ من تفاقم الوضع، واستنفار جميع الإمكانيات لدعمهم علمياً ومعرفياً، وإحاطتهم بالرعاية، ورفع مستوى تفكيرهم الإيجابي بالحياة، وتوجيه قدراتهم نحو التنمية والتطوّر للتغلّب على الجهل الذي يشكّل مصدر الشرور والتخلّف، وفتح وسائل الحوار والتعبير، ورفع مستوى الوعيّ لأهميّة استغلال طاقات الشباب وقدراتهم عن طريق إنشاء منظومة استراتيجية لتوظيف جهودهم في التنمية والإصلاح، وإلّا على الشباب السلام.

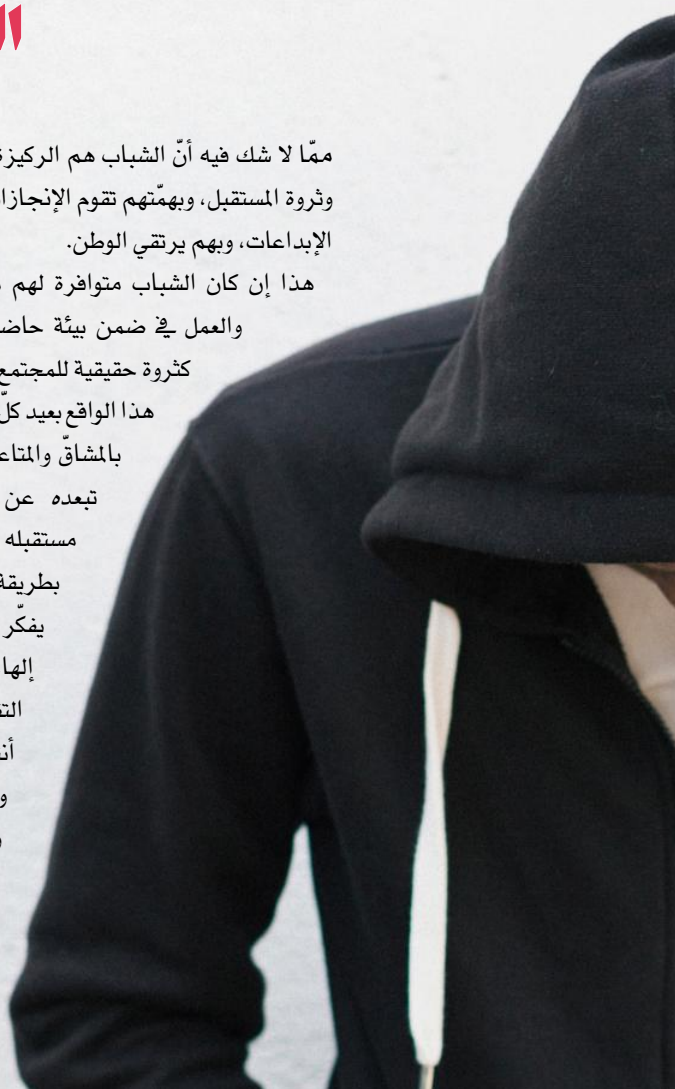

أَينَ تَكمُنُ قيمَةُ الإنسَان؟

المهندسة: صَباح قاسم البدري/ الديوانية

بديهياً تختلف رؤى البشر حسب مستوياتهم العقلية والنفسية، وتختلف قناعاتهم أيضاً، ومن الصعب أن تجمعهم على وجهة نظر واحدة، إلّا أنّ هنالك ثوابت في الأخلاق والقيم متفقاً عليها، وأيّ مخالفة يرفضها أصحاب العقول النيّرة، على سبيل المثال نلاحظ البعض يرى قيمته تكمن في شهادته التي حصل عليها أكاديمياً، وإذا وجد مَن يحمل الأعلى منها خفت بريق غروره، والآخر يعدّ قيمته تكمن في ثرائه وشركته العاملة وأقلّ انخفاض يحدث في سوق الأسهم يجعله مادة للغضب، وربما يكون صريع الجلطة القلبية ولا يعدّ يشعر بكيانه، وآخر يفرح بقيمته الإلكترونية عن طريق أعداد متابعيه والمتفاعلين معه في مواقع (السوشيل ميديا) حتى إذا ما تجاهلوا منشوراً له بات حزيناً يسبح بعرقه خجلاً من قيمته التي ذهبت كالسراب، وهكذا الكثير الكثير ممّن لم يتوصل إلى معنى قيمته كإنسان رغم أنّهم كثيراً ما قرؤوا قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾/ (الحجرات:١٣)، فالآية واضحة وصريحة تشير إلى أنّ أعلى قيمة يبلغها الإنسان عندما يكون تقياً لله، فهل الله أكرمنا بالعقل والدقة في الخلق العجيب لكي نتباهى بأنه جعل لنا مثلاً عيوناً زرقاء أو رزقنا سيارة حديثة أو أنّ لنا عضلات أو تسنّمنا مركزاً وظيفياً مرموقاً!

وعلى ضوء حكمة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «قيمة كلّ امرئ ما يُحْسنه»[1]، فإنّ قيمة المرء ما يتقنه من عمل نافع لنفسه ولمجتمعه، ولم تكن قيمة الإنسان يوماً قيمة مادية فحسب، ويجب أن يُدرك الإنسان أنّ هذه القيمة داخلية ذاتية لا خارجية، فلو كانت خارجية وتعتمد على امتلاك الأشياء ومدح الأشخاص لاختلّ اتزانه بفقدها، ونتج عن ذلك ضعفه النفسي وفقدانه السلام الداخلي. إنّ منشأ الرؤية الخاطئة لقيمة الإنسان هو تعاطيه الناقص مع الوجود وهذا ينمّ عن الجهل، فهو ينظر لنفسه ومحيطه بحواسه فقط، وتسيطر عليه مظاهر الأشياء، ويتعلّق بها لا بقيمتها الحقيقية التي تكون وسيلة لبلوغ قيمته الداخلية، بينما ينبغي أن يتعاطى مع الوجود بعقله وحواسه ووجدانه.

إنّ هذا التعلّق يمكن عدّه أولاً مرضاً نفسياً بحسب دراسات علم النفس وثانياً يعدّ قصوراً في الرؤية، فإذا كان سبب التعلّق الأول فيمكن أن يقلّل من تعلّقه بالناس والأشياء، فيجب عليه أن يسدّ الفراغ الحاصل من تركه التعلّقات الهشّة السابقة، لتحلّ محلّها التعلّقات المتينة الأبدية المتمثلة بالعلاقة بالله سبحانه وتعالى وبالأهداف السامية التي ينتج عنها قمّة الاتزان والسلام النفسي، أمّا إذا كان الإنسان يعاني قصوراً في الرؤية فلا شيء ينفع غير التعلّم، ومسح غبار الجهل عن نضارة العقل كي يدرك قيمته وغاية وجوده.

(١) الأمالي: ص٥٣٢.

المُدير: خَطُّ الصَّدِّ ضِدّ الإرهَـابِ الوَظِيفِيّ

نهلة حاكم/ كربلاء المقدّسة

مناخ العمل نسيج واحد لا يتجزّأ، فهو كالشخصية الإنسانية، إذ يؤثر بشكل مباشر في سلوكيات العاملين، فأهمية مناخ العمل تبرز عن طريق تأثيره الكبير في قدرة المؤسسة على إنجاح أهدافها المنشودة وتحقيقها بكفاءة وفعالية، وكذلك أداء الأفراد من حيث إدراكهم وسلوكهم ودافعيتهم، وهنا يأتي دور المدير الحاسم، فمتى ما كان مدير المنظمة قدوة حسنة للعاملين ارتفعت درجات الألفة وانتماء العاملين وتطبيق القوانين واللوائح حرفياً، فنرى خير القادة الإمام عليّ عليه السلام قد وضع نهجاً للقادة والقيادة الفعّالة عن طريق قوله لمالك الأشتر: «وأشعر قلبك الرحمة للرعية..»[1]، وقال أيضاً: «فافسح في آمالهم، وواصل في حسن الثناء عليهم، وتعديد ما أبلى ذوو البلاء منهم، فإنّ كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهزّ الشجاع، وتحرض الناكل إن شاء الله»[2]، فإيجاد المناخ المناسب للعاملين في المنظمة من صفات الشخصية الإدارية القوية، وهي رسالة إنسانية واجتماعية مثلى قادرة على ترصين الولاء التنظيميّ، وتحتاج إلى فطنة وذكاء ورغبة في التعلّم من تجارب المديرين الأقدمين الناجحين في مواجهة أخطاء وأساليب غير مدروسة وتصحيحها.

فبالتحاق الموظّف بمؤسسة تُشعره بأنها تنظر إليه على أنه مجرد رقم أو اسم في كشوف المُرتب الشهري أو يشعر بتناقض القيم الأخلاقية فيها فقد يتطلب العمل الوظيفي منه بعض السلوكيات التي لا تتفق مع قيمه وأخلاقياته، مثل التجسس على زملائه؛ لأن ذلك يُشعره بالذنب وتأنيب الضمير ممّا ينعكس سلباً على أدائه، كذلك عدم منح العامل أسلوباً في تحديد عمله وتزايد حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقه كمنحه صلاحيات أوسع تفوق مقدرته ممّا يشعره بالإحباط والقلق، كذلك تزايد المهام المصحوبة بضغط الوقت سيؤدي إلى استنزاف طاقته وشعوره بالإعياء، ولا شك أنّ العمال تفقد الثقة بمدير يتسم بالشكلية ويطبق القوانين حرفياً دون مراعاة الظروف المتغيرة، كذلك عدم وضوح الأهداف والأدوار المناطة بالعامل، ومن الخطأ عدم مراعاة المؤسسة لحياة العامل الأسرية وما يتعرض له من صعاب.

إنّ غياب المعاملات الإنسانية له آثار نفسية عميقة، كعدم إشعار العامل بالنجاح واحترام الذات، وعدم اهتمام المؤسسة به، وكثرة الصراعات لأجل المناصب الدنيوية، وإعطاؤه دوراً غير مناسب، وإهمال مهاراته وقدراته الفنية في العمل، فضلاً عن انعدام دعم العاملين وإسنادهم من قبل مرؤوسيهم، والتغيير المتكرر في استراتيجية العمل دون إعلامهم.

ومن الأمور الخطيرة -إذا لم يحسب حسابها- التعيين بدون ضوابط أخلاقية، ووجود شخصيات نمّامة ومريضة بمرض الشك، والتلون الإداري، والكذب، والأسلوب الديكتاتوري من قبل المدير، وسوء استخدام السلطة، والتنافس غير المشروع بسبب عقدة النقص، والغيرة المهنية، وفقدان المواهب والجاذبية والتأثير.

وكذلك إنجاز أعمال الآخرين والاتكالية، والمحسوبية، والمنسوبية، وانعدام الرقابة على التفويض والتقييم هو نخر هادم لقيم الثقافة الوظيفية.

إنّ وجود أعداد كبيرة من العاملين في مساحة صغيرة، والتعرض للضجيج الذي يسبّب تشتت الانتباه، وانعدام الإضاءة والتهوية الصحية الذي يؤدي إلى التعب والضيق، والحرارة المرتفعة، والبرد، الرطوبة، ورشح العرق، الثرثرة هو انتهاك لأبسط حقوق العامل.

فضلاً عن الإرشاد النفسي والتوجيه المهني للعاملين الذي يكسبهم المهارات الفنية اللازمة لمواجهة ضغوط العمل، ولا ننسى تعرّضهم للأخطار والحوادث إمّا بسبب المعدّات أو الأمراض أو الاستغناء عنهم لمواسم معينة وعدم طمأنة العامل بعدم فصله، إنّ تحقيق رغبات العمّال المعقولة والضرورية هي قادرة على أن تزيل عنهم مشاعر الخوف وتشعرهم بالاستقرار النفسي ليتمتعوا بروح معنوية عالية وثابتة.

المسألة كلّها تكمن بكلمة طيبة والإدارة بالأخلاق.

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٦٩١.

(٢) ميزان الحكمة: ج١، ص٤٢٠.

التَّعليمُ عَلَى حَـافَّةِ الانْهِيَـار

ريام علي جعفر/ الديوانية

توالت العوامل على إضعاف منهجية التعليم، فالجهات المختصة باتت غير مبالية بمسؤولياتها من توفير الظروف والبيئات وأساليب التعليم المتطور والمحاكية للتقدّم والتطور العالمي، فالأساليب المتّبعة قريبة من البدائية، فانعدام وجود المختبرات ذات الكفاءة العلمية، والمناهج غير النموذجية، والمدارس التي لا تغطي أعداد الطلبة إذ تتراوح أعداد الطلبة من (٤٠-٦٠) طالباً في الصف الواحد وهذا بالتأكيد يضعف القدرة الاستيعابية لدى الطلاب، وكذلك عدم وجود عدد كاف من التدريسيين قد أسهم في تثبيط العملية التربوية.

أمّا من ناحية المدرس فقد فُقدت الصلة بينه وبين الطلاب؛ بسبّب التشدّد والقسوة أحياناً، ويتبع أساليب تعليم تناسب عمره وزمناً عاش فيه وانغرست عاداته البالية في ذهنه والتي منعته من مواكبة التطور الحاصل في سلك التعليم الدولي والمحلي، فضلاً عن عدم وجود درس محبّب كالرياضة والفنية اللذين يعدّان متنفساً للطالب، أمّا الطلاب فالوضع لا يقلّ مرارة من سابقه، إذ شغلت مخيلاتهم أمور أكثر جاذبية وبهرجاً من كتاب ورقي، فلم تُزرع في نفوسهم مبادئ العلوم القيمة أو تطوير الذات وإثباتها بالعلم والمعرفة، وعدم توفير جو عائلي مناسب ومشجع علمياً، وعدم تنظيم وقت الأبناء من قبل الآباء.

إنّ علاج هذه المعضلة العصرية لا يعدّ ضرباً من الخيال، إنما هو يكون بالتشجيع والتكاتف الحكومي والمجتمعي، وعمل مسابقات تنافسية في مجالات العلوم كافة، ودعم المدرس وإرجاع هيبته، فتكافئ المدرس الذي ترتفع نسبة نجاحه عن النسبة المطلوبة، ونتبع سياسة الترغيب لا الترهيب؛ لأننا في نكسة حقيقية يجب أن نستنقذ أنفسنا منها قبل فوات الأوان.

العُنفُ المَدرَسِيّ

سهى سالم البهادلي/ بغداد

العنف المدرسيّ: هو سلوك عدوانيّ صادر عن التلاميذ اتجاه بعضهم أو اتجاه الأساتذة، ويتسبّب بحدوث أضرار جسديّة أو نفسية.

وقد انتشر هذا السلوك في مدارسنا بطريقة غير طبيعية، وهذا الأمر ويا للأسف لا ينحصر في مدرسة واحدة، أو في مدينة إنما يمتد لأوسع من ذلك، فالأطفال الذين تعرضوا للضرب والتعنيف من قبل معلّميهم بشكل وحشي جداً هم مهيؤون لممارسة هذا السلوك فهناك بعض الطلاب المشاغبين يهاجمون أساتذتهم في المدارس، فضلاً عن اعتداء الطلاب على بعضهم بعضاً بالضرب أو الشتم؛ ويتمثل هذا السلوك بأشكال متعددة، منها:

- تحقير طفل لآخر بسبب ضعفه أو مرضه أو إعاقته.
- نعت طفل لآخر بألقاب معينة لها علاقة بالجسم مثل الطول أو القصر أو السمنة المفرطة.
- التهديد بالضرب والتخويف لأحد الطلاب؛ لأنه أقوى منه، أو مجموعة أصدقاء يهاجمون شخصاً واحداً، أو يهاجمون مجموعة من التلاميذ الذين لا يثيرون المشاكل.
- استخدام كتب الطفل وأدواته المدرسية بالقوة أو إتلافها أو سرقتها.
- الكتابة بالحبر على جسم الطفل وملابسه وكتبه.
- إجبار الطفل على ترك مأكولاته للآخرين.

هناك حلول لهذه الحالة تتمثل بـ:

- ضبط إدارات المدارس لتصرفات الطلبة بعدة قواعد وأنظمة وعقوبات لمثل هذه التصرفات العدوانية.
- اتخاذ الوزارة المختصة إجراءات عديدة لمنع الاعتداءات التي تحصل على الملاك التعليمي والطلبة.

وَمضَـاتٌ بِمُنَـاسَبَةِ قُربِ مَوعِدِ الامْتِحَـانَـات

هند فاضل الحسيني/ النجف الأشرف

إنّ العلم كمال، وكلّ كمال لابدّ له من مسلك يعرج إليه، وسبيل العروج إلى تحصيل العلم ورسوخه في الذهن يتمحور في ضمن مراحل عن طريقها يتم تأسيس قواعد رصينة تفيد في ترسيخ العلم وسهولة حفظه وتدبّره، نسرد بعضاً منها:

الغذاء:

لابدّ من تغذية الروح أولاً؛ إذ للنفس إقبال وإدبار، وتطبّع بالآثار، فقد تتراجع نفس الطالب نتيجة تأثرها بالابتعاد عن الله تعالى، أو بحسد الآخرين، أو بكثرة مراقبته لدرجات زملائه، ممّا يعطّل عليه عملية تحصيل العلم ورسوخها في الذهن.

فلابدّ من الارتباط الوثيق بالله عن طريق الدعاء، وأداء الصلاة، والتقرّب إلى الله تعالى بالوسيلة، ومن الأدعية المجرّبة التي تُساعد على الحفظ ما رُوي عن النبيّ أنه قال لأمير المؤمنين: «إذا أردت أن تحفظ كلّ ما تسمع وتقرأ فادع بهذا الدعاء في دبر كلّ صلاة، وهو (سبحان مَن لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان مَن لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الرؤوف الرحيم، اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وبصراً وفهماً وعلماً إنك على كلّ شيء قدير».[1]

مثلما لابدّ من تغذية الجسد أيضاً بالغذاء الصحي؛ لتنشيط الذاكرة، وكتب الأطعمة والأشربة كفيلة ببيان نوع الأغذية ذات الفيتامينات المساعدة على ذلك.

الكتابة:

أي تقرير الدرس في دفتر خاص بأسلوب الطالب على أن لا يخرج عن المفاهيم العلمية، مستعيناً بشرح الأستاذ، أو معتمداً على كتب أخرى، وكثيراً ما نجد الروايات تؤكد كتابة العلم؛ حفاظاً على المعلومات من الفرار والنسيان؛ فقد رُوي عن النبيّ أنه قال: «قيّدوا العلم. قيل: وما تقييده؟ قال: كتابته»[2]، والتقييد منعاً من فرار المعلومة.

ولابدّ من الإشارة إلى ضرورة اطّلاع أستاذ المادة على كتابة الطالب -تقريره-؛ للتصحيح والتدقيق بصورة دورية.

المباحثة:

وتتحقق باجتماع مجموعة من الطلاب، فيقوم أحدهم بدور الأستاذ، فيشرح لهم الدرس، وهذه الوسيلة تُسهم في بث روح التعاون، ونبذ البخل العلمي، وتبادل المعلومات بين الطلبة، وبناء شخصيتهم العلمية، إذ تؤهلهم للتدريس مستقبلاً، خصوصاً إذا كان الطلبة قد قرّروا درسهم.

الدراسة:

وهي أن يتولى الطالب دراسة كتابه بنفسه — بعد شرح الأستاذ- وقد تكون الدراسة شفاهية -وذلك بقراءة الموضوع أكثر من مرّة-، وقد تكون تحريرية -بكتابة النقاط والتعريفات في مسوَّدة لغرض الحفظ-.

نعم، لابدّ من تهيئة ظروف مناسبة للدراسة تُساعد الطالب على التركيز، وعدم التفكير بشيء سوى درسه.

السؤال:

بعض المطالب العلمية قد لا يرتفع الغموض عنها بمجرد شرح الأستاذ، إذ قد تنقدح في ذهن الطالب أسئلة لا جواب لها بعد أن كتب درسه، وتباحث به ودرسه، فيأتي دور السؤال ليحصل على جواب يكون بمثابة المفتاح لفتح قفل المسألة، رُوي عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله أنه قال: «إنّ هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة».[3]

ولابدّ أن يكون السؤال تعلّماً، لا مجرّد سؤال، أو لإحراج الأستاذ، ويكون في الوقت المناسب، وهو بعد الانتهاء من شرح الدرس، فمن غير اللائق مقاطعة الأستاذ، فلعلّ جواب السؤال يأتيه عند الانتهاء من شرح الدرس، فلينتبه على ذلك.

(١) بحار الأنوار: ج٨٣، ص٩.
(٢) مستدرك سفينة البحار: ج٩، ص٢٨.
(٣) الكافي: ج١، ص٤٠.

أُمنِيَّـاتُ بَرَاعِم

زهراء فاضل الحسيني/ كربلاء المقدسة

أنا برعم صغير نبت على أرض العراق الطاهرة، فسقته حبّات الغيوم الماطرة، حزناً على تخريب أعشاش البلابل، حزناً على حقل السنابل، حزناً على لحن مقاتل، حزناً على قروية، حضرية، عربية في أرض بابل.

وطني يا قبلة إبداع لاحت في فكر الثوّار، وطني يا ترتيل صلاة لاحت في ثغر الأحرار، وطني يا لؤلؤة أسمى من أن يحويها المحار؛ لأنّ المحار بقاع البحر، لأنّ المحار صغير الحجم، وطني غالي، وطني عالي، وطني أعلى من أسوار، وطني يا عزف الأوتار، وطني يا أحلى الأقدار.

مَن مثلي وأنا أكبر حتى طاولت شعاع الشمس، وأسرعت خطى التعليم حتى سبقت غدي والأمس، عقلي يكمن في كتاب، وقلبي يسكن السواتر، يرقب عيني والدي فيرى فيهما عبّاساً يُقاتل، ويرى حسيناً قد دنا أعطاه كفّ المستحيل، كي لا يرى طفلاً أسيراً، كي لا يرى ضلعاً كسيرة، كي يرتوي ظمأ الفرات، كي ينكسر قيد الطغاة، كي يعزف الأطفال لحن الأمنيّات، كي تتشح بالعزّ كلّ الأمهات، كي تبتهج فرحاً وتطوي صفحة الماضي البعيد، وترى في الشهيد منارة المجد التليد ومن جديد، من جديد، ترى حسيناً قد دنا أعطاه عزماً من جديد.

نَبْضَـاتٌ مِن دَم

ولدان حسين عزيز/ كربلاء المقدّسة

متى نبضت وأين؟!

أرواحهم تتساءل، هل تذكرنا السواحل؟

مَن جاء بعدنا؟

أناس تركوا آثار دمائهم خالدة تشهد رجولتهم، لكن، هل هناك شاهد يشهد غير ذلك؟

نعم، فقط أمهاتهم، أطفالهم، ونساؤهم، دون أن يلتفت إليهم أحد.

أجسادهم رحلت من الدنيا لأجل وطن يحبّ أكل زهور الشباب، يحبُ ضياع الأطفال، يحبُ فراق الأحبة.

رفقاً يا وطن، فقد مزّقت قلوب شعبك، مهلاً يا وطن، اذهب إلى مَن يستحقّ الموت في هذا البلد، فأنت دائماً (يا سيّدي) تُخطئ في اختياراتك الظالمة.

يا قلبي.. يا قلبي..

أيّها القلب!

صبراً.. صبراً..

لماذا تعامله هكذا؟! فأُناسك هم مَن جعلوه جبّاراً، جعلوه يسرق من الأحباب حبيباً، ومن الأطفال أباً، من أين تعلّم السرقة؟!

قل..

غلبني الصمت القاتل واليأس الأقوى، وقلت: أثق بك يا وطني، أنت قادر أن تجبر كلّ الخواطر؛ لأنكَ تحمل أجساداً طاهرة جعلتك شامخاً عالياً لا يعلو عليك وطن.

أيّها الشهيد أملنا بك كبير، ويبقى ذكر حشدنا إلى الممات.

إعتناق

سماهر عبد الجبار الخزرجي / ديالى

الشهيد: رسول هادي صالح السيفاوي.
التولد: ٢٢/٥/١٩٩٢م.
الاستشهاد: ١/١١/٢٠١٦م.
المحافظة: واسط قضاء الكوت.

عندما يزهر الربيع في قلب أحدهم، تراه يفرش أرضية قلبه بالإنسانية، ويؤثّثه بالأخلاق النبيلة، فيغدو ذلك القلب روضة من رياض الجنة، فلا تسكن روحه ولا تطيب إلّا عندما تسرح في جمال المعبود وعوالمه وملكوته، فيتخذ من الليل مطيّةً له، يأنس بظلامه وينقطع لحبيبه ويخلو به، إنه ذاق حلاوة العشق، فلا ينقطع حبل الوصال وإن انجلى ليله، فالقلب عرش الله وموطنه.

هكذا عرفته، فتًى نبيلاً تملأ السماحة قلبه ويفيض حبّاً وطيباً، يُؤثر على نفسه ولو كانت به خصاصة، لا يردّ طالب حاجة، ولا يخيّب سائل معونة، عندما يحلّ الليل قبل أن يخلو بنفسه كان يتفقد إخوته المجاهدين جميعاً، يملأ حدقتيه منهم، يتفحّص أماكنهم، يطمئنّ عليهم ويدفّئ أجسادهم ليبقى ذلك الدم الذي يغلي كالمرجل غيرة، لا تمنعه ملذات الدنيا وأهوائها، إنهم حبات المسبحة التي تكمل بعضها بعضاً.

فيُلقي عليهم نظرته الأخيرة قبل أن يكون آخر الناظرين لهم، ثم يغدو في نوم مريح هانئ بعد أن اطمأنّ عليهم كالأم الرؤوم تماماً.

كان قبل هذا في شرطة الحدود، ولكون مكانه آمناً رفضت نفسه أن تأمن وإخوته في احتدام مع ألسنة النار وأسنّة الحديد، فترك مكانه، وخاض مع إخوته أشرس المعارك.

تحدّثت معه ذات مرة كثيراً بشأن عزوفه عن الزواج، كنتُ أراه يستمع إليَّ بإنصات شديد، حتى ظننته اقتنع! ثم رفع عينيه وجعلهما شاخصتين إلى السماء: عندما ترتقي روحي نحو السماء. وقد انعتقت من الحياة في أرض المعركة فسيكون هذا زفافي الحقيقي.

إني أروم حياة كريمة فوق هذه الحياة وملذّاتها، نفسي أبية تأبى العيش برغد وهناء وهناك مَن يحاول تدنيس قدسيّة أرضنا، وكلّ يوم تُثكل أمّ ويُيتَم طفل، عرسي الحقيقي عندما لا أرى دمعة تغزو عين يتيم، وفؤاد يُكلم بثكل عزيز، وذا شيبة يتفحّص المزابل باحثاً عن كسرة خبز يسدّ بها رمقه!

كان الحديث معه يبث فيّ السكينة والطمأنينة، فتحلّق روحي بعيدة عن عوالم المادة، بعيداً حيث يقطن القدّيسون، حيث لا ألم ولا هموم..

بعد أيام اشتدّ الوطيس، فبادر أولهم إلى القتال، وحاولنا منعه شفقة على أهله؛ لأنهم قبل مدّة فُجعوا بأخيه الشهيد (مهند)، مهند ترك جرحاً في داخله، مع ذلك كان فخوراً به جداً، نفسه تحثّه على حثّ الخُطى نحوه، ليلتقيه في الجنة.

كلّمته مراراً، حاولت ثني عزمه عن ما بدا له إلّا أنّ إصراره على إخلاء الشهيد (جعفر المظفر) جعله يتقدّم غير مبالٍ بسيل الرصاص المنهمر كالمطر عليه، إنها عمامة مقدّسة، كيف تقع في يد مَن هم رجس من سموم الشيطان؟! فالنفس فداءٌ لها ولمَن يعتمرها، كنتُ أناديه بلوعة واسمه يحفر أخدوداً في جوفي من الألم، كلماتي كانت تخرج بصعوبة، مخنوقة بغصة فراقه المتوقعة.

رسول ارجع، فلنوفّر لك حماية ثم اذهب.

لكنّ غيرته كانت تطفح من جوانبه فتسدّ عنه منافذ السمع، إلّا نداء ضميره الحي الذي يحثّه على إخلاء الشيخ، فاستُشهد في أثناء محاولته إخلاء الشيخ الشهيد (جعفر) رضوان الله عليه، في قاطع عمليات غرب الموصل، لواء الحشد الشعبي الفوج الأول، فخفقت روحه محلّقة في سماء الوطن بعد أن طال انتظاره لهذه اللحظة.

وقفت على جثمانه الطاهر، ناديته بصوت تقطّعه الغصّات الأليمة: (رسول هادي)، أعلم أنك قد فارقت هذه الدنيا الدنيّة، وأنّ هذا اليوم هو أول أيام حياتك الأخروية، وأنت بجوار الإمام الحسين عليه السلام وفي ركابه، فهنيئاً لك ذلك ونعم الجوار، ثم أودعته في قلب الأرض كالغلّة.

أَكُفُّ النَّخِيْلِ

رجاء محمد بيطار/ لبنان

هي أيام الصيام تتصرّم، ترتقي أهلّتها لتكتمل بدوراً في سماء ترصّعها نجومٌ وشهب، فتحوّل دجا لياليها إلى نورٍ باهر، يُعشي الأبصار، فإذا الليل يتألّق فوق ما يتألّق النهار.

هي أيام الصيام من رجب شهر أمير المؤمنين عليه السلام، إلى شعبان شهر سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله، إلى شهر رمضان تاج الشهور، وحديقة النور.

ولكن حتّى الصيام الذي لم يزل يطهّر النفس من أدرانها، ويحرّرها من قيدها وسجّانها، لم يكن للجميع صياماً، حتّى القيام الذي تخضع به الجوارح لباريها، وتنخفض الهامات وتتمرّغ الأنوف في تذلّل السجدات، لم يعد دلالة على سلامة الدين والإيمان، فكم من قائم ليس له من قيامه إلّا التعب والعناء، وكم من صائمٍ ليس له من صيامه إلّا العطش والجوع!

لقد استمرّت الرزيّة، وكانت المعاناة تلوح في وجوه المؤمنين؛ معاناة تعوّدوها، بدأت باغتصاب الحق وظلم ذوي القربى، فإذا هي في كلّ عهد تأخذ قالباً جديداً، وها هي اليوم تبلغ مداها، حيث يُتهم صاحب الحقّ نفسه باغتصاب الحقّ!

كان أمير المؤمنين عليه السلام يعمل جاهداً لحقن دماء المسلمين عبر مراسلته لذاك الطاغية، معاوية بن حرب، يدعوه إلى التزام الطاعة تارة، ولزوم الجماعة تارة أخرى، ولكنّ الثعلب الذي سال من شدقيه[1] لعاب الطمع قد رتع في قصرٍ ورياض وذاق حلاوة المرتع، فما عاد بمقدوره أن يتخلّى عن ذلك المهجع كما وجد مَنْ يطيعه في بغيه، ويعينه في دناءة سعيه، فسقط عنه عذار الحياء، وراح يواجه أمير البلغاء والفصحاء بعيّه، ويتّهمه بما هو أصلاً مِنْ فعله!

كان ما يجري هو الدليل الأعظم على حقارة هذه الدنيا التي قال فيها أمير المؤمنين عليه السلام: «يا دنيا غرّي غيري»[2]، وقال عليه السلام عنها: «إذا أقبلت الدنيا على أحدٍ أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه»[3]، فكان فيها ومعاوية لا كفرسي رهان، بل كبُراقٍ يعرج بمَن يسوقهم إلى الجنة، وكلبة تجرّ لاحقيها إلى دمنة خضراء تلوح منها ملامح الربيع، ولكن الخائض إذا ما خاضها فاحت منها روائح العفن الفظيع!

وكذا قال أمير المؤمنين عليه السلام: «وما معاوية إلّا كلبة عوت فاستعوت فسمِّيت معاوية».[4]

لقد ذهبت مراسلات أمير المؤمنين عليه السلام لذاك الطامع سدًى، وكانت حجّة عليه لا أكثر، ولذا فقد باشر الأمير يعدُّ العدّة لتأديبه، ولإخضاعه للحقّ ولو بقوة السيف.

لقد كان معاوية عازماً على الحرب منذ البداية، فهو لم يرضخ لأمر إمام المسلمين، ولكنه كان يماطل ليكسب الوقت، ولم يكن ذلك خافياً على أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن كان لزاماً أن يستنفد كلّ حجّة ضدّه، فلمّا فعل صار لزاماً أن يسعى إلى حربه، فدعا إلى تعبئة الجيوش، وجمع قادة عسكره وعقد لكلٍّ لواءه، ثم سيّرهم في خطّة منظّمة لحرب القاسطين.

وفي النخيلة تجمّعت عساكر الكوفة، والتحقت بها سائر العساكر، وكان آخرها عسكر البصرة بقيادة ابن عباس.

وإذا النخلات الباسقات التي استقبلت بالأمس بأذرعها المتعانقة إمام الأمّة عند قدومه من المدينة إلى الكوفة ليبسط حكمه العادل على الأرض التي أظمأها البغي والبلاء، إذا بها اليوم تودّعه بأوراقها المتأرجحة أكفّاً مُشرَعةً تلوّح له، وترتفع نحو السماء بالدعاء.

(١) الشِّدْق: جانب الفم.
(٢) موسوعة الإمام علي عليه السلام: ص٣٦٩.
(٣) نهج البلاغة: ج٤، ص٤.
(٤) أعيان الشيعة: ج٧، ص٣٤٤.

شُعَاعُ الأَخْلَاق

حنان ستار الزيرجاوي/ ذي قار

بحر زاخر مليء باللؤلؤ والجواهر، ونجم زاهر، وعنصر من أكرم العناصر في زمانه، وكان مثالاً كاملاً لدعاة الإصلاح، وعلماً من الأعلام، يأمر بالأخلاق الفاضلة، والسجايا الحميدة، وشرفه على جبهات الأيام سائل، كان شعاعاً تُصاغ به الأخلاق، كان من أولئك الذين عاش القرآن الكريم في نفوسهم، وبدا من أقوالهم وأعمالهم نبلاً في النفس، ونقاءً في الضمير، وسعةً في الصدر، وهذه المناقب والصفات نابعة من معدنه، كيف لا وهو من شجرة النبوة، فهم مصابيح الدجى، وكهف الورى، والدعاة إلى الله ﷻ، والأدلاء على مرضاة الله، كان ترسيخ الأخلاق في المجتمع من الأولويات التي ركّز عليها الإمام ﷺ، كان أنموذجاً كاملاً جامعاً لمحامد الرسول وأهل بيته، وصفوة لامعة.

إذ إنه درس السماء والأرض والإنسان، ودراسته للكون والإنسان فهم للأخلاق الإنسانية على وجهها، وما يقوّم الإنسان وما يهديه، وفهم أثر الدين فيه، وفهم الطبائع والغرائز وما يهذّبها.

لقد وجد الإمام الصادق ﷺ أنّ التغيير الذي يجب أن يحدث ليس تغييراً في السلطة، بل التغيير يجب أن يحدث في الأفكار والعقول.

إنّ الإمام الصادق ﷺ لم يطلب السلطة، بل أراد أن يغيّر أفكار المجتمع، وذلك هو التغيير الحقيقي من منطلق قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ / (الرعد: ١١).

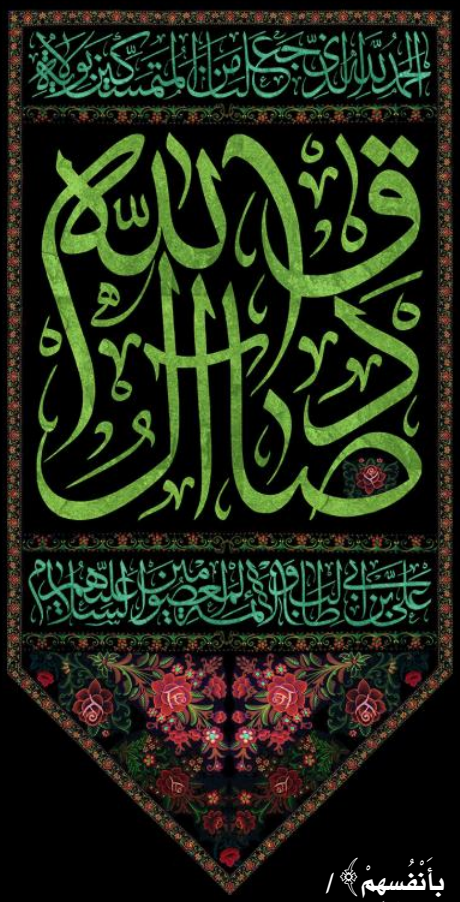

لأنه رأى أنّ الإصلاحات التي يُحدثها فقط في السلطة سَرعان ما تذهب بذهابه، وإذا لم تتغيّر أفكار الناس فسوف يبقون همجاً رعاعاً يتبعون كلّ ناعق، ويميلون مع كلّ ريح؛ لذلك أراد أن تدخل الثورة قلوب الناس عن طريق العلم والوعي، فوجد الإمام سلام الله عليه الفرصة المؤاتية بعد سقوط بني أمية شرّ سقوط، وانشغال بني العباس بإرساء حكمهم، وإقامة دولتهم، فانتهز الفرصة لنشر الفكر الإسلامي بحرية، وأطلق العنان لطاقاته عن طريق جامعته العلمية التي كانت تدرس فيها مختلف العلوم والمعارف، والتي كان من ضمنها علم الأخلاق.

وكان ﷺ يبذل جهده في توجيه الناس وتقويم أخلاقهم، وإصلاح شؤونهم ما استطاع، ويأمرهم بالعمل بالقرآن، وأن يلتزموا بجوهر الدين.

إن كان أهل البيت ﷺ على هذا المستوى من الدين، والعلم، والورع، والتقى، والأخلاق، فلماذا لا نتّخذ منهم نبراساً لحياتنا؛ لأنّ مَن كان في تاريخه أمثال هؤلاء الأطهار لا يحقّ له أن يحيد عن طريقهم، لاسيّما إذا كنّا ندّعي أننا من محبّيهم وأتباعهم وأشياعهم.

أين الروح الإسلامية، ألا تتحرك فينا؟ أصبحنا نئدها كما يَئد أهل الجاهلية بناتهم في التراب وهنّ على قيد الحياة، فهل نريد أن نعود إلى الجاهلية التي حاربها الإسلام وقضى عليها؟ لذلك يجب أن نحفظ مجتمعنا الإسلامي من الفساد الذي يغزونا عبْر عناوين مختلفة من أنواع التطور والتكنولوجيا والعولمة، التي تنعكس سلباً على شبابنا وبناتنا الذين لا منال لهم إلّا ما نستورده من المجتمع الغربي المريض من أفكار هدّامة، تتجلبب برداء العلم والحضارة والتقدّم وهي إلى الجهل والتخلف والجاهلية أقرب.

إنّ الإمام الصادق ﷺ يكاد يقرع آذاننا، ويهيب بنا أن نستيقظ من سباتنا، وأن نعمل على إحياء ديننا على ضوء جامعته العلمية والمبادئ الأخلاقية، فما بالنا نتغنّى بمدرسته ونتحدّث عنها وندّعي الانتماء إلى مذهبه بالكلام فقط!

فمنهج النجاح والنجاة في الدنيا والآخرة ليس مغلّفاً بغطاء كثيف من الضباب والظلام، وإنما هو واضح وضوح الشمس في رائعة النهار.

لَا أُحِبُّ الآفِلِين!

شمس الضحى البحراني/ البحرين

القرآن نور، وكتاب هداية، وبساط مفتوح، بسطه الله سبحانه بين البشر؛ ليستفيد منه الجميع، كلّ حسب قابليته.

ولنستفيد ينبغي أنْ نتفكر ونتأمل ونتدبّر.

وممّا استوقفني للتدبّر الآيات التي تتحدّث عن نبيّ الله وخليله إبراهيم ﷺ، في سورة الأنعام، يقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾/ (الأنعام:٧٦).

وأنا أردّد مع نبيّ الله وخليله: (لا أحبّ الآفلين).

فطر الله ﷻ الإنسان على حبّ البقاء والخلود، وهذا مرتكز في أصل وجود الإنسان، وهو الباب والمدخل الذي دخل منه الشيطان لآدم ﷺ، إذ قال: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾/ (طه:١٢٠).

كذلك في سورة الكهف في الآيات التي تتحدّث عن صاحب الجنتين، قال ﷻ: ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾/ (الكهف:٣٥).

وهذا هو لسان حالنا أيضاً: (ما أظنّ أن تبيد..).

مع أنّ الواقع يخبرنا ويقول لنا غير ذلك، فكلّ شيء سينتهي، وكلّ شيء سيبيد..، وهذا كان ردّ صاحبه المؤمن له: ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۞ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾/ (الكهف:٤٠، ٤١).

نحن نعلم أنّ الإنسان يمرّ بمراحل عمرية، وكلّ مرحلة لها ما يميّزها عنده، فنراه يتعلّق بشيء وما إن ينتقل إلى مرحلة أخرى حتى يتعلّق بشيء آخر وهكذا..

ومهما كان الشيء جميلاً ومهماً في مدة أو مرحلة ما، إلّا أنه لابدّ له من أن يتغير، يبهت، أو يحترق، أو يأفل، وأنا لا أحبّ الآفلين!

لا أحبّ الآفل؛ لنقصه وضعفه، ولخضوعه وحاجته لغيره!

قد يبقى الشيء بالمحافظة عليه مثلاً، ولكنه يأفل على مستوى القلب، أنا التي أتغيّر، لا أحبّه، وأصبح غير متعلّقة به!

هذا الأمر ليس في الأمور المادية فقط، بل حتى في العلاقات وفي تقييمنا للأشياء..

فإنها تتغير!

تحكي سورة الأنعام عن إبراهيم، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾/ (الأنعام:٧٧).

يا ربّ اهدنا السبيل، أرنا الحقّ حقاً فنتبعه والباطل باطلاً فنجتنبه، اللهمّ أرنا الأمور كما هي، يا ربّ كي لا نضلّ أو نخزى.

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾/ (الأنعام:٧٨).

هذا أكبر، هذا أكثر إشعاعاً، هذا أقوى نوراً، لكنها أفلت وأفل نورها، وأنا لا أحبّ الآفلين!

وهذا لا يعني ولا يُفهم منه أنّ الإنسان يترهبن أو يعتزل الحياة، لا.

فإسلامنا وديننا دين الاعتدال، وقد أنعم الله علينا بنعم كثيرة ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾/ (النحل:١٨).

الإسلام يقول لنا تنعّم بنعم الله تعالى ومواهبه: البس، اعمل، كُل، نَم، - أي عش - ولكن لا تنسَ الله ﷻ ولا تنسَ الهدف الذي خُلقتَ لأجله.

فحياتنا ينبغي أن تكون كلّها لله تعالى، وهذه هي العبودية، وهذا ما قاله ودلّنا عليه نبيّ الله وخليله ﷺ: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾/ (الأنعام:٧٩).

وَجَعُ ذِكْرَاك

تبارك حيدر قيس/ كربلاء المقدّسة

وتمضي سنة أخرى تطلّ من رسم تجاعيدي..
من بياض شعري..
يطالعني الألم كالوشم على الجبين..
يفوح عطري جرحاً قديماً..
فيباغتني تاريخ العام الجديد..
بإحصائية يقدّمها لي هدية..
كم دمعة ذرفتها..!!
كم آهة في الصدر حملتها..!!
كم شهقة ألم تحملتها..!!
وهناك المزيدُ، فوجع ذكرى فقدكَ أيّها الصادق..
صادرَ الفرحة بداخلي..
وقلبي تيبّس قهراً..
يخنقني المدى فلا نعماء تغريني، ولا بوصلة تهديني..
ضعفٌ ينخر في الجسد..
أعيش بلا نفس، ومن محنة إلى محنة طريقي..
فعلى مشارف غيابك سيّدي..
ظمأى كلّ الدقائق..
لم أعُد قوية كما كنت لأحتمل ما تحمله أقداري من سطوة الفراق..
ولا ظلّ في لغتي مفردات لتحكي شجني أو تبوح بأسرار وجعي..
بعد تاريخ استشهادك مولاي..
لم يعد لأشجار روحي في ءٍ تستظلّ به الأماني وتطيب به الجروح..

هُنَـا يَـا أُمَّ عِمَـارَة

إسراء جميل الفضلي/ النجف الأشرف

دقّت ساعة الصفر، استنفار عسكري بإمرة القائد محمد بن عبد الله، كنت قد استغربت نفسي في بادئ الأمر وهي تلج ساحات أحد، لكن ما إن لبست الحرب أوزارها حتى وجدت نفسي بهمّة محارب من العصور القديمة، تلك الهمّة التي تعلو المرأة وهي تُشاهد رجال عشيرتها يتسابقون أيّ منهم يقتل عدداً أكثر، فتهبّ لتقوّي عزيمتهم بشربة من ماء، وبضع كلمات ممزوجة بتشجيع وشيء من عزم كثير.

أنصتي..أنصتي يا نسيبة، هكذا توسلت بمسمعي أن يلتقط كلمات الخطبة الشعرية لزعيمة بنات طارق هند، ووعودها مقاتليهم باستقبال ذوات الحلي والمسك في المفارق لهم إن هم أقبلوا، حمدتُ الله كثيراً حين أحصيت الفروق بين تعبئتنا وتعبئتهنّ!

خطّة عسكرية محكمة وضعها قائد القوات المسلحة، نُفّذت وكادت تُختتم بالنصر، لولا تسرّع قناصي المعركة لمكاسبهم وتركهم ثغرة لم تغب عن نواظر ابن الوليد وفوجه، فأسرع إلى تطويق الجيش المحمّدي منتشياً بما سيحصد من أرواحهم، هزّة ومحنة وغبرة لم تنجلِ إلّا عن جرح عميق أصابني لاستشهاد ولدي عمارة، وحنظلة غسيل الملائكة، وحمزة سيّد الشهداء، لم يبرأ جرح هند حينما لاكت كبده، مثلما لم تبرأ جروح ابن أخيه على خسران أسد الله وأسد رسوله.

كان أشبه بكابوس بعد حلم وردي، فكيف انقلبت الموازين وخُذل النبيّ ﷺ من بعض أصحابه حين فرّوا وتركوه لعليّ يذود ويحمي بكلّ ما أُوتي من إيمان.

صولات حيدرية مستميتة للدفاع عن القائد الأخ لمحتها بين حين وآخر وأنا أضمّد جراحات النازفين، خُتمت ببيان الأمين جبرائيل في الأجواء: «لا فتى إلّا عليّ، ولا سيف إلا ذو الفقار».[1]

وهكذا علّقتُ شهادتي التقديرية على حائط ذكرياتي التمريضية، وأدرجتُ فيها أسماء شهداء أحد يترأّسهم حمزة ﷺ، وأصوات فريق الطبابة ترنّ في رأسي: هنا.. هنا يا أمّ عِمارة.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٢٠، ص١٠٥.

المحامية: رشا رضا العامري/ كربلاء المقدّسة

المثل جنس أدبي يغلب عليه طابع الحكمة، فالأمثال مرآة لعقلية أهل زمانها، وهو مزيج من كلام الحكماء، والغاية منه الاهتداء بما فيه من حكمة وحسن توجيه ومثل أخلاقية للسير على هديها، وقد ضربت التوراة والإنجيل والقرآن الكريم الأمثال للناس للاتعاظ، وتباينت الأمثال في البلاغة، والحكمة، وقوة التعبير، وعمق المعنى، والفكرة، فهي تصدر عن كلّ الأمم وكلّ طبقات المجتمع وفي كلّ نواحي الحياة، فهي منبعثة عن واقع حال ورأي سديد، وفي القرآن الكريم أمثلة كثيرة ضُربت للناس للتفكر في ما تتضمنه من قضية تعليمية، وتربوية، وثقافية، وعلاجية، وهي الوحيدة التي تواكب العصور، ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾/ (إبراهيم:٢٤).

وقد أشاد العلماء بالأمثال لما لها من أهمية في الحث على إصلاح النفس والترقي؛ لأنها جاءت من حكمة وتجربة، وتميّزت الأمثال بوصفها مادة غنية في الأدب، سواء في العصر الجاهلي أم الإسلامي، بثلاث خصال: (إيجاز اللفظ، إيحاء المعنى، وحسن التشبيه)، مثلما تنفرد بخاصيتين:

الأولى: إنها تعبير مكثّف عن حادثة منفردة أو حالة جزئية.

والثانية: تحويل العبارة الواقعية إلى رمز.

ومن تراث العرب يذكر أنّ ملكاً بأرض الجزيرة ومشارق بلاد الشام يدعى عمرو بن ضرب بن أذينة، فحشّد عليه جذيمة وسار إليه لغزوه، فتقاتلا فقتل عمرو وانصرف جذيمة، فملكت بعد عمرو ابنته الزباء، فلما استجمع أمرها واستحكم ملكها أجمعت على قتل جذيمة ثأراً لأبيها، فكتبت إلى جذيمة تدعوه إلى نفسها وملكها، وأن يصل بلاده ببلادها، فلمّا رأى كتابها استخفّ بما دعته إليه الزباء، فاستشار وأجمع على أن يستولي على ملكها، وكان من مستشاريه رجلٌ يُدعى قصير بن سعد بن عمرو، فخالفه فيما أشاروا به عليه، فقال له: (رأي فاتر، وعدو حاضر) وضُرب مثلاً، لكنّ جذيمة سار مخالفاً قصيراً، ودخل على الزباء فحاصرته قواتها من كلّ الجهات، حينها قال جذيمة لقصير: صدقت يا قصير، فقال قصير له: أيّها الملك (أبطأت بالجواب حتى فات الصواب)، ولما قتلت الزباء جذيمة قالت له: (ما وفى ولا شفى قتلك، لكنّه غيض من فيض).[١]

فالحياة مدرسة تجريبية لكلّ الناس بمرّها وحلوها، إذ تنتابهم العثرات في أثناء مسيرة حياتهم في كلّ زمان ومكان، فيرقبون كلّ ما يحدث، فيتبادلون بالأقوال لتصبح على مرّ الزمن أمثالاً تُقال عندما تأتي المناسبة الشبيهة بما حدث لها، فيُقال: (الحرّ حرّ وإن مسّه الضر)[٢]، أي الحر بفطنته وذكائه يستغلب على كلّ ما يتعرّض له من مشاكل، ولا يستسلم لها مهما كانت بسبب طبائعه التي تميّزه عن الآخرين، وثقته بنفسه وتحمّله المسؤولية.

وتحمل الأمثال عبْر كلماتها علامات ودلالات معرفية ثقافية، مثل: (المكر لا يحيق إلّا بأهله، وعلى الباقي تدور الدوائر)، يُضرب هذا المثل لمَن يتصف بالغدر والخيانة، وهو خطر يُحسب له حساب، وقد ثبتت التجارب أنّ من يغدر بغيره هو الضحية، إذ إنه يحسب أنه يحفر لأخيه بالسوء، بينما هو يحفر لنفسه في الأرض لنزوله من أعين الناس، ووُصف فاعل الخير بالباني، فهو يعلو ويرتقي منزلةً بين أفراد المجتمع ومن الأمثلة (الذي يتزوّج من غير ملّته يموت بعلته)[٣]، ويُضرب للحثّ على الزواج من المرأة الفاضلة، لتأثير ذلك في الحياة الزوجية وتربية الأبناء[٤]، وقد أعطى القرآن الكريم أمثالاً عديدة جمع فيها بين جمال الصورة وعمق الفكرة منها: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾/ (العنكبوت:٤٣).

(١) تاريخ الملوك والأمم: ج١، ص٦٣.
(٢) أهمية الأمثال في تراث الأمة: ص٢٣٧.
(٣) أهمية الأمثال في تراث الأمة: ص١٣٣.
(٤) أهمية الأمثال في تراث الأمة: ص٢٢٨.

المَرأَةُ.. السَّنَدُ العَـاطِفِيُّ لِلرِّجَـالِ الأَربَعَة

سهام رزاق علي/ كربلاء المقدّسة

المرأة هي جزء متكامل لا ينفصل بأيّ حال من الأحوال عن كيان المجتمع، بل هي المكوّن الرئيس للمجتمع؛ لما شغلته من حضور واسع وأدوار مهمة فاعلة جداً ونشيطة في وضع مختلف الحركات كلّ بحسب مكانه.

المرأة قبل أن تكون سنداً للرجال الأربعة هي سند لنفسها، وقوتها في داخل أعماقها من الصعب التأثير فيها أو إضعاف قوتها أو جلب الألم لها؛ لأنها كيان مستقل ومؤثر بحدّ ذاته، فهي قوة داخلية قادرة على التحمّل، تظهر قوتها ببطء وتشقّ لنفسها الطريق، فهي الباذل، والمانح، والمعطي، فهي القواعد من النساء التي وقفت مع الرجل وساندته، إن أرادها واقفة وقفت، وإن أرادها جالسة جلست، وهذا ليس ضعفاً منها حسب النظرة الخاطئة، بل هي أكتاف من القوة لديها الاستعداد أن تحمل هموم العالم، وهذه الأكتاف مليئة بالحنان والحب ما يكفي لمنح الراحة والاطمئنان.

في داخلها حاجز زجاجيّ لا يستطيع أحد كسره، تتجاهل كلّ التفاهات، وتتقبل كلّ الأمور بيسر، ترتقي عن القيل والقال، لا تنتظر من أحد أن يمدّ لها يده ويسندها، بل تسند نفسها بنفسها؛ لأنّ سندها الحقيقي في الحياة هو الله تعالى، إيمانها وثقتها بقوة شخصيتها وحضورها، وهي من ثمّ تعكس هذا السند على الرجال الأربعة: الأب، الأخ، الزوج، الابن، عن طريق رسمها ملامح شخصيتها.

فوجودها هبة الله تعالى للرجال، السكن المطمئن، القلب الحليم، جدران البيت وأسقفه، مصباح البيت ونوره، نعمة البيت بل عماده، فهي للرقة ينبوع، وللوجع ستر، وللحاجة تدبير، وللشدة عزم، فهي البذرة في التربة، ففي أقل الأمور هي تأثير في تأثير، عبارة عن مشاعر حانية تعمر أبناءها وأسرتها، بل هي التأثير ذاته الذي يحتاجه الرجال الأربعة؛ لأنّ الرجل بدونها مفتقر وطلّته باهتة، وعدم وجودها حرمان وفقر، وإذا قيل: إنه من الممكن العيش بدونها فهي كذبة، فقد قيل: وراء كلّ رجال بارزين نساء عظيمات ينبتن البذر، ويسقين ويروين الزرع، ثم يحصدنه.

وخير دليل على ذلك الأنموذج الرائع مولاتنا فاطمة عليها السلام التي كانت المستوى الأرقى اصطفاءً واجتباءً واستحقاقاً ومنزلةً في الجانب العاطفي لأبيها وزوجها وأولادها، فقد كانت المعلّمة الأولى، بل المدرسة الأولى للنساء المسلمات في هذا الجانب؛ لأنها تربّت في بيت رفيع على أساس الحبّ والعاطفة.

وأنموذج آخر، طاقة الصبر السيّدة زينب عليها السلام التي مثّلت البعد العاطفيّ والاستراتيجيّ بخاصة في قضية الإمام الحسين عليه السلام، إذ كانت السند الأقوى الصلب لإخوتها في الثورة، ومن ثمّ أصبح هذا البعد العاطفيّ سرّاً إلهيّاً، وصوتاً ممتداً فهي ديمومة الصرخة العاطفية لكربلاء.

ومثال آخر أمّي التي إذا جعتُ أنا بكتْ، وإذا فرِحتُ بكتْ، وإذا قلقتُ بكتْ، وإذا نجحتُ بكتْ، إذا رسبتُ بكتْ، وعندما أمرض أجد يدها الناعمة تلامس مرضي، وتبعده عني بحنانها، وتمسح عنّي دموعي بكلامها، وتحسّ بي بأنينها، تفهم مني بنظراتها.

هذه هي المرأة، هذه عاطفتها، هذا بعدها العاطفي للرجل، ما قلته وما قيل وما سيُقال قطرة من بحر ماء؛ لأنها السرّ في قوة الرجال الأربعة وإبراز دورهم بأمانها، وحبّها، وعطفها، وروحها، ورقتها، وإحساسها.

فإذا سمعتَ أنّ هناك رجلاً قد صعد إلى القمة أو الجبال العالية الوعرة، فاعلم أنّ بجانبه امرأة تدفعه إلى ذلك، لذلك قالوا: (الحياة بالنسبة للمرأة مبارزة متى ما أرادت أن تخرج وتقف مع الرجل خرجت منتصرة).

الإسعافات الأولية للأطفال

د. حيدر العطار/ اختصاص أطفال وحديثي الولادة

الإسعافات الأولية: هي الرعاية والعناية الأولية والفورية والمؤقتة التي يتلقاها الإنسان نتيجة التعرض المفاجئ لحالة صحية طارئة أدت إلى النزيف أو الجروح أو الكسور أو الإغماء.

ومعرفة الإسعافات الأولية لكلّ فرد في المجتمع وبخاصة الوالدين تجاه أطفالهم أمر مهم جداً ويخدم الطرفين.

حقيبة الإسعافات الأولية:

في كلّ بيت يجب أن تتوافر صيدلية تحتوي على بعض المواد الطبية مثل:

- شريط لاصق، ضمادات لاصقة بأحجام متنوعة.
- شاش معقم، ضمادات شاش، وبكرات شاش بأحجام مختلفة، وقطن.
- مطهّر سريع كاليود.

الإسعافات الأولية التي يجب إجراؤها في هذه الحالات:

١. شرب النفط:

أول إجراء نتخذه في هذه الحالة هو غسل فم الطفل وغسل يديه، وإزالة الملابس المبلّلة بالنفط والتأكد من استمرار تنفّسه.

من أكثر الأخطاء التي يقوم بها الأهل تحفيز الطفل على التقيؤ وهذا خطأ شائع، وإذا اشتدت حالة الطفل يجب نقله إلى المشفى مع مراقبة درجة حرارته لمدة ٤ ساعات خوفاً من ارتفاعها وبخاصة في حالة شرب الطفل البنزين، ويمنع في هذه الحالة غسل المعدة.

أمّا إذا شرب الطفل مسحوق غسيل أو الكلور (قاصر) تطبّق الخطوات نفسها مع إعطاء الطفل اللبن.

٢. تناول الطفل جسماً غريباً:

تعدّ هذه الحالة من أخطر الحالات التي تحدث للطفل، حينها يجب أن يكون الإسعاف آنياً وسريعاً.

وفي البداية يجب أن ينوّم الطفل على الذراع ويكون اتجاه رأسه إلى الأسفل، ويُضرب على ظهره بين الكتفين، ويكرّر الضرب خمس مرات، وإن لم يخرج الجسم الغريب مع استمرار الاختناق يجب قلب الطفل والضغط على صدره خمس ضغطات قوية، ويُقلب على بطنه ويضرب على ظهره خمس ضربات أخرى، ويكرّر هذا الفعل لحين نقله إلى المشفى.

أمّا إذا ابتلع الطفل بطارية ساعة فيجب نقله فوراً إلى المشفى لخطورتها الكبيرة على الطفل.

وفي حالات ابتلاع الدبابيس أو المسامير أو الأشياء المطاطية يجب مراجعة الطبيب أو المشفى في الحال.

٣. الجروح:

سواء كانت في الرأس أو أيّ مكان من الجسم:

إذا كان الجرح أو الكدمة بسيطة تعقّم ويُستخدم الشاش أو القطن، وتُغطى بلاصق جروح، أمّا إذا كان النزف مستمراً فيجب الضغط جيداً على مكان النزف.

وإذا كان المسبب للجرح جسماً غريباً قد التصق بجسم الطفل، فهنا يجب إزالته مع تنظيف الجرح بالماء، ثم يُعقّم بمادة (اليود) أو (الهبتين)، ويلفّ بالشاش.

أمّا إذا كان الجرح عميقاً وكبيراً فينقل حينئذ الطفل إلى المشفى أو إلى أقرب طبيب لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

٤. السقوط:

في حالة سقوط الطفل من أيّ مكان مرتفع تراقب الأعراض الآتية:

- درجة وعي الطفل.
- الاضطراب في كلامه.
- التقيؤ.
- نزف من الأنف أو الفم أو الأذن.
- عدم القدرة على تحريك الأطراف.
- ألم الصداع.

حين ظهور أحد هذه الأعراض يجب عرض الطفل على الطبيب أو نقله إلى المشفى.

٥. الكدمات:

يجب وضع ماء بارد أو ثلج فوق الكدمة، أمّا إذا كانت الكدمة كبيرة فيجب أن يعرض على الطبيب المختصّ.

أمّا في حالة الخدوش فيجب أن تغسل بالماء النظيف والصابون، وتُعقّم وتُغطّى بالشاش.

أَنمَــاطُ التَّفكِيرِ الأَخْلَاقِيّ

د. حوراء حيدر الجابري/ كلية الإمام الكاظم

تشكّل الأخلاق في كلّ أمّة أساس تقدّمها ورمز حضارتها وثمرة عقيدتها ومبادئها، وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق، وقال نبيّنا محمد: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»[1]، وإنّ لدور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في التفكير الأخلاقي دوراً مهماً وعلى رأسها الأسرة، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام.

وإنّ علم النفس مرتبط بعلم الأخلاق، إذ يرى بعض علماء النفس أنّ العلاج النفسي يرتبط بالمشكلات الفلسفية والأخلاقية للإنسان، إذ إنّ علم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك الإنساني، وعلم الأخلاق هو العلم الذي يحكم على هذا السلوك بالصواب أو الخطأ، فالأخلاق هي علم قواعد السلوك، وهي مكتسبة أيّ متعلّمة تعلّمها الطفل عن طريق التنشئة الاجتماعية عن طريق الثواب، والعقاب، والتقليد، أيّ أنّ الطفل يكتسب قيم الوالدين ومعتقداتهما واتجاهاتهما ومعاييرهما السلوكية وأخلاقهما، ومن ثمّ يتعلّم الأطفال الصواب والخطأ ويطبقون هذه الأخلاق، وقد اعتنى الباحثون بالنمو الأخلاقي، لأنه يمثل جانباً مهماً في بنية الشخصية، ويختص بالقيم، والمثل، والعادات، والمعايير، ويُساعد على الوصول إلى حالة السواء (أي مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع)، وإنّ كثيراً من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها، فمظاهر الإهمال، والتسيّب، والفساد إنما هي جميعاً تعبّر عن أزمة أخلاقية وعن قصور في النمو الأخلاقي، إذ يرى علماء النفس أنّ النمو الأخلاقي في جوهره هو عملية أخذ دور تتميّز بوجود بناء منطقي جديد في كلّ مرحلة من مراحل عمر الفرد، ويتم عن طريق قدرته على أن يضع نفسه في مكان شخص آخر، وأن ينظر إلى الأمور المختلفة بعيني الشخص الآخر، وأن يدرك التبادلية في وجهات النظر، إذ يصبح بإمكانه أن يدرك النية أو القصد في السلوك الذي يأتي به هذا الشخص، ومن هذا المنطلق يعدّ النمو العقلي وأخذ الدور شرطين ضروريين لحدوث النمو الأخلاقي، وإنّ غاية الأخلاق ليست معرفة الفضيلة والرذيلة فحسب، بل غرس مبادئ الأخلاق في نفوس الأطفال؛ حتى يندفعوا من تلقاء أنفسهم إلى عمل الخير لأنه خير، وينفروا من الشر لأنه شرّ.

وصنّف الباحثون الناس على أساس نمط التفكير الأخلاقي السائدة لديهم إلى الأنماط الآتية:

١- **النمط النفعيّ:** وهو الشخص الذي يتصرّف تصرفاً خلقياً فقط من أجل تحقيق أغراضه.

٢- **النمط الامتثاليّ:** وهو الشخص الذي يفعل كما يفعل الآخرون، وينصاع لِما يقولون.

٣- **النمط العقليّ:** أو صاحب الضمير الحي، ويكون له معاييره الخاصة الداخلية ومفهومه الخاص عن الصواب والخطأ، وطبقاً لهذه المعايير يحكم على سلوكه.

٤- **النمط الإيثاريّ:** ويمثل أعلى مستويات الأخلاق، وللشخص في هذا النمط مجموعة ثابتة وراسخة من المبادئ الأخلاقية ترشده إلى سلوك الصواب، وهو في حكمه على ما هو صواب يكون واقعياً ومنطقياً، ويأخذ في الاعتبار النوايا أو الدوافع التي تكمن وراء السلوك، مثلما يأخذ في الاعتبار العواقب المترتبة، فلا يحكم على السلوك طبقاً لحجم الخسائر المترتبة على السلوك، وإنما يحكم عليه في ضوء الدوافع أو القصد أو النيّة عند القيام بالسلوك.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج١، ص٨٠٤.

مِنَ الجُرْحِ نَتَعلَّم

سارة جعفر الكلابي/ كربلاء المقدّسة

بان فتاة مرحة وطيّبة، محبّة للحياة، بعد أن تُنهي فرائضها العبادية وواجباتها المدرسية تخرج إلى حديقة المنزل لتلعب لعبة القفز على الحبل.

في أحد الأيام وبينما هي تقفز كعادتها فإذا بها تسقط أرضاً، وتُصاب بجرح في ساقها.

فزعت بان لما حدث وأخذت تبكي.

في تلك الأثناء سمعت صوتاً ينادي: صديقتي لا تخافي وامسحي دموعك، إنه جرح بسيط.

تلفّتت بان وسألتْ: مَن يتحدث معي؟

فأجابتها قطرة الدم: أنا صديقتك قطرة الدم.

انتبهت بان إلى قطرة الدم وقالت لها: قَطُّورة أنا قلقة وخائفة.

ابتسمت قطرة الدم قائلة: لا تخافي، سأعمل على غلق الجرح أنا وأخواتي القطرات الأخريات.

بان: وكيف ذلك؟

قطرة الدم: بتجمع صفائحي الدموية حول منطقة الجرح.

بان: فعلاً بدأ الجرح يلتئم، حسناً يا قَطُّورة حدّثيني عنك.

قطرة الدم: أنا أحتوي على كريات الدم الحمراء، والبيضاء، والبلازما، فضلاً عن الصفائح الدموية التي أخبرتك عنها.

فكرياتي الحمراء تُساعد على إيصال الأوكسجين إلى خلاياكِ، وتخلّصها من ثاني أوكسيد الكاربون.

وبكرياتي البيضاء أدافع عنك ضد الأمراض.

أمّا البلازما فتحوي عوامل تخثّر، والعديد من المواد المفيدة، ومهما أخبرتك فإنّ كلّ ذلك قليل من كثير يا بان.

بان: إذن أنتِ وأخواتك تقمنَ بعمل مهم جداً.

قطرة الدم: نعم يا بان، واعلمي أنّ كلّ جزء في جسم الإنسان خلقه الله عز وجل لحكمة ومنفعة، فأحسن ربّنا صنعاً.

بان: حمداً لله والشكر له دائماً وأبداً، أحبكِ قَطُّورة.

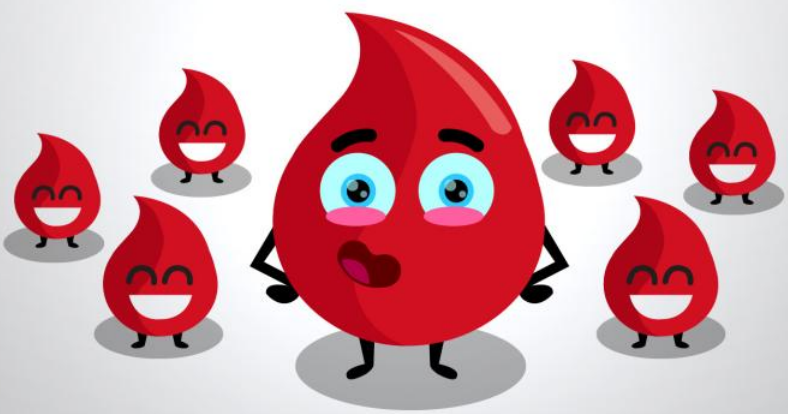

فَطيرةُ البَطاطَا باللّحمِ المَفرُوم

المكوّنات:

لتحضير خليط اللحم:

١. ست حبات فطر طازج مفروم.
٢. حبة جزر مفرومة.
٣. حبة بصل مفرومة.
٤. نصف كيلو لحم مفروم.
٥. ملعقتان كبيرتان زيت زيتون.
٦. ملعقة صغيرة بهارات مشكّلة.
٧. ملعقة صغيرة معجون طماطم.
٨. ملعقتان صغيرتان دقيق.
٩. ثلث كوب مرق لحم.

لتحضير البطاطس:

١. أربع حبات بطاطس مقشّرة ومسلوقة ومهروسة.
٢. ملعقة صغيرة ملح.
٣. فلفل أسود حسب الرغبة.
٤. خمس ملاعق صغيرة زبدة.
٥. كوبان جبن موزاريلا مبشور أو الكمية حسب الرغبة.

طريقة العمل:

لتحضير اللحم:

١. يُحمى زيت الزيتون في قدر، ثم يُضاف اللحم ويُقلّب حتى النضوج.
٢. يُضاف البصل، والجزر، والفطر، ويُقلّب حتى يتغيّر لون الخضار.
٣. تُضاف البهارات المشكّلة وتُقلّب.
٤. يُضاف معجون الطماطم ويُقلّب.
٥. يُضاف الدقيق ويُسكب مرق اللحم بالتدريج ويُخلط.
٦. يُغطى القدر ويُترك على نار خفيفة ما يقارب ٤٠ دقيقة حتى تمام نضوج الخضار.

لتحضير البطاطس:

١. يُسخّن الفرن على حرارة ١٨٠ درجة مئوية.
٢. تُوضع البطاطس المهروسة الساخنة في وعاء.
٣. يُضاف الملح، والفلفل الأسود، والزبدة.
٤. تُخلط المكونات بالشوكة حتى تذوب الزبدة كلياً.
٥. تُمد عجينة البطاطس في قالب بيتزا أو أيّ قالب متوافر مع أطراف عالية.
٦. يُوزّع خليط اللحم (بدون ماء) فوق عجينة البطاطس.
٧. يُوزّع جبن الموزاريلا على الوجه ويُدخل القالب في الفرن لمدّة (١٠ دقائق) حتى تنضج الفطيرة ويذوب الجبن.

زِلزَالٌ فِي البَقِيع

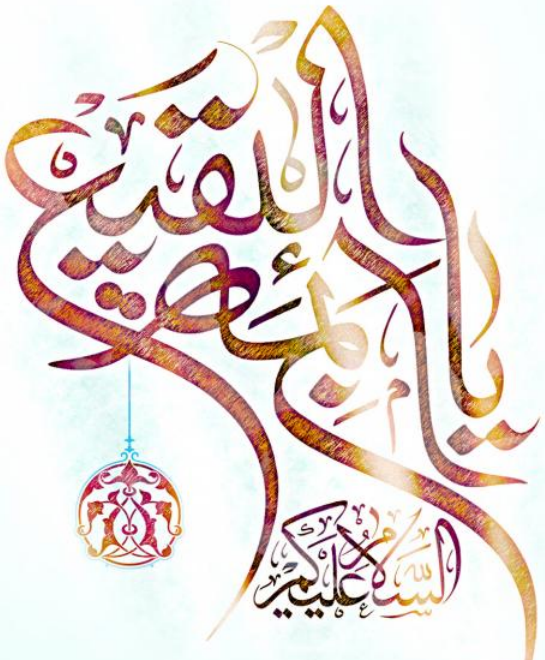

رقية عاشور التقي/ البحرين

هناك حيث تضيء لأهل السماء مثلما تضيء الشمس والقمر لأهل الدنيا ثمة بقعة مباركة، ذات شجر ذي شوك يُسمى الغَرقد، انمحى الشجر وبقي المُسمّى، في الاتجاه الجنوبي الشرقي من الروضة النبوية المباركة كانت تلك البقعة الطاهرة التي يرقد فيها أربعة من الأئمة الأطهار عليهم السلام:

الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

والإمام عليّ بن الحسين عليه السلام.

والإمام محمد الباقر عليه السلام.

والإمام جعفر الصادق عليه السلام.

وكثير من الصحابة والتابعين، ونساء أهل البيت، وشهداء الحرّة. كانت القبور ذات قباب شامخة، كثيرة المنائر، وكانت تُعرف قبور أهل البيت بالقباب البيضاء، ولها قدسيّة مستمدة من قدسية الراقدين فيها؛ فالمكان بالمكين.

لقد كانت الشعائر تُحيا بجوارها، ولم يكن هذا الأمر منهياً عنه في الإسلام، بل إنّ مشروعيته ثابتة بنصّ القرآن الكريم: ﴿الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾/ (الكهف:٢١).

وإن تَمسّك بعض المخالفين بنصوص روائية ناهية عن الزيارة والإحياء فهو ما يعوزه الدليل وتنقضه سيرةُ الرسول الثابتة عند الفريقين من زيارته البقيع في كلّ ليلة أو بعض الليالي كما ورد.

ويمكن أن يوجّه النهي - على فرض ثبوته - بأنه كان خاصاً بزيارة قبور المشركين، أو أنه نُسخ بعد إثباته، وهو ما عُرف عند المخالفين بنسخ النهي عن زيارة القبور إلى الأمر بها. أمّا التصريح بلعن بعضهم؛ فلأنهم قد صوّروا تماثيل بصورة الأنبياء والصالحين وعبدوها، والنهي إنما كان عن فعل مثل ذلك.

وقد ورد في مصادر السنة فضلاً عن الشيعة عن النبيّ، الأمر بالزيارة واستحبابها، فإنها تُذكّر بالموت أو الآخرة، وأنّ الرسول صلى الله عليه وآله كان يخرج للبقيع ويدعو لأهلها.

وهذه السُنة جرت من الأنبياء في دفنهم عند البيت الحرام، وهي دليل صريح على رجحان شعيرة التعبد عند قبور الأنبياء، والمساجد التي بُنيت فوق قبور الأنبياء والصالحين كُثُرٌ، منها:

قبر ذي الكفل في العراق، ودانيال في شوشتر الذي دُفن في عهد الخليفة الثاني والذي ظهر جسده وجُدّد قبره بإشارة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وغيرها، أمّا مشروعية التبرك بالقبور فقد دلّ عليه قول النبيّ عيسى عليه السلام: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾/ (مريم:٣١)، وكذلك استشفاء يعقوب بقميص يوسف، وأمّا الاستشفاع بهم فدليله الذي لا يقبل الشك تجده ماثلاً في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾/ (النساء:٦٤).

وقد اعترف بسيرة المسلمين وتوافقهم على تعظيم المراقد والآثار أمثال الصنعانيّ السلفيّ في رسالته (تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد) كما يُنقل عنه أنه قال: (حيث لا بلدة من بلاد الإسلام ولا قرية من قراه إلّا وفيها قبور ومشاهد).[1]

واستمرّ الحال كذلك حتى غادر قاضي قضاة السلفيّ عبد الله بن بليهد من الحجاز قاصداً المدينة المنورة، واجتمع بعلماء المدينة وباحثهم في جملة من الأمور بخصوص البناء على القبور والتبرك بأصحابها والتوجه لها بالدعاء، وهل تجوز مثل هذه الأعمال أم لا؟ وطلب الفتوى والاستدلال فجاءه الردّ بعدم الجواز.

وفي الثامن من شوال سنة ١٣٤٤ للهجرة أفاق الناس على زلزال بشري مدمر سَوّى القبور ببعضها وجعلها خاوية على عروشها سوى أكوام من الركام والحجارة المبعثرة في كلّ مكان، ولولا تلك الصرخاتُ المدوّيةُ في كلّ مكان استنكاراً على ما حصل؛ لكان مصيرُ قبة الرسول وقبره مصير تلك القبور والقباب!

ومن هنا بدأت الحكاية واستمرت لباقي المساجد والمعالم الأثرية حتى لم يبقَ منها إلّا النزر القليل.

(١) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل ومعه كتاب بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: ص١٧٩.

بِضَاعَتُنَا مُزْجَاةٌ؛ دَمعَةٌ فِي يَومِ الرَّحِيل

نجاح حسين الجيزاني/ كربلاء المقدّسة

حينما دنا أجله، وازدلفت ساعة اللقاء بربّه، أوصى بوصيته الخالدة: «إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة»[1]، كلمة قالها صادق العترة بلسان مبين، وما أعظمها من كلمة لها دلالات عميقة ومعانٍ فريدة، جاءت على لسان أصدق الناس، وأشبههم بلسان جدّه الصادق الأمين ﷺ.

إنّ المستخف بصلاته كالمستهزئ بها تماماً، يشبهان بعضهما، بل يتطابقان؛ لأنّ مؤداها نتيجة واحدة، ألا وهي الحرمان من توفيق الشفاعة، تلك الشفاعة التي لا نزال نؤمّل أنفسنا بها يوم الرجوع إلى الله عزّ وجلّ، فبأيّ وجه نقابل الله سبحانه؟ وبأيّ خاتمة يرتضيها لنا ونحن قد فرّطنا بقيمة الصلاة وقدسيتها؟

إنها لخسارة عظيمة لمَن يعرف قدر الشفاعة وقيمتها، ويدرك عظيم ما اقترفت يداه بحقّ الشفاعة المأمولة التي كان يستميت في طلبها في دار الدنيا، وإذا به يُقبِل على ربّه وهو خالي الوفاض، لا حساب لديه ولا رصيد، فأمّا صلاته فكان يؤديها تهاوناً وتكاسلاً، بل يجعلها في آخر سلّم اهتماماته، فما أشدّ تعاسته لو انتهى به الحال صفر اليدين من شفاعة محمد وآله الأطهار.

فيقول مولانا الصادق عليه السلام: «والله إنه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحدة فأي شيء أشدّ من هذا والله إنكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم مَن لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها، إنّ الله عزّ وجلّ لا يقبل إلّا الحسن، فكيف يقبل ما يستخفّ به».[2]

ألا طوبى لمَن هم على صلواتهم يحافظون، وطوبى لمَن لأوقات الأذان يُنصتون، ولها يتحضّرون، وطوبى للذين لم يستخّفوا بها ولم يجعلوها وراءهم ظهرياً.

فيا أيّها الصادق عليه السلام، لقد جئنا ببضاعة مزجاة، وهي دمعة نسكبها في يوم شهادتك وارتحالك عن دنيانا، فتّقبل منّا وتصدّق علينا، فإن الله عزّ وجلّ يجزي المتصدّقين، يا صادق العترة يا جعفر بن محمد إنّ كلامكم حقّ ودعوتكم صدق، وهنيئاً لمَن ألقى السمع لكم، وأنصت ليس بجوارحه فحسب، بل بكلّ جوانحه لوصاياكم، فما أجمل وصاياكم عندنا! وما أغلى شذرات حروفكم الربانية! إذ تهبط من سماء عليائكم لتنير دهاليز حياتنا المظلمة بنورها الأبلج ونهجها الأقوم.

إنّ حروفكم - يا سادتي - هي انعكاس صدقكم وطهركم، وهي رسلكم إلى مواليكم ومحبّيكم، فهنيئاً لنا بكم، ولا حرمنا الله تعالى شفاعتكم يوم المحشر.

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٣، ص١٤١.
(٢) الكافي: ج٣، ص٢٦٩.

العَيدُ أَنتَ

ندى محمّد اللواتي/ عمان

كلّ عام وأنتَ العيد، والعيد بطلّتكَ الرشيدة أجمل عيد، العيد الذي تتمناه الكائنات قاطبةً، وتعدّ له الفرحة المجبولة بدمع الحنين، وتُهيّئ للانعتاق سُفَراً من الخبز والتمر، وشيئاً من الحبّ العسليّ ورحيق الصلوات.

هلال العيد المغموس بتباشير ظهوركَ أمنية ينتظرها الكل بلهفة العطشان، لتغزل الأمهات من لجينه البرّاق خيوطاً من نور، كي تحوك بها أردية البهجة لكلّ أطفال العالم، لليتيم، للفقير، للجائع، للمدلّل، للمنكوب، للجالس على عرش من ذهب، فالكل يرتدون ملامح البراءة نفسها، رغم تقزّح الهويات والصور.

الثكالى والأيتام، والغرباء، والمجاهدون في كلّ عام ينسجون أناشيد الفرح، وأهازيج الربيع المرتقب من حروف العشق المبلّلة بالدعوات، ويرسمون على الصخور والجدران ورمال الشطآن حكايات ملونة بمداد العسجد المنير المختبئ خلف الغيوم إلى أجل عند الله عزّ وجلّ مسمّى، وعند عقولنا القاصرة مجهول.

أرواح العاشقين تخيط لمقدمك المبارك سجّادة تبر زاهية، تنضح شوقاً لمعانقة خطواتكَ وأنتَ ترسم بها معالم الأبد، وتفاصيل الاكتمال في دولتكَ السماوية رغم غيابك الذي أوجع خارطة الزمن بما فيها من أمل خديج، وبما فيها من ثمر المودة في القربى الذي ينتظركَ لتقطفه، لعلّه يبلّ قلبك المُتخم بأحزان الدهر كلّه، ورغم فراقكَ الذي أربك بوصلة الحياة، فإنّ الوجود يتنعّم بعطاياكَ اللؤلؤية، وهداياكَ المغلّفة بالحبّ والصفاء، وكلّ هدية تحمل من المعاني زخات وآيات تناجي ذاكرة المواسم وفراشات النور.

العيد بك مختلف، مختلف حدّ الانبهار، ليتنا في كلّ عام وفي كلّ عيد ننهل كأساً دهاقاً من تسنيمكَ الحلو الريّان، حتى نرتوي، ونهيم من فرط عشقكَ النورانيّ المجدول بورق الجنة.

ما تخبّئه لنا الأروقة هُناك.. عن التفاصيل التي تصنعُ ذاكرة الحلم، بين سندانه.. والواقع.. نونُك..

د. ولاء إبراهيم الملا / البحرين

«جَرَّةُ قَلَم»

لا شيء يُشبه الأحلام، لا شيء يحلّ محلّها، ربّما عليك أحياناً أن تتكفئي عن ثرثرة التوقعات، أن لا تضعي لها سقفاً سوى السماء.. امتلكي حلماً ولتمتلئ يداك بالخدوش لأجله، وليعاني عقلك من حُمّى التفكير، وقلبُك من وجع الانكسار، احترقي، ذوبي، ترمّدي، ولكن كوني إنسانة لله وفي رعايته حتى تنموا!

«ممرّات»

تنبيه صغير

في كلّ مرة تكادين تستسلمين لفكرة أنّ الأشياء الجميلة لن تتكرر، وأنّ الفرج ربما لن يحدث، والفرص الفائتة لن تعود.. تذكري قول الله واستشعري اللطف فيه :

«ولقد منَنّا عليكِ مرةً أخرى».

«مُذكّرات جامعيّة»

الحلقة الخامسة والعشرون

الزمان يبدو ثقيلاً على الرغم من أنه يسير أو يمضي بسرعة، مزدحمة أيامي بالأحداث حتى أنني في بعض الأحيان لا أستطيع عيش الشعور كاملاً، لا أفرح بحجم الموقف، ولا أحزن على حدّ الحدث.

خرجتُ صبحاً والليل لا يزال متمدّداً في روحي، أسير وكأنّ ثقل الأرض كلّه مربوطٌ بقلبي وقدميّ، أصل إلى حيث يجب، إذ إنه مضى أسبوعان على بَدء دورتنا في تخصّص النساء والولادة.

أدخل صالة الولادة فأرى نفسي وأنا المخلوق الذي يحلم بولادة أخرى بأرض روح لمّا تطأها خطيئة لأكون طليقة الشمس، عصفوراً غرّد للريح فأهدتهُ سماءً ومواسم يخفق فيهم كما شاءت أحلامه، يقفل لحظة الشرود، تلك شابة متعسّرة الولادة أقف عند رأسها، تضغط بكفيها كفيّ، بينما أمها في الجانب الآخر ممسكة بهاتفها الذي تصدح منه سورة مريم، أوزع نظراتي على عينيهما، كأننا نتحادث بالصمت ونتعانقُ بالأعين على الرغم من أننا لا نعرفُ بعضنا، كانت تَرْبيتَه، وكانت مسكة يد، وكانت آهة وعناقاً بين القلوب، شكلٌ من أشكال الإنسانية الجميلة.

لا معرفة بينك وبينه، ولكنك تواسيه ويضعفُ أمامك، تمنحه القوة فيستندُ إليك، صورةُ الإنسان وأخيه الإنسان.

كانت سورة مريم قد وصلت إلى الآية: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾.(١)

انتفض قلبي، شعرتُ أنّ السماء تعصر غيمها وتسكب مطرها في داخلي، تغسلني، تعانقني، شهقنا شهقة واحدة، أنا والشابّة وأمها، ثم شعرتُ أني قد وُلدت من جديد!

أنجبتْ الشابة فتاةً جميلة سموّها: مريم.

«مشهدٌ جانبي»

في الطريق، ثم في ممرّات ا لمستشفى ، كنتُ أفكرُ في أمر ما، ففا جأ ني سؤال عرضي قطع عليّ تفكير ي : «حوراء! مَن تكفل وعلّم هذا الجنين طريق خروجه إلى الحياة؟ الله».

قمتُ أتخيل بعدها كيف يستدير الجنين وهو يطفو داخل سائل رحم أمه.

استدار في الشهر التاسع، فمَن وقّته؟ الله.

ثم ينزل برأسه داخل الحوض عند المخاض، وأيضاً يبذل الجهد للخروج بنفسه، فمَن قوّاه؟ مَن حمى رأسه من أن يتهشّم؟ كان ولا يزال محل عناية الله تعالى من كلّ جانب، فقد تكفل بتغذيته وحمايته بعدّة طرق، وكفله بأن سخّر له مَن يرعاه حتى يلقاه.

هنا أتوقف لحظة وأتخيل أيضاً البداية الأولى، أتخيل انقسام الخلايا بالبداية والتي تستثيرني في كلّ مرة، من علّم الخلايا وغيرها أن تنقسم لتأخذ مكانها؟ فهذه خلايا عصبية وأخرى عضلية تترتب بانتظام وتقسيم مذهلين ليكون جسداً بروح فإنساناً كاملاً!

﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾.(٢)

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾.(٣)

كلّ ذلك في غاية الدقة والنظام، فلِمَ بعد كلّ ذلك يصيبنا الوهن بالتوكل؟

أظنّها الجهالة بقدرة الله تعالى ومحدودية التصور..

﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾.(٤)

ولا أعتقدُ أبداً أنّ اعتراض السؤال كان عبثياً، إنما جاء كرسالة تذكيرية، مطمئنة، ودودة من الودود سبحانه.

.....

(١) (مريم:١٣). (٢) (عبس:١٩). (٣) (الفرقان:٢). (٤) (يس:٧٨).

أَصوَاتٌ حَـافِيَةٌ تَمشِي عَلَى النَّجْم

تسنيم الحبيب/ الكويت

سرد الملاك:

الكلمة المشطورة صارت روحاً وماءً!

الكلمة الأولى كانت إذ لم يكن كان ولا مكان، لا حين ولا زمان، وحين تجلّت كاملة الأبعاد، شُطرت لتبدأ كلّ الحكاية.

كنتُ في حيّز الإبصار البكر، يُغذيني المعنى، أقتاتُ بترشّحات النور لأنمو وأَتَصيّر، أطوف حول العِشق البادي بلا سأم ولا تعب فـ (المرتحل قريب المسافة)، أُداني السّر الأعظم على قَدَر، مطمئناً إلى أجنحتي وعطر الآس في جُعبتي، راضياً بمائي وزادي وسَعة عمري، حتى دهمتني العتمة!

ظلام كالعدم!

غَرَق أسود عظيم يحيط بي وبإخوتي، نحن الإخوة بلا أبٍ، الذين لا تجمعهم رابطة الدم.

انطفاء شاسع لا حدّ له يكاد أن يطمسنا، كنّا - كلّنا - على الحافة المرعبة ننتظر رحمة الضوء الحاني إلى أن جاء النداء:

(ارفعوا رؤوسكم)

فتنامت الأعناق إلى عنان النظرة، وأرسلت ركائب الرجاء إلى حيث الجهة، وصرنا أطيافاً من أمل تُمعن في استقصاء كُوّة الأمل، حيث القبة الحمراء فوق العرس، إذ صار الضوء المبهر يتنزّل في ليلة التجلّي، وحينها تبدّت الأم وصارت بها الأشياء والأبناء.

سرد الراوي:

فلمّا تنزّلت كهبة الضوء، تحمل معالم الإبصار، قُطفت تفاحة من حدائق الله، وماج في رئة الوجود عطر الولادة.

صارت الأم تكنس الدار وتبسُط بين السماء والأرض مائدة كبرى، تهيّئ الزاد والوصايا للعيال والأحبّة، وتخيط القميص، وتزرع في أراضي الوصال نحوراً وأكُفّاً، ثم تحكي وتحكي فيولد نهر عظيم في مُدن العطش.

بعدها، فُتِح الباب ورحلت الأم.

سرد العوسج:

نهضت الأم، هل تنام الأمهات؟

الليل يُطوى في أياديهنّ كبساط المائدة، كثياب الصغار، كمسافة ما بين كسرين، ما بين ضلعين.

نهضت، لا جدارَ تتكأ عليه هذه المرة، ولا بابَ يَحشرها خلف غُصّته، لا لَهبَ يلفح وجنة الحنين، تمشي في عواء الصمت، وعتمة الطلاء على حافة الوطن الغارب، تفتح رتاج الحواجز، فتخنع لها السدود طيعة في الخلاء العظيم.

لكنّ التراب يخدش نظرتها، وصلاة الريح تصنع قافية من حزن، فتصيح الأم:

(أين بيوت أبنائي؟)

تقول:

أنا الأم، أنا ا لحا نية ، أنا الوسادة والعرش واللقمة المبلّلة، أنا الندى، أنا القَطْر، أنا ضفائر الشمس، ولغة الأقمار، وهذا النجم أهزوجة عرسي الدائمة، ونَعاء مجالسي القائمة، ونديم مقاعد المُتطلعين، فلماذا يبتلعُ قبابيَ الترابُ؟ ولماذا تُطمس من بيوتي المنائر؟ ولماذا تُقصى من وصيدي الزوّار، ولماذا تضجّ في قسوة المكان الأسئلة.

تنادي الأبناء، تُبكي المدى.

ينتفض الأبناء، حلوة وجوههم، زكية روائحهم، مزروعة بالأشواق شمائلهم، في أعينهم يتكسّر ألف شوق.

يحنّ العوسج، يبث أنينا مُتقرّحاً، يحكي والحكي في حضرة الأم صلاة:

(أيتها الأم.. إنهم الغرباء في الوطن).

انْتِظَــارُ البَقِيع

زبيدة طارق فاخر/ كربلاء المقدّسة

لو هلة
تلمح
صوراً لقباب..
تحاول جاهدةً
أن تُفهم ذلك الجهل
ا للعين . .
إنها ستبقى صامدة شامخة كالجبل..
وإن كان هناك الكثير من الأغلال التي تكبّلها..
وإن كان لا أحد يحرّك ساكناً..
حيث رشّ الليل ظلمته في كلّ ركن حاملاً تحت جناحيه سكوناً قاتلاً..
يكتم الأنفاس، يشلّ كلّ حراك..
وإن عزلها غرور الدنيا في أحد أركان حُزنها..
وإن انكمشت بالقهر ترتعش من برد موحش يلفّ زمانها..
وغربتها عن كلّ شيء..
وإن هزّت الأحقاد براكين وجعها..
وإن شيّدت ثعابين الحسد أوكارها على أنقاضها . .

وإن كانت عالقة في
فسحة منسيّة..
تُحاكي ذاكرتها الحيّة التي
ترفض أن تموت..
وتصرّ على البقاء..
رغم شبح النسيان الذي يتربّص بها..
وإن كان ألم تلك القباب ووجعها كبيرين..
لكنّه تحوّل إلى ذكرى وماض..
فقد وجدت في قبة العسكريَّين المواساة..
تروي ظمأها بخيالها المتدفق..
وتُرسي لنفسها في فيافي سامراء مأوىً وسكناً..
وجدت قبور البقيع الحزينة إجابات..
تداوي بها جِراح ما فعلوه بها..
عندما شاهدت رماد سامراء المتبقي..
يتحوّل إلى صرح الخلود في درب النقاء..
فعاد ثرى البقيع الطاهر يزهر بالأمل من جديد..
يغمر العالم من شذى أرواحه..
ويسمع أنين صوتهم المسلوب..
يقتنص اللحظة في قمقم المِحنة..
يصرخ ها هي أبواب المدينة مشرعه منذ القدم تستغيث..
فالكلّ هنا مبتور الضمير..
مجرمون هاهنا لن يعرفوا معنى السلام..
ولوجه الاضطهاد تكرار مقيت..

ظنّوا أنهم بتهديم قبورها يخمدون نور الحق..
لكنّ رؤاهم مجهضة غابت بلحدها وهمًا..
خلف أستارٍ نسجوها من ظلمة خرساء..
اعتقدوا أنّه لا يوجد لهم منفذ، ضلّوا طريقهم
فهاموا يبحثون عن المجد..
لا يعلمون أنّ العتمة لا تملك قانون الخلود..
فكان صوت البقيع يبثّ في أفئدتنا شجاعةً..
بعد أن صمت كثيراً..
ينادي لن يسامح مَن قطع حبل الحياة عنه،
وحرمه من أن يطلقه حراً..
وأغمسَت قبور الأطهار غصن الحبّ فينا رحمةً للتائهين..
يرشدنا إلى مدينة تعانق الوجد في مروءتنا..
وفي تسابيحه أنس ينشر مسكاً يحفّه الملائكة،
ويستنشقه المهتدون..
كان أريجه عبقَ الجليل..
لطالما اشتهوا الركوع والسجود تحت قبابها..
واشتاقوا إلى لمس ترابها..
يرفعون أيديهم المثقلة إلى السماء ليناجيها
ويناجزها..
تلهج قلوبهم يا ربّ إننا مهاجرون على غفلة من الظلم..
عابرون إلى الجنة..
ينتظرون بزوغ مشكاة فجر تبتلع كلّ ظلمة..
بريقُ فجرٍ مكسوّ بكبرياء لا يلين..

اصنعي سعادتك بيدك

في ضمن مبادرات مركز الثقافة الأسرية في العتبةِ العباسيّةِ المقدّسة ينطلق برنامج (مفاتيح السعادة) لتأهيل الفتيات المقبلات على الزواج في دورته الحالية (اصنعي سعادتك بيدك)

الهدف من البرنامج:

- تعريف المقبلات على الزواج بالحقوق والواجبات الزوجية.
- الحفاظ على كيان الأسرة عن طريق تطوير آليات الإرشاد الأسري.
- خفض معدلات الطلاق.

مراحل انطلاق البرنامج:

بدء المرحلة التدريبية من 2019/4/23م حتى نهاية 2019م في مركز الثقافة الأسرية.

المستهدفون من المشروع:

المشروع يستهدف الطالبات وموظفات الجامعات العراقية على مستوى المحافظات العراقية.

المستهدفون من المشروع

المشروع يستهدف الطالبات وموظفات الجامعات العراقية على مستوى المحافظات العراقية.

مستويات تنفيذ البرنامج:

- المستوى الأول:

(أطر البناء الشخصي السليم)

- جانب اجتماعيّ: لتحقيق التواصل الإيجابي وتوزيع الأدوار في الحياة الزوجية عن طريق مهارات بناء الشخصية العامة للطالبات.
- جانب دينيّ: يستهدف تعريف المستفيدات بالسمات الشخصيّة العامّة من الناحية العقائديّة والفكريّة.

- المستوى الثاني:

(فنّيات التعامل مع الحياة الأسريّة)

- إعداد تنويهات توعوية قصيرة تختص باختيار شريك الحياة.
- التعامل مع المحيط الأسريّ بعد الزواج.

مميزات البرنامج:

- الحضور لمدة يومين في الأسبوع.
- توافر خطوط نقل من أماكن سكن المشاركات في مدينة كربلاء المقدّسة وإليها.
- توفير أماكن سكن للمشاركات من خارج محافظة كربلاء المقدّسة.
- سفرات تعريفية بمشاريع العتبة العباسيّة المقدّسة.
- يتضمن البرنامج مسابقات تفاعلية وجوائز تحفيزية للفائزات وهدايا للمشاركات.

التسجيل عن طريق الرقم الآتي:

07828884555 (فايبر، واتساب، تليجرام).

العنوان:

كربلاء المقدّسة/ حي الملحق/ شارع مستشفى الحسين عليه السلام العام/ بناية مركز الصديقة الطاهرة عليها السلام/ الطابق الخامس.